

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عزيزى القارىء...

عشر سنوات مرت على انطلاقـة مجلة بقية الله في مشوارها الذي بدأته مع القراء الأعزاء بهدف واضح ومركز وهو تكوين ثقافة واعية وهادفة منبعثة من المبادىء والعقائد التي سنها إسلامنا العزيز ومواكبة لمسيرة مجتمع قام ببناء حضارة مميزة فاقت حضارة الماديات منطلقاً من أيامه الراسخ بثوابت لطالما عمل على احيائها والحفاظ عليها.

وليس خافياً على أحد الخطر الكبير الذي تشكله الثقافـات المنحرفة والدخيلة والتي يحاول أصحابها العمل على نشرها بشتى الوسائل في عصر يشهد سهولة التواصل وسرعة انتشار المعلومات مع تفشي ظاهرة الانجداب الى الإعلام المرئي من خلال ما يعرضه التلفاز بمحطاته العديدة وما تقدمه شبكات الانترنت بمعلوماتها الهائلة مع استمرار ازمة المطالعة بالابعاد عن الكتب والمطبوعات.

والحسـانة المطلوبة لأى فرد في مواجهة المشاكل الناجمة عن هذه الواقعـ هي بناء شخصية مثقـفة قادرة على الوقوف والصمود في وجه كل التيارـات من اي جهة كانت، وهذا الهدف كان في سلم الأولويـات الذي اتخذت مجلة بقية الله على عاتقها مهمة تحقيقها بكل الوسائل الممكنـة. وهي اليوم ما زالت مستعدـة لمواصلة هذا الطريق بعزمـة أشدـ وانطلاقـة أكـبر للعمل على تقديم كل ما هو جديـد ومفيد من المـوضوعـات بإطار جذـاب ومبـيز راحـبة من الله التـوقـيق ومن القارـيء العـزيـز حـسن المـتابـعة والتـقيـيم.

والله لكـم



بَقِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْكَفَمُ تَرْبِيعٌ

ثقافية - إسلامية - باحثة

تصدر كل شهر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

- | | |
|---|-----------------------------------|
| ١ | عزيزي القارئ |
| ٢ | الفهرس |
| ٤ | الافتتاحية: وذكرهم ب أيام الله .. |
| ٦ | مشكاة الوحي: أيام الله |
| ٨ | مصباح الولاية: رجب الأصب |

ملف العدد

- | | |
|----|---|
| ١٢ | التوازن في شخصية الإمام علي عليه السلام |
| ١٧ | علي عليه السلام وسر مقامه العلي: السيف، الخاتم، أو ...؟ |
| ٢٠ | تحقيق: لماذا تحب علينا عليه السلام؟ |
| ٢١ | علي المرتضى عليه السلام بين الثناء والولاء |
| ٢٦ | جسر على عليه السلام حقيرة أم خيال !! |
| ٢٨ | لنتعلم من علي وفاطمة عليهما السلام « الزوجين » |
| ٤٢ | علي عليه السلام والمسجد.. ولادة، وفادة، شهادة |



ملف معارف الإسلام في دروس وحلقات

- | | |
|----|---|
| ٤٦ | العوامل الكلية للسقوط الأخلاقي |
| ٥٠ | الحلقة الأولى : هوى النفس والسقوط الأخلاقي |
| | الحلقة الثانية: الدنيا والشيطان والسقوط الأخلاقي |
| | موانع المعرفة |
| ٥٤ | الحلقة الأولى : ما هي الطرق المؤدية إلى المعرفة الخاصة؟ |
| ٥٨ | الحلقة الثانية: ما هي الميول التي تعارض المعرفة؟ |



بيروت - حارة حريك - شارع دكاش - سنتر فضل الله - ط

تلفاكس: ٢٥/٣٢٧ - ٢٤/١٣٥ - ص.ب: ١٠١/٥٥٣٩٤



السنة ١١ - العدد ١٢١ - تشرين ١ / ٢٠٠١ م / السعر ٢٠٠٠ ل.ل.

- ٦٢ عقيدة: إثبات المعاد
- ٦٦ فقه القائد فقه: بعض الحقائق حول الاستنساخ
- ٧٢ دروس في الأخلاق السياسية: من تجليات الولاية: الرحمة
- ٧٦ ♦ قضايا معاصرة: محكمة الجزاء الدولية
- ٧٨ ♦ اعرف عنوك: العنف اليهودي ضد الطفولة وقائع وشهادات

ملف الجهاد والشهادة

- ٨٤ أبناء الجنة: مع الشهيد المجاهد يوسف علي فقيه (كريلاء)
- ٨٨ جمعية مقاوم: دقة واتقان
- ٩٠ قصة قصيرة: الهوية

ملف الأسرة والمجتمع

- ٩٤ حديقة الأسرة
- ٩٦ تربية الطفل: مدرستي !! أحبك !! أخاف منك !!
- ١٠٢ أسرة: المرأة والعمل
- ١٠٦ الصحة والحياة: أمراض العين
- ١١٠ مفردات نهج البلاغة
- ١١٢ بأقلامكم
- ١١٤ إقرأ
- ١١٦ مسابقة العدد
- ١٢٤ واحة المجلة
- ١٢٨ وأخيراً: مأساة إنسانية



www.baqiatollah.org
E-mail: [baqiah@baqiatollah.org.](mailto:baqiah@baqiatollah.org)



الافتتاحية

بقلم: الشيخ أكرم برकات



من دون رجعة يمرُّ العمر وخصَّ الله تعالى له هذه سريعاً فـ "ما اسرع النفحات أزمنة باركها بلطفه الساعات في اليوم، وأسرع منها ساعات كآخر ساعة من الأيام في الشهور، وأسرع يوم الجمعة ومنها لبالي كليلة الشهور في السنة، وأسرع الفدر ومنها أيام كيوم الغدير السفين من العمر". والمطلوب ومنها شهور كأشهر النور الثلاثة هو ان يكون الانسان عاماً لا التي تبتدىء برجب وهو - كما عمولاً فيه فقط، فما أجمل عَبْر عنده الامام ابو الحسن عَلِيُّ الْمُحَاجِلُ فول مولى الموحدين عَلِيُّ الْمُحَاجِلُ: "إن - شهر عظيم يضاعف الله فيه الليل والنهار يعملان فيك الحسنات ويحو فيه السينات".

وتستمر بشعان الذي أخبرنا وأنباء المسير في قطار العمر عنه رسولنا الأكرم ﷺ بأنه إذا العابر سريعاً في جزيرة الدنيا كان أول يوم منه "يأمر بباب الجنة أرشدنا صاحب رسالة الحياة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتدنى الحالدة الى نعم ريانية في أغصانها من هذه الدنيا، ثم ينادي بعض محطات المسير فقال: منادي ربنا عزوجل، يا عباد الله "إن لركم في أيام دهركم هذه أغصان شجرة طوبى فتعلقاوا نفحات ألا فتعرضوا لها، ولا بها ترتفعكم إلى الجنة". وتكلمل أشهر النور بشهر تعرضا عنها".

وذكرهم بأيام الله ..

رمضان المبارك شهر الله بل والسلوى لكنهم بطروا بنعم أفضل الشهور بل "أيامه أفضل الله تعالى وطلب الله من نبيه الأيام ولباقيه أفضل الليالي موسى عليه السلام ان يذكّرهم بأيام وساعاته أفضل الساعات".

الله وقد فسرت بأنها الواقع إن أيام رجب وشعبان وشهر التي جرت على الأمم الدارجة رمضان من أيام الله تعالى التي كالبلاءات الكبيرة والمحن لله فيها نفحات. ألا فتعرضوا الصعبه والمصائب القاسية لها ولا تعرضوا عنها. ارادنا الله ذكرهم بأيام الله ليشكروا تعالى أن تذكرها لاستفادة فيها. كما اراد ان نذكر اياماً أخرى عبر شكرًا بدل أن يتغطرسوا على القرآن عنها بأيام الله في قوله عباده.

تعالى «ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وهذه الآية هي برسالة كل من يسيطر بنعم الله في بطفرى أن أخرج قومك من الظلمات الى النور. وذكرهم بأيام الله إن في غيره من البلاءات فيعرف قدره ذلك لآيات لكل صبار شكوره».

فقوم موسى أنعم الله حتى لا يتعرض للبلاء القاسي عليهم بنعم جمّه ففلاق لهم فيكون يومه الحاضر هو الذكر البحر وأغرق أعداءهم وفجر لهم بعد أن نسي أيام الله ...

والسلام بتابع الأرض وأنزل عليهم الر



مشكاة الودي

كل شيء له تعالى وجميع الأيام له عز وجل، لكن تضمنت بعض الآيات القرآنية الكريمة الكلام عن أيام الله إشارة إلى نسبة أيام خاصة له سبحانه والدلالة على اختلافها عن باقي الأيام وتميزها عنها. فما هي هذه الأيام وماذا يفرقها عن غيرها من الأيام العادية؟

ان نسبة أيام خاصة الى الله سبحانه كما ورد في الآية الكريمة «ولقد أرسلنا موسى بأياتنا أن أخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بأيام الله» ابراهيم/٥ ليس الا ظهور أمره تعالى فيها مع انعدام تأثير الأسباب الدنيوية فلا يبقى لغيره ظهور فيها.

وهذه الأيام هي الأوقات التي ظهرت او سيظهر فيها أمره تعالى وتتبين آياته وتبرز مقدرته وسلطته كيوم ظهور القائم عجل الله فرجه الذي يدخله الله لإقامة حكمه على الأرض، وكيوم الموت الذي يظهر فيه سلطان الآخرة وتسقط فيه الأسباب الدنيوية عن التأثير، ويوم القيامة الذي لا تملك فيه نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله، وكالأيام التي أهلك الله فيها قوم نوح وعاد وثمود. وهذه أيام ظهر فيها الغلبة والقهر الإلهييان وأن العزة لله جمياً.

وهنالك أيضاً ذكر لهذه الأيام في الآية الكريمة حيث يقول الله تعالى «قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون» الجاثية/١٤، والذين لا يرجون أيام الله هم الذين لا يتوقعون لله أيام لا حكم فيها ولا ملك الا له تعالى كيوم الموت والبرزخ والقيمة. ومن أيام الله العظيمة ايضاً الأيام التي تظهر فيها النعم الإلهية ظهوراً ليس فيه لغيره صنع كيوم خروج نوح عليه السلام واصحابه من

أيام

رؤيه اشاراته في ظروف ظل الولادة المباركة حيث سمع الأمر الإلهي بولادة ولية وسيد اوصيائه في بيته الحرام عندما انشق جدار الكعبة الشريفة لفاطمة بنت أسد لتدخل وتضع مولودها المبارك تحت سقف ذلك البيت الشريف فكان حدثاً لم يسبق له مثيل لا من قبل ولا بعد أبداً.

و ١٥ رجب زواج أمير المؤمنين عليه السلام
من الصديقة الطاهرة الزهراء عليها السلام
ولعل هذه المناسبة الكريمة هي السبب في ما جاء في الروايات من تعظيم ليوم الخامس عشر من شهر رجب وثمرة هذا الزواج أئمة أهل البيت عليهم السلام
الحسن والحسين والتسعه من أولاد الحسين عليه السلام وتتوالى الأيام الإلهية في شهر رجب
حيث ولادة الإمام الباقي
والهادي
والجواد عليهم السلام.



السفينة بسلام ويوم انقاء ابراهيم من النار وغيرها، وهي أيام لا نسبة لها الى غيره تعالى.

ومن هنا فإن أيام الله هي أيام تظهر فيها نعماؤه وألاوه أو بلاوه وقهره فيبرز فيها أمر الله وحكمه مع غياب اي سبب او تأثير دنيوي.

وهكذا فإنه يمكن النظر الى بعض الأيام الإلهية العظيمة والتي يصادف وقوعها في شهر رجب الحرام.

واحد هذه الأيام هو اليوم السابع والعشرون من رجب أي يوم المبعث النبوى الشريف فهو اليوم الذي ارادة الله رحمة للعالمين وهداية لهم لاخراجهم من الظلمات الى النور ومن الضلاله الى الهدى ومن الجهل الى العلم فبعث فيهم «رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» ويوم آخر من أيام الله في رجب هو يوم ولادة نور الإمامة وخليفة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسالم عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يوم الهي يمكن



رجب الأصب

والرحمة الإلهية فقد روى عن النبي ﷺ انه إذا رأى هلال رجب قال: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان واعنّا على الصيام والقيام وحفظ اللسان وغض البصر ولا تجعل حظنا منه الجوع والعطش».

ومن المؤكد وجوب الإهتمام بأيام وليلي هذا الشهر واحياها بالعبادة والمناجاة والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى والتقرب منه جلّ وعلا بقلب صاف والإخلاص له في جميع الأعمال والأفعال لطلب المغفرة ونيل الرحمة في شهر فتح الله عز وجل أبواب رحمته منه لكل من أراد تحصيل الثواب والغفو. عن الإمام الصادق ع قال رسول الله ﷺ: «يُسمى الرجب الأصب لأن الرحمة على أمتي تصب صباً فيه فاستكثروا من قول استغفر الله وأسأله التوبة».

 فيه تبدىء مواسم الدعاء والعبادة، هو شهر فضله الله وشرفه فهو من الأشهر الحرم وكرامه فهو من الأشهر النورانية الثلاثة. من فضائله أن فيه ولادة أمير المؤمنين وسيد المتقيين الإمام علي بن أبي طالب ع ع وأن من مناسباته يوم مبعث النبي الأكرم ﷺ، ومن بركة أيامه وليليه ان الليلة الأولى منه هي من الليالي الأربع التي يتتأكد فيها الإحياء بالعبادات وأن يوم النصف منه هو من أحب الأيام الى الله تعالى.

يعتبر شهر رجب بداية موسم الدعاء والعبادة حيث يكون التحضير لاستقبال شهر الله شهر رمضان الأكرم فهذا الشهر هو مقدمة يتم فيها تحصيل الأجواء الروحية لتصفية النفس والعبور بها إلى فضاء اللطف

الشهر الصلوات والأدعية الخاصة
بالأيام والليالي وخصوصاً الليلة
واللهم الأول، وليلة الرغائب التي
هي أول ليلة جمعة فيه، وليلة ويوم
الثالث عشر يوم مولد سيد الأوصياء
الإمام علي عليه السلام، وليلة ويوم
النصف منه وهو يوم زواج
الأمير علي عليه السلام بفاطمة الزهراء عليهما
وليلة ويوم السابع والعشرين وهي ليلة
المبعث النبوى الشريف، واللهم الأخير
من الشهر وكل هذه الأيام والليالي
منازل مهمة في هذا الشهر وهي
فرصة يتوجب اغتنامها بالعبادة
والتوسل إلى الله لتحصيل رضاه
ورحمته وغفره.

- الزيارة: ومنها زيارة الإمام
الحسين عليهما السلام وزيارة المولودين من
المصوومين في شهر رجب وهم الإمام
علي عليهما السلام، الإمام الهادي عليهما
والإمام الجواد صلوات الله وسلامه
عليهم.

- الصلاة: فقد روي عن
النبي ﷺ: «أن من قرأ في ليلة من
ليالي رجب مائة مرة قل هو الله أحد
في ركعتين فكانما صام مائة سنة هي
سبيل الله ورزقه الله في الجنة مائة
قصر كل قصر في جوار النبي من
الأنبياء عليهما السلام».

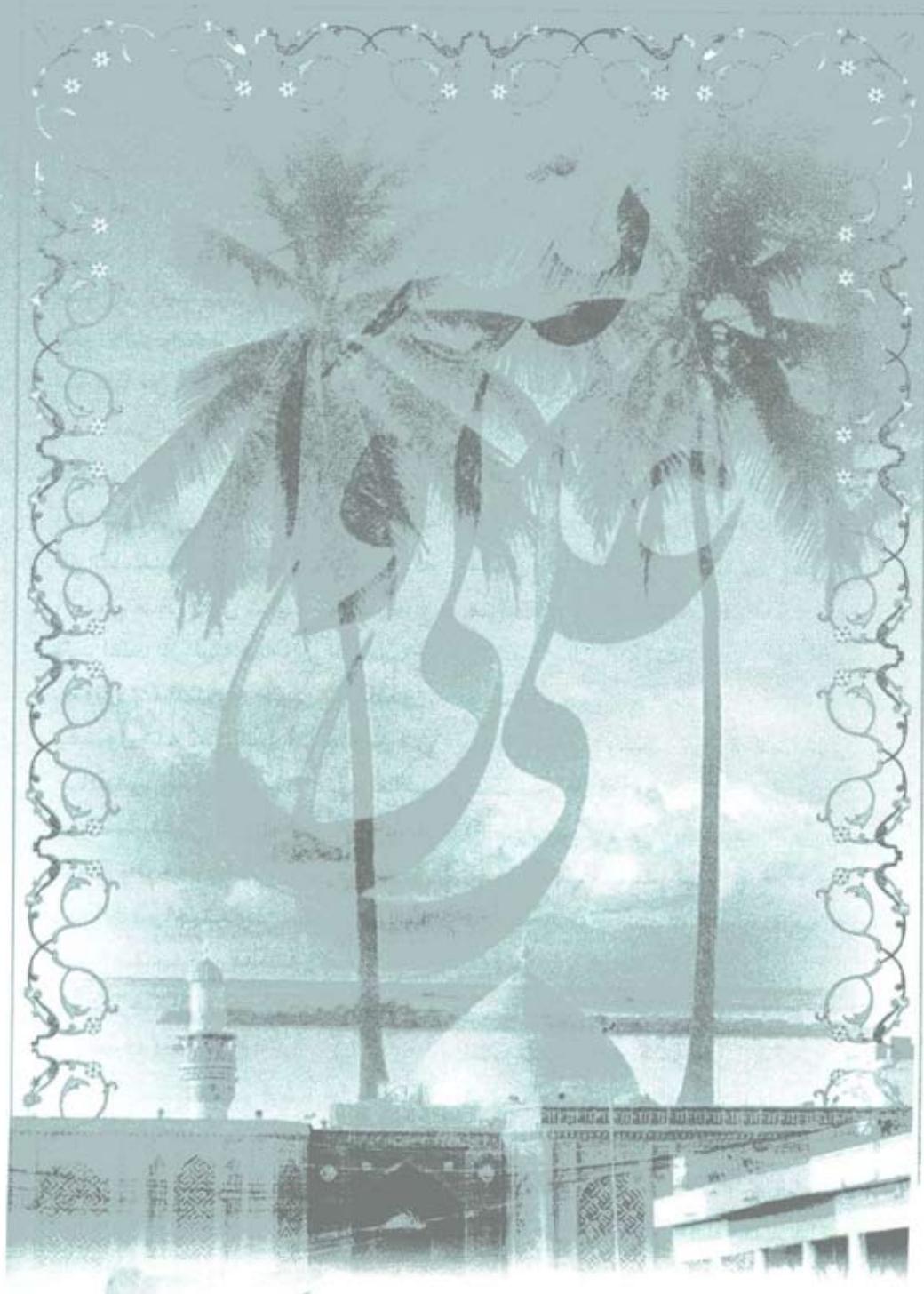
ولهذا الشهر الكريم مراقبات
وأعمال منها:

- الصوم: وهناك روايات عديدة
تؤكد على أهمية صيام أيام رجب منها
ما جاء عن رسول الله ﷺ: «الا فمن
صام من رجب يوماً استوجب رضوان
الله الأكبر وابتعد عن غضب الله وأغلق
عنه باباً من أبواب النار».

- ومن أهم الأعمال في هذا الشهر
تذكر وإجابة نداء الملك الداعي على ما
روي عن النبي ﷺ أن الله تعالى نصب
في السماء السابعة ملكاً يُقال له
الداعي فإذا دخل شهر رجب ينادي
ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصباح:
«طوبى للذاكرين طوبى للطائعين.
يقول الله تعالى: أنا جليس من
جالستني، ومطيع من أطاعني وغافر
من استغفرني، الشهر شهري والعبد
عبدى والرحمة رحمتى فمن دعاني في
هذا الشهر أجبته ومن سأله اعطيته
ومن استهداني هديته وجعلت هذا
الشهر حبلاً بيني وبين عبادي فمن
اعتصم به وصل إلى».

- الاستغفار وهو أيضاً من مهمات
الأعمال فقد ورد عن الرسول ﷺ قوله:
«إن رجب شهر الاستغفار لأمتى هاكثروا
فيه الاستغفار فإن الله غفور رحيم».

- ومن الأعمال المؤكدة لاحياء هذا



ملف

* التوازن في شخصية الإمام علي عليه السلام

الإمام القائد السيد علي الخامنئي قده

* علي عليه السلام ومراماته العلي

* تحقيق: لماذا تحب عليا عليه السلام؟

إعداد: محمد ناصر الدين

* علي المرتضى عليه السلام بين الثناء والهبة

بقلم: الدكتور محمود عكّام

* جفر على عليه السلام حقيقة أم خيال!!

* لنتعلم من علي وفاطمة عليهما السلام «الزوجين»

بقلم: الشيخ علي سنان

* علي عليه السلام والمسجد.. ولادة، وفادة، شهادة

بقلم: الشيخ محمود كربلائي

التوازن في شخصية

الإمام علي (ع)

الإمام القائد السيد علي الخامنئي فاطمة

أو العاشر، من أي مكان ترد، تشاهد عجائب أيضاً.

هذا مثال واحد قاصر وصغير عن شخصية أمير المؤمنين عليه السلام، انظروا لهذه الشخصية من أي طرف، سترون أن فيها عجائب مخفية، وهذا ليس مبالغة، بل هذا صدى عجز الإنسان

الذي طالع لسنين متتمادية طولية حول حياة أمير المؤمنين عليه السلام، احسَّ بهذا الاحساس في أعماق وجوده بأنه لا يمكن ادراك شخصية علي عليه السلام، هذه الشخصية الرفيعة، بابراز فهم عادي، يعني نفس وذهن وعقل وذاكرة وادراك عادي، فمن أي جهة تتظر سترى العجائب.

هنا اتطرق إلى جانب من حياة

لا يمكن تصوّر حياة أمير المؤمنين عليه السلام، من خلال القاء نظرة نحاول فيها الاحاطة بأحد المحيطات بكل أبعاده، فمن نظرة واحدة لا تحصل على شيء، وهكذا الحال في مطالعة طويلة قد تكون غير ميسرة للانسان.

في أي طرف تتظرون، ستشاهدون عالماً من العظمة: بحاراً متنوعة الاعماق مختلفة السواحل، الموجودات المائية المختلفة والمتنوعة، وأشكال الحياة المختلفة وعجائب البحار، ولو تركنا هذا الجانب ووردننا جانباً آخر من المحيط، لوجدنا أيضاً نفس القمة ونفس الحديث، وهكذا من الجانب الثالث أو الرابع أو الخامس



هذه الاعلى وهي واقعاً بالنسبة للانسان العادي، فلما تحدث حالة بهذا الشكل، فمثلاً هناك الكثير من الاشخاص الذين يساعدون الفقراء،

امير المؤمنين عليه السلام وهي تلك الخصوصية التي اعتبر عنها بـ (التوازن في شخصية امير المؤمنين عليه السلام) ذلك التوازن العجيب في شخصيته الجليلة يعني صفات متضادة ظاهراً وغير متوافقة في وجود امير المؤمنين، رب تلك الصفات بشكل جميل بعضها بجانب البعض الآخر بحيث اوجد ذلك لوحده جمالاً، وقد لا يجد الانسان ان هذه الصفات قد جمعت مع بعضها البعض عند شخص آخر، صفات متضادة من هذا القبيل موجودة في امير المؤمنين عليه السلام الى ما شاء الله... ليس واحدة، اثنان، انها كثيرة جداً.

ولهذا يقول الشاعر:

جمعت في صفاتك الاضداد
ولذا قل لك الانداد
والآن نطرح بضعة أمثلة من هذه
الصفات المتضادة المتواجدة جنباً الى
جنب في شخصية امير المؤمنين عليه السلام:

رقة قلب وعزم قاطع

ان الرحمة مثلاً ورقة القلب
بحاجب القاطعية والعزيمة الصلبة، لا
يتفقان، أما في امير المؤمنين عليه السلام
فالاعطف والتراحم ورقة القلب في

ويزورون العوائل المستضعفة، أما ان الشخص الذي ينجز هذا العمل أولاً في زمان حكمته وسيطرته على مقدرات البلاد، ويصبح مثل هذا العمل هو عمله الدائمي واليومي ثانياً، بل لا يكتفي بالمعونة المادية فقط، ولكنه يذهب الى هذه العائلة، لذلك الشيخ المسن، لهذا الانسان الضرير الذي لا يبصر، ويذهب لهؤلاء الأطفال الصغار يجلس، يؤمنهم وينزل الفرح على قلوبهم، ويساعدتهم أيضاً ويمضي، ذلك هو امير المؤمنين عليه السلام .
كم نفراً تجدون مثل هذه الشخصية في المجتمع؟ وكم انساناً بين الناس الرحماء والمعطوفين، امير

المؤمنين ﷺ في رحمته وعطفه، كان بذلك الشكل، يذهب لبيت الایتمام حاملاً الغذاء لهم بيده، يسجّر النار في التنور، يخبز الخبز، ويضع بيده المباركة لقمة في أفواه الاطفال لكي يغذّيهم، ليس هذا فقط، بل ولكي يغير حالة الحزن لدى هؤلاء الاطفال نجده يلاعبيهم، ينحني ويضعهم على كتفيه ويمضي بهم صانعاً الابتسامة على شفاههم، يسلّيهم، حتى يضع البسمة (كوردة باسمة) على شفاه هؤلاء الاطفال اليتامي وهم في كوخهم الحقير، هذه الرحمة وهذا العطف لم نره في ذلك الزمان إلا عند أمير المؤمنين ﷺ.

ولقد كان أمير المؤمنين ﷺ يلقم العسل بأصابعه المباركة في أفواه الاطفال اليتامي والفقراء، وقد قال أحد أصحابه حينما رأه يقوم بهذا العمل: (لوددت ان أكون يتينا)، ليتي كنت طفلاً يتيناً وعلى ﷺ يلاطفني بهذا الشكل، ويتحفظ على هذه هي الرحمة والرقة والعطف التي امتاز بها أمير المؤمنين ﷺ.

بل نجد أن أمير المؤمنين ﷺ في معركة النهروان، وبعد انتهاء



اجتمعا واتفقا، فـأمير المؤمنين عنده منتهى الورع مع منتهى القدرة على الحكم، جمعهما مع بعض، وهذا الشيء هو عجيب جداً.

ان امير المؤمنين لا يحابي احداً ولا تأخذه في الله لومة لائم، لو رأى ان أحد ولاته لديه ضعفٌ وليس مناسباً لهذا العمل، عزله بدون تردد.

اقتدار ومظلومية امير المؤمنين
نموذج آخر، هو قدرة ومظلومية على **الله**، ففي زمان ذلك الجليل، اي اقتدار اكثر من امير المؤمنين، تلك الشجاعة العجيبة (**الحيدريّة**)! من هو؟ لم يدع اي شخص حتى آخر العمر الشريف لامير المؤمنين ان له جرأة ل الوقوف امام شجاعة علي، ولكن

العلوية، التي لا يمكن ان تجتمع عند اي قائد.

ورع وحكومة امير المؤمنين

نموذج آخر من شخصية امير المؤمنين **الله** ورعه وحكومته **الله**، وهو شيء عجيب جداً، ماذا يعني الورع؟ انه يعني: ان الانسان يتتجنب كل عمل يشك ان له رائحة مخالفة عن الدين، ولكن هل هناك انسان يمكن ان يمارس الورع وهو على رأس الحكومة، وهذا ما مارسه الامام علي **الله**؟

ان خصوصية مثل هذه قلما توجد عند شخص، والآن عندما أصبحت في موضع كهذا عرفت كم تصبح هذه المسألة قضية مهمة لو وجدت مثل هذه الحالة عند القائد، فالانسان يواجه في الحكومة مسائل كثيرة، مثل اجراء القانون، والحصول على المنافع الكثيرة؛ ولكن يمكن ان يتختلف في جزء من الدنيا وفي زاوية من هذا البلد، كيف يمكن ان يراعي الورع الالهي؟ في مقابل كل هذه التفاصيل غير القابلة للتصور، لذلك وحسب الظاهر، الحكومة والورع لا يتفقان ولا يجتمعان؛ ولكن عند علي **الله**

واحداً من اكثرا أصحاب الموارد (الاموال) في زمانه، فهو القائل: «ان صدقاتي لو وزعـت على بـنـي هـاشـم لـوـسـعـتـهـم» هـكـذـا كـانـ عـادـهـ اـمـيرـ المؤـمنـينـ منـ الـأـمـوـالـ، وـلـكـ هـذـاـ الانـسـانـ ذـوـ الـأـمـوـالـ الـكـثـيرـ جـداـ كـانـ حـيـاتـهـ وـمـعـيشـتـهـ بـسـيـطـةـ جـداـ، لـانـهـ كـانـ يـنـفـقـ أـمـوـالـهـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ، ذـهـبـ تـحـتـ الـأـرـضـ وـحـفـرـ بـئـرـاـ بـيـدـهـ الـكـرـيمـةـ، وـعـمـلـ الـكـثـيرـ مـثـلـ هـذـهـ الـأـعـمـالـ.

عدالة على عليه السلام

عدل علي بن ابي طالب هو نموذج آخر، حينما تقول ان العدالة توجد عند علي بن ابي طالب يدرك كل شخص المعنى البدائي لها، انه هو الذي اقر العدالة الاجتماعية في المجتمع، هذا هو العدل: اما العدل الاعلى هو نفس التوازن، «بالعدل قامت السموات والارض»، يعني نفس التوازن في الخلقة، وهو الحق نفسه والعدل والحق في النهاية هما شيء واحد ومعنى واحد وحقيقة واحدة، في حياة امير المؤمنين خصائص هي مظهر لهذا العدل والتوازن، كل الاشياء المناسبة في مكانها المناسب،

انه جمال الحضور في حدة الاعلى.

على عليه السلام وهو بهذه القدرة والقوة العجيبة نراه نفس ذلك الانسان الاكثر مظلومية في زمانه، بل ربما هو الشخصية الاكثر مظلومية في تاريخ الاسلام.

قدرة الانسان ومظلوميته، هما شيئا لا يتواافقان مع بعضها، والمعروف ان المقتدر، لا يكون مظلوما، اي لا يمكن اجتماع القدرة والقوة مع المظلومية، ولكن امير المؤمنين عليه السلام كان مقتدرًا وكان مظلوماً في نفس الوقت؟

زهد ويساطته عليه السلام

نموذج آخر، هو الزهد والبساطة، في حياة امير المؤمنين عليه السلام، زهد وانصراف عن دنياه، هو مثل بارز وربما الاكثر بروزاً او واحداً من ابرز مواضيع نهج البلاغة هو زهد صاحب نهج البلاغة، نفس امير المؤمنين، على طول ٢٥ سنة ما بين رحلة النبي صلوات الله عليه وسلم ووصوله إلى سدة الحكم، كان يستخدم امواله الشخصية، في العمران، وزرع الحقول، وحفر الآبار، وإنشاء سوادي المياه، عجيب هو، كل هذا ايضا في سبيل الله.

بقي أن تعلم ان امير المؤمنين كان

عليهِ الْحَلِيٌّ

مَقَامُهُ وَنَزَلُهُ

النَّبِيُّ، الْخَاتَمُ، أَوْ...؟

- ❖ في بدء الدعوة النبوية أعلن خاتم الانبياء، رغم الصغر وفارق الثلاثين - أخوته فنانه لسان « أخي» من الخاتم الاكرم.
- ❖ بل أكد  الارتباط الشديد بقوله: «لحمه لحمي ودمه دمي».
- ❖ بل اعتبره الله تعالى نفس النبي في آية المباهلة.
- ❖ وطهّره من كل رجس في آية التطهير.
- ❖ وأوجب حبه في آية المودة.
- ❖ ونالته الولاية العظمى في آية الولاية.
- ❖ ... و... و... و...
- ❖ أبى الله إلا أن تكون ولادته في جوف الكعبة.
- ❖ بل حدثنا خاتم الأنبياء عن ولادة سابقة على هذه الولادة فقال : «إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره وكلانا من نور واحد. ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم  في اصلاب طاهرة الى ارحام زكية فما نقلت من صلب الا نقل على معى...»
- ❖ ولما كانت الليلة التي ولد فيها علي  اشرقت الارض، فخرج ابو طالب وهو يقول: «ايها الناس ولد في الكعبة ولي الله...».

- ❖ أو تصدقه بخاتمه لذلك الفتير الذي دخل المسجد طالباً الصدقة فلم يعطها من أحد وعلى **عليه السلام** يصلي فاشار اليه وهو في صلاته وأعطاه خاتمه فكانت الحادثة مناسبة لآية الولاية «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»؟
- ❖ أو... أو... أو... أو... أو... هل سرّ مقامه العلي:
- ضربة سيف استعد لها استشهادياً في فراش النبي ﷺ وسددتها مقاتلاً في جيشه ام سرّه خاتم العطاء ذلك؟
- فهم خاطئ**
- اعتقد البعض ان سرّ المقام يكمن في البُعد المادي للعمل، فتساءل عن سبب نزول آية الولاية في خاتم يتصدق به في الصلاة، فكانت النتيجة عند هذا البعض ان الخاتم لا بد أن تكون له قيمة مادية كبرى، وكانت النتيجة عنده ان قيمة خاتم على **عليه السلام** كانت تساوي خراج بلاد الشام اي ضرائبها، ولم يعلم هذا البعض أن علياً **عليه السلام** لم يكن ليلبس خاتماً كهذا وهو في جوار الفقراء الجاثمين في مدينة النبي ﷺ.
- ❖ وأكرمه الله مقاماً محموداً يوم القيمة يسقي على حوض الكوثر، ويكون قسيماً الجنة والنار ومحور الجواز على الصراط، وهنالك هنالك في الجنة.
- ترى ما هو سرّ المقام العلي لأمير المؤمنين على **عليه السلام**؟**
- ❖ أهو إسلامه الاول؟
- ❖ أو مبيته على فراش النبي ﷺ الذي باهى الله به ملائكته؟
- ❖ او قتله نصف المشركين القتلى في بدر ومشاركته في النصف الآخر؟
- ❖ او قتله لعمرو بن ود العامري الذي كان يستهزء بال المسلمين دون ان يجرؤ أحد على قتاله، لانه يقدر بألف فارس؟
- وقتله على **عليه السلام** بضربة سيفه التي حافظت على استمرار الاسلام ونالت تتويه النبي: «لضربة على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين».
- ❖ أو فتحه لباب خيبر الذي عجز عن فتحه أكب اربعون واربع بعد ان قال النبي ﷺ فيه: «لأعطيين الرایة غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه كرار غير فرار»؟

لماذا فعلت هذا

يا علي؟ انه سؤال
كل المشاهدين لتلك
الواقعة التاريخية
التي بلغت القلوب
فيها الحناجر.

فإذا بهم
يسمعون سرَّ المقام
على من مشهد
الضريبة قرب
الخندق. لكن لا من
السيف بل من ارادة

علي عليه السلام التي حرَّكت السيف، وذلك
حين أقبل على عليه السلام ليقطع رأس عمرٍ
فجلس على صدره، فتفل اللعين في
وجه الإمام علي عليه السلام الذي غضب،
لكن غضبه لم يحرِّكه بل قام عن
صدره يتمشى حتى سكن غضبه ثم
رجع وقتله في الله.

وإن سرُّ نزول آية الولاية ليس
قيمة الخاتم بل قيمة الاخلاص الذي
حمله أمير المؤمنين عليه السلام في قلبه.

انه الاخلاص
انه السرُّ الذي يجب أن نتعلم من
علي عليه السلام لنتخرج من مدرسته
فائزين.



وتصرُّفُ بعض
الأصحاب الذين علموا
بالحاديَّة وسمعوا الآية،
ولعلهم كانوا في المسجد
وقت دخول ذلك الفقير إلا
أن انفسهم ابْتَت التصدق،
تصوَّر هؤلاء أن مجرد
التصدق بالخاتم اثناء
الصلاحة يكون سرًا في
القيمة عند الله تعالى،
فقال أحدهم تصدقَت وانا
في الصلاة بثلاثين خاتماً

لينزل في ما نزل في علي عليه السلام فلم
ينزل، وزاد الآخر عشرة فحدث عن
تصدقه بأربعين خاتماً في صلاته
لينزل ما نزل فلم ينزل، هذا حديث في
التصدق بالخاتم، لكنه لم يتكرر في
مبارزة امثال عمرو بن ود العامري لأن
لذلك الامر رجالاً من نوع آخر.

سرُّ المقام

وإذا لم يكن السرُّ في صورة
الضربة وقيمة الخاتم فاين هو؟
إنه دين علي واحلاصه لله تعالى.
❖ اخلاصه الذي جعله يترك
عمرو بن ود حيَا وهو يستطيع قتله
فيذهب ناحية ثم يرجع ويقتله.

سؤال: لماذا تحب علينا؟^(ع)

٩ اجابات:

الشيخ أحمد الصون، الاستاذ جوزيف الهائم، الشيخ مرسل نصر
الأديب سليمان كتاني، الدكتور إبراهيم بيضون

إعداد: محمد ناصر الدين

 من يحب علينا؟ لم يكن هذا سؤالنا بالطبع لأن الجميع يحب علينا  ولم يحبه شينعه فقط الذين شايعلوه ووالوه، إنما استوئي حبه على قلوب كل من عرف شخصيته وقرأ عنه هنطلق بحبه الكثير من العلماء والملقين والمفكرين والأدباء من مسلمين ومسحيين، ولذلك كان السؤال لماذا تحب علينا؟ وذلك لاستكشاف سر تلك المحبة وان كان هذا السؤال فيه كثير من الاستغراب على حد تعبير بعض من سألهنهم لأن السؤال الذي يمكن ان يسأل هو لماذا لا تحب الإمام علي  وقد جمعت فيه كل الفضائل والمواهب والصفات والمزايا ومحبته (عنوان صحفة المؤمن) كما قال رسول الله .

إذا، لماذا تحب علينا  هو السؤال الذي حملناه الى مجموعة من العلماء والمفكرين الذين وقفوا على شاطئه على  يغرسون منه كلما نضبت قلوبهم حباً وولاءً فكان (سؤال واجبات).

سؤال فيه كثير من الاستغراب... إذ
السؤال الأحتجي:
لماذا لا تحب الإمام علي بن أبي
طالب وقد اكتزت نفسه من الفضائل
والقيم، ما عزّ إلا عند الرسل الملهمين؟
إنه المثال الأرقى لتجسيد الكينونة

توجهنا بالسؤال إلى الوزير السابق
الاستاذ جوزيف الهائم فأبدى استغرابه
لهذا السؤال الأصعب فعكس السؤال
ليجيب على سؤالنا فماذا قال؟
■ لماذا تحب الإمام علي بن أبي طالب؟



الوزير السابق جوزيف الناشم

البشرية، وتحقيق إنسانية الإنسان بكل صفاتها ومواصفاتها، بل هو قانون روحي أخلاقي إنساني سياسي متكامل، أيقظ الله في ضمير الإنسان وجعله حاضراً في شتى شؤونه اليومية، وانفرد الإمام علي إلى جانب الرسل واحداً من السنة الله في الأرض وناظماً رسمياً باسمه وعلى أزهى مثاله الآدمي.

أهل الديانات السماوية، ملحدون هم، إن لم يقرروا الإمام في مبادراته إلى صالح الأعمال.

أهل القلم والعلم والفكر، جاهلون هم، إن لم يقتبسوا من الإمام رجاحة العقل وبديع البلاغة والفصاحة، وجواهر المعاني والتعابير.

رجال الدين على اختلاف أديانهم والمذاهب، يواكبون روح الفقه، وروح الله التي تمشي على الأرض، إن استثاروا من مباحث العلم الإلهي عند الإمام وكانت خطبة «الأشباح» بعض صلاتهم اليومية. الوالدون والمربيون والمرشدون قاصرون هم، مقصرون، إن لم يعمموا وصية الإمام لابنه الحسن.

القضاة، والعدليون والمؤمنون على خواص أمور الناس وعوامها، يتزهون، بكتاب الإمام إلى قاضيه شريح بن الحارث.

الجيوش والقواد والعسكريون، يتخلفون بانسانية السيف وآدابه، إن هم اقتدوا بكتب الإمام إلى أمراء جيشه. الحكام، كل الحكم على اختلاف دولهم وأنظمتهم ودساتيرهم، معرضون للزلل والخطأ والخطيئة والانحراف، إن لم يفتقهوا الإمام في الموعظة والإنصاف، والتسوية، والدعاء، وإن لم يقرأوا كتابه إلى الأشتر النخعي وإلى سائر عمال الخراج.

والاغنياء والمتخمون والمتربون، إن هم غضوا الطرف عن الطبقة السفلية، وأهل المؤسسة والمساكين والمحاجين، سقطوا في زندقة عبادة الربيئين، فكان الملكوت والأرض سجناً لنفسهم.

هذا الموقف هو سيدنا ومولانا على
غَلَبَتِهِ ... والذي حمل هذه الراية
النَّسَبِيَّةُ الشَّرِيفَةُ السَّامِيَّةُ وَمِنْهُ تَفَتَّحَ
أَزْهَارُهَا وَمَاتَتْ غَصُونُهَا وَانْتَشَرَ
أَرْيَجُهَا وَأَشْرَقَ نُورُهَا وَهَدَيَا عَبْرَ
الزَّمَانِ وَفَاحَ عَبِيرُهَا وَشَذَاها عَلَى كُلِّ
مَكَانٍ.

وكيف لا ونبي هذه الأمة صلوات
الله عليه وعلى آله الأطهار هو الذي
طُوقَ جَيْدَ سَيِّدِنَا عَلَى غَلَبَتِهِ بِاسْمِ
وَأَغْلَى وَأَبْهَى دُورَ عَرْفَتْ قَدْرَ وَمَقَامِ
وَمَكَانَةِ مِنْ حَمْلِ أَسْرَارِهَا، فَهَا هُوَ
الْحَبِيبُ الْأَعْظَمُ يَقُولُ لَنَا يَوْمَ
الْفَدِيرِ «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْكُ مَوْلَادٌ...»
اللَّهُمَّ وَالَّمَنْ وَالَّمَاءُ وَعَادُ مِنْ عَادَةِ»، وَمِنْ
تَلْكَ السَّاعَةِ الْمُنِيرَةِ يَغْدُو الْإِمَامُ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَلِي كلَّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..

وَهُنَا يَعْجِزُ الْقَلْمَ فِي الْحَقِيقَةِ عَنِ
الْإِحْاطَةِ بِسَيِّدِي وَقَرْبَةِ عَيْنِي... أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ... الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ... أَخِي
الرَّسُولِ وَخَلِيفَتِهِ، وَلَئِنْ عَجَزَ
الْقَلْمُ... فَإِنَّ الْقَلْبَ يَفْيِضُ بِمَعْنَى
يَصُوْغُهَا لِسَانٌ اسْتَمْدَعَ بِعَبَارَاتِهِ مِنْ
خَفْقَاتِ قَلْبِي.. بِحُبِّهِ سَلامُ اللَّهِ عَلَيْهِ،
لَأَنِّي أَحُبُّهُ... نَعَمْ أَحُبُّهُ وَاللَّهُ... وَمَنْ ذَا
الَّذِي لَا يَحْبُّهُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

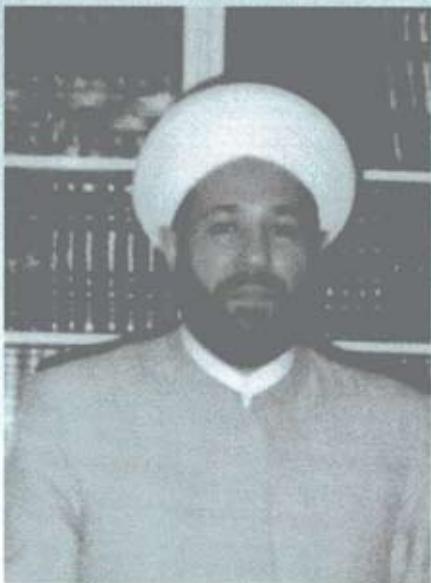
الَّذِينَ لَا يَحْبُّونَ الْإِمَامَ هُمُ الَّذِينَ
يَجْهَلُونَهُ أَوْ يَتَجَاهِلُونَهُ.
وَنَحْنُ نَحْبُّ الْإِمَامَ لِأَجْلَنَا نَحْبُّهُ،
وَلِأَجْلِنَا نَكْرَمَهُ، لِأَجْلِ تَكْرِيمِ بِشْرِيَّتِنَا
بِهِ...
لَا كِتَافُ أَرْجَاسِ نَزَواتِنَا مِنْ خَلَالِ
طَهَارَةِ ذَاتِهِ...

لِعْرَفَةِ بِشَاعَةِ نَفْوسِنَا فِي اسْتِحْضَارِ
مَرْأَةِ نَفْسِهِ.
نَحْنُ فِي حَاجَةٍ إِلَى تَلْمِسِ دُرْبِهِ، إِلَى
الْفَوْصَ فِي حَقَائِقِهِ، إِلَى اسْتِهْلَامِ
خَصَائِصِهِ، لِنَسْتَحْقُّ مَعْنَى الْحَيَاةِ
بِاسْتِشْرَاقَاتِهِ الْمَلِهَمَةِ، وَنَفْقَهِ جَوَهْرِ
إِنْسَانِيَّتِنَا وَعَدَالَتِنَا وَسِيَاسَتِنَا وَ ثِقَافَتِنَا
وَأَدَاءِنَا وَأَدِيَانِنَا.



مَفْتِي حَلْبِ سَمَاحَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدِ
بَدرِ الدِّينِ الْحَسَنِ مِنْ سُورِيَا وَقَفَ فِي
مَحْرَابِ آلِ الْبَيْتِ لِيَحْدُثَنَا عَنِ
سَرِّ مَحْبِبِهِ لِلْإِمَامِ عَلَى غَلَبَتِهِ فَقَالَ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
مَنْ لَا نَبِيَ بَعْدَهُ وَرَضُوانَ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ الْأَتَمَّةِ وَعَلَى أَصْحَابِ
الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى مِنْ سَارَ عَلَى هَدِيهِ
مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

حِينَما أَقْفَ فِي مَحْرَابِ آلِ الْبَيْتِ
رَسُولُ اللَّهِ لَا بَدَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامَ فِي



مفتى حلب الشيخ أحمد بدر الدين الحسون

سيدي ومولاي وقرة عيني... ابا
الحسنين.. شهيد الفجر.. وضحية
القدر.

سلام الله عليك سيدي علياً يوم
ولدت، وسلام عليك سيدي ابا الحسين
يوم اسلامك وسلام الله عليك ورضوانه
ورحمته سيدي يوم جاهدت، ويوم
ظلمت.. وسلام على جسدك الظاهر
أيها الشهيد الحي في القلوب وعلى
مدار نبضات الزمان وفي جنات
الشهداء عند ربكم ترزقون، فرحين بما
آتاهم الله، ومنيرين بدمائهم الزكية
الطريق لمن بعدهم حينما يدافعون عن
الحق ويدفعون الظلم والظالمين.

كنت سيدي ولا زلت قدوة وأسوة..

«لا يحبك إلا مؤمن»، أليس هو الذي
قال فيه المصطفى «لأعطيك الراية غداً
رجالاً يحب الله ورسوله ويحببه الله
ورسوله...» وكانت راية النصر في خيبر
على يديه وفيهما، أوليس هو أول من
صلّى مع رسول الله على وجه الأرض
كما روى زيد بن أرقم، أوليس هو الذي
كان أول فدائي نام في فراش رسول
الله ليلة الهجرة يفديه بنفسه وروحه.
سلوا من شئتم، بدراً وأحداً، سلوا
الخندق، الحديبية.. سلوا خيبر من
دكّ حصونها وقلاعها؟ ومن اقتل الباب
بيده الطاهرة، سلوا الزمان والتاريخ
والسيّر عن الرجل الذي قال عن نفسه
والذي بعث محمداً بالحق إنني لأعرف
طرق السماء كما أعرف طرق الأرض،
سلوا القضاء عن عدله والصحابة عن
فقهه وعلمه. إنه جامعة تركها
المصطفى لا بد من أراد خلود الذكر
وابطاع الهدى أن ينتسب إلى مرابعها
التي ضمت كل العلوم والأخلاق. إنه
الذى أشار اليه المصطفى ﷺ حين
سألته الزهراء علیها السلام عنه فقال: «اما
ترضين ان ازوجك اقدم اميتي اسلاماً
واكثرهم علماء واعظمهم حلماء، كما
روى الامام احمد انا دار الحكمه وعلى
بابها، كما في الترمذى.

ولساننا ناطقاً سؤولاً، وعنہ عليه السلام : ان
ها هنا لعلماً جماً - وأشار الى صدره -
ولكن طلابه يسيراً، وعن قليل يندمون
لوقت قد دوني». عليه السلام
وقال الرسول ﷺ : «انا مدينة العلم
وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت
الباب»، وعنہ عليه السلام «اقضى امتي واعلم
امتي بعدي على». عليه السلام

سلام الله على رسول الله الأمين
وأنت تجلس معه في مقعد صدقه وعلى
اسرته الطاهرين الطيبين رضوان الله
على الأصحاب الطاهرين الميمان وعلى
من سار على دروب الحب والوفاء
لرسول الله وأله.. إنَّه سميع مجيب.

كل الأجيال.

سماحة الشيخ مرسل نصر رئيس المحكمة الاستئنافية الدرزية العليا في لبنان إنكر أن أسباب محبة الإمام علي عليه السلام لا تكفيه مقالة، ولا يحويه كتاب لأن ولد الله يحوي من الأسرار ما تعجز عن معرفته عقول العامة ومن الموارف التي لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم.

وقد حثّ الرسول عليه السلام على حب وصيبي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضى ديني على بن أبي طالب».

وقال عليه السلام: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

٢) لانه وصي النبي اذ قال عليه وصيبي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضى ديني على بن أبي طالب».

وقد حثّ الرسول ﷺ على حب علي عليهما السلام، اذ قال: «حب علي يأكل الذئب كما تأكل النار الحطب».	والراسخون في العلم.
وعنه ﷺ: «عنوان صحيفـة المؤمن حب علي بن ابي طالب»، وقوله ﷺ لعلي عليهما السلام: «لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق».	وأوجز اسباب محبته للإمام علي عليهما السلام بما يلي:
(1) كونـه اول من آمن بالرسـول	واسـلم، قال عليهما السلام: «بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين واسـلمت يوم الثلاثاء...»
	وقـال عليهما السلام: «انا اول من صلـى مع

٤) ولأن محبة الإمام والاعتقاد بالامامة فرض واجب، ومن يخرج عن ذلك لا يتم اسلامه. والامامة سبيل الرب، والامام علي من احد الثقلين الذين ذكرهما الرسول ﷺ بقوله: «انى

النبي ﷺ .. ٢) كونه اعلم المسلمين بعد النبي ﷺ وقد قال عليه السلام : «والله ما نزلت آية وقد علمت فيما نزلت وain نزلت، وعلى من نزلت ان وهي وهب لي قلباً عقولاً»



رئيس المحكمة الإستئنافية الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر

الوصيين، ووصي سيد المرسلين، وكان الحجة العظمى والأية الكبرى.

وعنه قال الرسول ﷺ: «من اراد ان ينظر الى آدم في علمه، والى نوح في فهمه، والى ابراهيم في حلمه، والى يحييا بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر الى علي بن أبي طالب».

ولأن الإمام علي انعم الله عليه بالشجاعة والاخلاص، فواسى النبي ﷺ بنفسه في المواطن التي تتкус فيها الابطال، وتتأخر عنها الاقدام لم يكذب ولم يُكذب، ولا ضل ولا أضل، وقد خاف صغيراً وجاهد كبيراً، وما لقني احد من الناس ما لاقى من الظلم، وقد

قد تركت فيكم الثقلين، ما ان تمسكت بهما لن تضلوا بعدي واحدهما اكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي اهل بيتي، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

ولأن امامة علي عليه السلام زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعز المؤمنين. وقد جاء على لسان الرسول ﷺ: «اسمعوا واطيعوا من ولاد الله الامر فانه نظام الاسلام».

٥) ولأن الإمام علي تحلى بالعلم والحلم والزهد والقوه وهو يعسوب المؤمنين وخليفة الرسول رب العالمين. لم يحث على طاعة الله الا وكان اسبق الناس اليها، ولم ينه عن معصية الا وكان اسبق الناس الى التناهي عنها.

وقد حارب أمله، وانتظر اجله، وجاهد نفسه، وكان صنواً للرسول والسابق الى الاسلام، ومجاهد الكفار، وقامع الاصدقاء، وكان علم الهدى، وكهف التقى، ومحل السخاء، وبحر الندى، وطود النهى، وكان المهادي والمهدي، وابا اليتامى والمساكين، ومغيل الارامل، وملجاً كل ضعيف، ومامن كل خائف، لم يخرجه غضبه عن الحق ولم يدخله رضاه في الباطل، وكان عنده علم الاولين والآخرين فهو سيد

من جميع قوای، علی **عليه السلام** وحدة زمنیة إنسانیة ندر وجوده في حیاة الإنسان.

من ذلك المعدن الطیب کفکفت شخصیة الإمام مستكملة كل مقوماتها... شخصیة بزر العقل فيها السید المطلق، فإذا هي منه كما هي الدیمة من الغمام، تستطره فینمهر بها انسجاماً بانسجام.

وهکذا بسطت علیها لواهه كما اسلمت له قیادها، فامتصته وامتصها، قوة بقوه، ولوна بلون..

حتى لكان الهیكل المتن کحبیکة الفولاذ، ما استجمعت اوصاله الا ليكون قاعدة جبارۃ لقائد جبار..

فإذا السيف في كفه وامض بکر، له حدان متساندان:

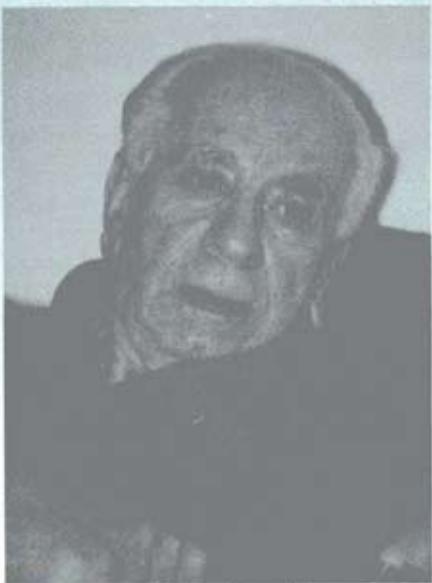
حد على الترس وحد على القرطاس، في حلبة بيضاء ذات وجهين: وجه على الجهاد ووجه على السداد.. ازدواجیة في البطولات، لمها التوحید فانساقت الى المضمار کانسیاق الجوارف تلاحمت اليها الجداول.

وجداول من المواهب تلبست المزايا والصفات كما تتلبس الافانین اوراق الریبع، وتضافرت في تساجمها وتناسقها كحبال الشمس، وحدها

قال **عليه السلام**: كنت ارى الوالی يظلم الرعیة، فإذا الرعیة تظلم الوالی، طالب بعض فحال البعض بينهما، وصغر البعض عظیم قدره. واجمعوا على منازعته في امر هو له، وتواتر قوله **عليه السلام**: «ما زلت مظلوماً منذ قبض الله رسوله حتى يوم الناس هذا». والله نسأل ان یغفر تقصیرنا في محبة امامنا العظیم، و يجعل قلوبنا مستيرة بنوره ويهیدينا بعلمه وحلمه، انه سميع مجيب.



حملنا السؤال الى الكاتب والأدیب المسيحي الأستاذ سليمان کتانی صاحب كتاب «الإمام على **عليه السلام** نبراس ومتراس» لنرى ما في قلبه من أسرار دفعته لمحبة الإمام على **عليه السلام** فقال: أحب علياً لأنه تحفة من تحف الفكر، سبق أجياله بأجيال عديدة، وحدة فکرية ندر وجوده في حیاة الانسان، الإمام على **عليه السلام**، شخصیة مثلی لو يتقيید بها أي عصر من العصور لكان أنجح عصر من عصور الإنسـان، أحب علياً لأنـه على بالمعنى المطلق للكلمة، وما وقفت على سیرة رجل وأعجبتـي مثـلـما وقـفتـ على سیرة الإمام على **عليه السلام** فأعجبـنيـ وامتـلكـنيـ



الأديب سليمان كاتاني

والحب والاخلاص حبلان وثيقان
ودفقتان سخيتان، ترابط بهما فؤاده
ولسانه.. فإذا الارض، بجماعاتها،
تشد الدفعه لتمرع.

والحزم والعزم نتيجتان منبقيتان من
صلابتين متكاففتين: القوة والارادة.

كان لهما من عينيه انعكاس على
ساعديه وثورة في منهجه، فإذا الدين
والدنيا في ناظريه قالبان يستكملان
وحدة الوجود من حداته من كل تلك
المقادير.

مواهب وصفات شربت شخصية
علي بن ابي طالب، فإذا هي في وجود
الانسان دعامة تثبت بها قيمة الانسان.
قلة اولئك الرجال الذين هم على

المصدر، وكالمشهر، تتذوق فيه المعادن.
هكذا انصهرت في هذه الشخصية
مجموعة الموهوب ومجموعة الصفات
ومجموعة المزايا، قيمة بقيمة، وزنا
بوزن، ومقداراً بمقدار.. فإذا هي
يتزوج بعضها من بعض كما تزوج
الالوان في لوحة رسام.. اذا المعطيات
كافيفض، تجري كأنها في سباق،
وتتساند كأنها انداد.

فالعلفة والصدق ريشستان ناعمتان
كان لهما من القوة لديه ما كان لهما
منها في زندقه: الترس والفرند.

والزهد والجود.. جناحان رهيفان
أفاء عليهما من ظله، فإذا هما بعين
المدى يتبعادان ثم لديه يلتقيان.. فإذا
الزهد في الدنيا جود بها، وإذا الجود
بالزهد اكماله.

والتفوى والايمان شعوران صميميان
ومنبعان صافيان، غارا في جنانه
واندفقا على لسانه، فإذا هما به على
نصب الكعبة حسام، ومن ورمه قبلة
للالسلام.

والحق والعدالة صفتان متلازمتان،
وقladتان فريدتان، وحجتان لامعتان..
وشم بهما وجданه، وحلى بهما بيانه،
وسن عليهما سنانه، فإذا القيم بين
الحق والعدل تتلمس في معتقده تراتها.

أكلح ليل طالت دجيته على عصر من
عصور الانسان فيه من الجهل والظلم
والحيف ما يضم ويذل .. رجلا تزاحت
فيه وفرة كريمة من المواهب والمزايا، لا
يمكن أن يستوعبها انسان دون ان
يقتذف به الى مصاف العباقة.

نسج علي بن أبي طالب.. تنهى بهم
الحياة، موزعين على مفارق الاجيال
كالمصابيح، تمتص حشاشاتها لتفنّيهَا
هدياً على مسالك العابرين.

وهم، على قلتهم، كالاعمدة، تتفرج
فيما بينها فسحات الهياكل، وترسو على
كواهلها أثقال المداميد؛ لتومض من فوق
مشارفها قب المتأير.

وانهم في كل ذلك كالرواسي، تتقبل
هوج الاعاصير وزمرة السحب
لتعكسها من مصافيها على السفوح
خبرات رقيقة رقيقة عذبة المداقق.

هؤلاء هم في كل آن وزمان، في دنيا
الإنسان، اقطابه وزواقه.

انهم في حقول البحث والتقريب
مرامي حدوده، وفي كل خط ضارب في
مهمة الوجود أقصى مجالاته. وانهم له
على كل المفارق اشارات ترد سبله عن
جوامحها، وفي كل تيه ضوابط تلملم
عن الشطط شوارده. وهم له في دجية
الليل قبلة من فجر، وفوق كلاحة
الرمس، ملمة من عزاء.

من بين هؤلاء القلة يبرز وجه علي بن أبي طالب في حالة من رسالة وفي ظل من نبوة، فاضتا عليه انسجاماً واكمالاً كما احتواهما لوناً واطاراً.

الدكتور ابراهيم بيضون أستاذ
التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانيّة
هل استطاع أن ينظر إلى شخصيّة
الإمام على عليه السلام كمُؤرخ يفترض به
التجدد عن مشاعره خلال دراسته
ونظرته إلى أي شخصيّة تاريخيّة؟ هذا
مما تحدث به خلال إجابته على سؤالنا
ماذا تحب على عليه السلام؟

من المأثور لدى المؤرخ أنه يمارس النقد على النص، في محاولته الاقتراب من الحقيقة، مترادفةً مع العقل الذي يشكل المرجعية بعد النص في هذه المسألة. لذلك لن يكون العنوان المطروح (لماذا أحب الإمام علي) في منأى عن هذا النقد، بل أجده أكثر قابلية له عندما يُوجه إلى المؤرخ، المتجرد من مشاعره، خصوصاً أمام المساءلات على اختلافها، ومثل هذا السؤال المطروح يدخل في نبض المشاعر، والجواب عليه يأخذ مداه في الصخب الوجدي للكاتب



الدكتور إبراهيم بيضون

المنبهر بال موقف، بالكلمة، بالبلاغة، بالحكمة، بالمعاناة لإمام زمانه وكل الأزمنة.

إنه سؤالٌ خليقٌ بأن يفتح الشاعر في مجده، فيعطي لقلمه العنوان، مبحراً في الدور والتراص و«النهاج» للامام العظيم. أما المؤرخ فله طريق آخر، وله منهجه وألياته الخاصة، وبالتالي محصلاته المبنية على المعطيات، والنتائج الموضوعية.

ولكن المؤرخ الذي من شأنه إثارة الاشكالية، قد يصعب عليه الامتثال لقوله «الريحانى»، بأن يكون «شاهدًا لا قلب له»، متعددًا بالشروط عينها عن شخصية علاقته مثل الإمام علي، كما يتحدث عن شخصية عادية في التاريخ. فذلك ما لا يستطيع مؤرخ مهما بلغ به التجرد، أن يقع فيه، أي الانفصال المطلق عن المشاعر التي تدفع به، ربما رغمًا عنه، إلى الانحياز لشخصيته.

ولو أخذت بنascية «العنوان» مؤرخاً، لما تبدل النتائج على هذه المساحة، لأن الإمام، تكتشف عظمته كلما أبحرت في نصوصه، أو في روايات الآخرين عنه. فهو إذاً يقدم نفسه تلقائيًا، ولا يحتاج إلى إضافات أو تدخلات لصلحته من أقلام المبالغين

في حبه، أو المظيرين ذلك، مما قد يعكس ضرراً عليه وتشويهاً لصورته المتالقة في التاريخ الانساني. هذا الصبي الذي نشأ في الإسلام، و«الفتى» الذي اكتسب المفردة الأخيرة، مفهوم الشجاعة والتضحية والكبراء، والشاب الذي تلقى العلم من البنابيع، فكان المرجعية بعد الرسول، والمدرسة التي يفرزون إليها كلما التيس عليهم أمر، والرجل الحكيم المثقل بالهوا جس الصعبة، وصاحب الدور الذي تأمروا عليه لشدة الحق في خطابه، فاستبعدوه عمداً عن الخلافة، حتى إذا انهارت الأخيرة لم يجرؤ أحدٌ غيره على ركوب الخططر. فكان الدور - الثورة

الذى تثبت به، وليست السلطة ما كانت تعنى، ودائماً من أجل أن يبقى الاسلام، أو تبقى النخبة التي تترسخ في وعيها رسالته في مواجهة الانحراف والطغيان. يقول الإمام في هذا السياق: «ما زلت أطمع ان تلتحق بي طائفة هتهدى بي، وتندو إلى ضوئي، هذلك أحب إلى من أن اقتلها على ضلالها، وإن كانت تنوه بأثامها».

ولأن العلم ما اختزنه الإمام في عقله، كان له «نهجه» الذي تصدت له القوى النافذة على الأرض، فوقعه بقلمه مشروعًا للمستقبل، مجللاً بالبلاغة وأصدق القول.. فذهب المتكلمون والناكثون والقاسطون، وطواهم النسيان، و«النهج» ما برح الضوء الذي يهتدى به، والنظرية المؤسسة على العلم النوراني، والثورة - الرسالة من أجل أن يسود في العالم العدل، والحوار يأخذ مداه على مساحة الإنسان.

قال الإمام مخاطباً أحد المقربين منه: «يا كمبل (ابن زياد) هلك خزان الأموال وهم أحبياء والعلماء باقون ما بقي الدهر».. وكُمبل الذي كان في طليعة «القراء» من شاركوا في ثورة ابن الأشعث، وقضى اعداماً بسيف

الحجاج، درج في هذا الطريق، وأخذ علمه عن الإمام، هذا الذي جسده في «دعائه» الشهير.

كان «كميل» من أولئك النخبة التي دخل الاسلام في عقلها، ولم تأخذها المصالح والفرائض اليه... وهي النخبة التي راكمت نهجاً سياسياً وفكرياً مع الامام الحسن والأئمة من بعده، والبقية من المخلصين الذين قاوموا ليبقى الاسلام الجذري وأبوا السير في طريق الانحراف.

والامام علي مؤسس هذه النخبة التي من دونها كان الاسلام قد تحول إلى مجرد شعارات تروج للسلطة المنحرفة.

لقد انتصرت العصبيات على العلم في مجتمع كانت ما تزال الأولى متّجذرة فيه، ولكن العلم هو العقل، والاسلام لم يسلك طريقاً آخر غير العقل، وبالتالي فإنه في صموده وقدرته على الاستنهاض والتجدد، إنما كان لهذا العلم، وهذا العقل.

وبالفعل نقرأ الإمام علياً كما هو، بريادته، وجهاده، دوره، ونهجه، والتأثير الانموذج على الظلم.

وليس لك في النتيجة سوى أن تتعاز بعقلك أيضاً اليه.

بين الثناء والولاء

بقلم: الدكتور محمود عكام^(*)

وهو نفس السؤال الذي حورته في داخلي عن الزهراء سيدة نساء العالمين، وكانت الإجابة يومها «ثناء وولاء»، وهي ذاتها بلا ريب هنا، فلن يكون موقفنا مع زوج البتول إلا الثناء والولاء أيضاً.

والثناء: ذكر المحامد والمحاسن والتغنى بها، وتبغية الوجود والعاطفة بها.

والولاء: اقتداء نسيجه الحب، وتضحية وفداء ونصرة للشخص والمنهج، وعهد على الاتباع والوفاء.

- وهذا هنا أستعرض ما ورد في «ثناء» علي المرتضى على لسان سيد الناس وأفضلهم محمد ﷺ، ومن ثم سأحكي حكاية «الولاء» ضرورة دينية إيمانية لا مناص منها ولا محيد عنها.

فاتحة:  على عليٍ عند الله وعنده رسوله، ومن في العلی كعلی؟ والحديث عنه حديث عن أمّة قائلة لله وبالله، فلا والله ما أفلحت الأمة إن عدلت عن الوصي الرضي، ولا سعدت البرية إن تولت بعد النبي ﷺ غير علي أولاً، ولا علت قيادة إنسانية إن اتخذت سوى «ذو الفقار» راية.

وما الكلام هنا يا سيد الإمام من محض عاطفة، بل العقل في غاية التفاعل والجد، والقلب معهما في اطمئنان جم.

- سؤالي الذي أردده هنا: ما طبيعة الموقف الذي يجب تبنيه حيال الإمام المرتضى؟

(*) مفكر إسلامي سوري خطيب مسجد التوحيد الكبير بحلب وأستاذ في كلية الحقوق والتربية بجامعة حلب.

٥ - روى الترمذى والنسائى أن النبي ﷺ قال لعلى: «انت مني وانا منك»^(١).

٦ - روى الترمذى أن رسول الله ﷺ قال لعلى: «انت اخى في الدنيا والآخرة»^(٢).

٧ - روى الحاكم والطبرانى أن محمدًا رسول الله ﷺ قال: «انا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب»^(٣).

٨ - روى الحاكم في المستدرک على شرط البخاري ومسلم أن الرسول ﷺ قال: «من احب علينا فقد احبني، ومن ابغض علينا فقد ابغضني»^(٤).

٩ - روى الترمذى أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٥).

١٠ - روى الترمذى وأبو داود أن النبي ﷺ قال: «يا علي احب لك ما احب لنفسي، واكره لك ما اكره لنفسي»^(٦).

ج - الولاء لعلى عليه ثالثة المضمون والمؤيد:

هذا الولاء مضموناً ذو مستويين:

١ - المستوى الأول:

عاطفي إيمانى يعني حبًا وارتباطًا وتعلقًا ووًدًا، فلا والله ما تحقق إيمان بغير حبٍّ على، ولا حَسْنٌ إسلامٌ من دون ارتباط بعلى، ولا جُملٌ إحسان إن لم يَوْدُ القلب على، ولا اتسمت عاطفتنا بالقرب من الله إن لم يكن في صفحة موضوعاتها على.

شعاعٌ من ضياء الثناء:

لست في ذي الفقرة جامعاً لكل ما ورد عن النبي ﷺ ثناء في حق علي، لكنني اكتفيت بلمع، وسردت بعضًا مما ورد، إقامةً للحججة على من قصر، ودعماً لمن ابتغى الرفعة في مقام الإيمان أكثر.

١ - روى البخاري أن النبي ﷺ قال في غزوة خيبر: «لأعطيين الراية رجالاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله». فتطاول الصحابة لها، فقال النبي ﷺ: «ادعوا علينا، فأتى به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه»^(٧).

٢ - روى مسلم والترمذى وأحمد أن النبي ﷺ لما نزلت: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وبطهركم طهيرها» الأحزاب/٢٢. دعا ﷺ عليناً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»^(٨).

٣ - روى النسائي في خصائصه أن النبي ﷺ قال لأصحابه يوماً: «إني وليكُم»، قالوا: صدقتك يا رسول الله، ثم أخذ بيده على فرفعها وقال: «هذا ولبي والمؤدي عنى، وإن الله مسوال من والاه ومعاد من عاداه»^(٩).

٤ - روى مسلم والترمذى أن النبي ﷺ قال لعلى: «اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا انه لا نبوة بعدي»^(١٠).



نفسه: «بعثني رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه إلى اليمن
وأنا شاب فقلت: يا رسول الله إنك
تبعثني وأذا حديث السن لا علم لي
بالقضاء، فقال الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه: (الطلاق،
فإن الله سيهدي قلبك ويثبت
لسائك).^(١)

- وعلى أيّضاً من قضى أمام رسول الله بأمر رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: فقد ورد أنه عليه السلام كان جالساً مع ثلاثة من أصحابه، فجاءه خصمان فقال أحدهما: يا رسول الله إن لي حماراً وإن لهذا بقرة، وإن بقرته قتلت حماري، فبدأ رجل من الحاضرين وقال: لا ضمان على البهائم، فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: «القض بينهما يا علي». فقال علي عليه السلام لهما: «إكانا مرسلين أم مشدودين، أم احدهما

من أجل هذا: فلنعلن عهد الحب والارتباط والوداد بعلي، ولنقل إثر ذلك ليتنا كنا في «صفين» لنقف في صفلك يا أبي الحسن، وليتنا كنا في «الجمل» لنجمل بالانتساب إلى ركن أبي تراب، وليتنا كنا في خلافتك يا والد السبطين لنبايعك أميراً وخليفة وهادياً واماً، ليتنا كنا في عهدك وعصرك لنقول بمهلة أفواهنا: سلام عليك يا عبد الله، ويا أخي رسول الله، ويا أيها الصديق الأكبر، نعم، ليتنا كنا معك لنفديك بأرواحنا يا ولـي أولياء المسلمين.

٢ - المستوى الثاني:
عملية سلوك حركي، يعني اعتماد قوله وقبول رأيه وطاعة أمره والتزام فقهه، وكيف لا؟! وهو من قال عن

مدعوين من قبل سيد الناس محمد ﷺ.
لا نفرق في ندائنا هذا بين أحد من
فقهائنا، سُنّتهم وشيعيَّهم. «فعليٌّ
يجمعنا، وهديه يوحدنا، وفقهه يمتن
أواصر الأخوة فيما بيننا.

«عليٌّ» ي يريد من الأمة اجتماع كلمة
وحدة صف.

فتعالوا يا قوم إلى «عليٌّ» لنعلو،
والى «عليٌّ» لنسمو، وإلى «عليٌّ» لنصفو،
والى «عليٌّ» لنختم سجلَ الفرقنة وتغلقه،
ونفتح صفحات اللقاء والتعاون والتباذل
والتقاسير، غير ناسين قول الحق جل
 شأنه: «واعتصموا بحبل الله جميعاً
ولا تفرقوا».

فجزاك الله يا إمام الأئمة عن
المسلمين كل خير، أديت الأمانة،
ونصحت الناس، وهذا أنت تقول واثقاً:
«ركِّزْتُ فِيهِمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ، وَوَقَسَّمْتُمْ عَلَى
حَدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَبَيْسَكْمَ
الْعَافِيَّةَ مِنْ عَدْلِيِّي، وَفَرَشَتُمُ الْمَعْرُوفَ
مِنْ قَوْلِي وَفَعْلِي، وَارِسَتُمُ الْأَخْلَاقَ مِنْ
نَفْسِي».

نَفْحَةٌ مِّنْ سَيِّدِي الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يا صهر سيد ولد آدم، يا زوج سيدة
نساء العالمين، يا والد سيد شباب أهل
الجنة، يا إمام الأئمة، في رحابك تتلحم
الفضائل صفاً يخدم شخصتك، وتحت
ريياتك تتزاحم القيم لتشرف بالانتساب
إلى جنابك، وحولك تهفو الرجولة
راجحةً أن تتفحَّص فيها بعضاً من روحك

مشدوداً والأخر مرسلأ، فقال: كان
الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة،
وصاحبها معها، فقال علي عليه السلام:
«صاحب البقرة ضامن»، فأمضى رسول
الله قضاه»^(١٣).

- وعلى كذلك من قال فيه
المصطفى عليه السلام: «الضحاكم على»، وفي
رواية: «القضى أمتي على»^(١٤).

- وعلى هو المشهود له بالأعلمية
بالسنة، فقد قالت السيدة عائشة رضي
الله عنها: «علي أعلم الناس بالسنة»^(١٥).
وقال عمر بن الخطاب: «لا أبقاني
الله في أرض ليس فيها أبو الحسن»
وأعود بالله من معضلة ولا أبو الحسن
لها»، «علي أقضى أنا»^(١٦).

- وعلى قال عنه النبي صلوات الله عليه وسلم يوم
عرضه على البتول: «يا فاطمة أو ما
ترضين أني زوجتك أقدم أمتي إسلاماً،
وأكثرهم علماء، وأعظمهم حلماء»^(١٧).

- ولما سئل التابعي الجليل عطاء بن
أبي رياح: أكان أحد من أصحاب النبي
أعلم من علي؟ أجاب قائلاً: لا والله ما
أعلمه^(١٨).

أفبعد هذه المؤيدات يماري عاقل
في ضرورة الولاء العملي السلوكى
على.

فيما علماء الأمة، وما فقهاءها: هيا
معاً، أجمعوا أمركم على جمع فقه علي
ومنهاجه وطريقته وسنته جمعاً موثقاً
محقاً، واعتبروه واتبعوه وخذلوه به

لتكون في سدرة الكمال إذ
تكون وصفك.

سيدي أيها
الإمام:

أنت الحكمة
عينها، والشجاعة

كلها، والبلاغة رأسها
والأمانة أنسها، وأنت لا

شك محك إيمان المؤمنين،
فمن أحبك فهو المؤمن، ومن لا
فالتفاق رداوه والنذر ركابه.

حظيت بالوصاية فما أروعك! ونلت
كمال الولاية فما أعظمك!

منك نَسْلُ النَّبِيَّةِ، وفي ظلالك
تحتمي الفتوة، فالفتى الحق أنت، وموقُلُ
الشهامة والمرءة كذلك أنت.

سيدي:

لقد ولدت كبيراً، ولذت بحمى
الرسالة كثيراً، عبدت ربك حقاً منذ
نشأتك، ولجهات إليه وحده دون سواه
في رخائك وشدةك.

ما توجهت أبداً إلى السوى، ولا

علي المذهب بين الثناء والولا،

كانت لك هفوة لها سمة
الهوى، فحاشاك
حاشاك يا مختار
المختار، وسيد آل
بيت النبي - وَهُوَ
الأطهار.

مدينة العلم أنت
بابها، وأمين سرها،
والإمامية أبى بتقدير الله
إلا أن تكون ربناها.
فيما سيدى يا نور العيون، وما سيدى

يا زوج البتوول:

أقبل «محموداً» خادماً في عتباتك،
 وأنه بعض بعض من نظراتك.
فورب السماء والأرض إني بك
مكين، وإذا أخذتك بروحى وأهلي ومالي
فإنى لدى الحق من الفائزين.

سلام الله على ذاتك، وبركاته على
صفاتك، وصلواته على سررك، يا روح
أرواح الأولياء، حق حقيقة الأصفياء،
ويما بهجة وفاء الأوفياء، وعلى العلا في
عالم الإمامة والطهر والبقاء.

(٩) أخرجه الترمذى.

(١٠) أخرجه الترمذى وأبو داود.

(١١) أخرجه الحاكم في المستدرك.

(١٢) نور الأنصار.

(١٣) انظر مصابيح البغوى.

(١٤) الاستيعاب.

(١٥) مستند الإمام أحمد.

(١٦) مستند الإمام أحمد.

(١٧) انظر ملقيات الشيرازي.

المواضيع

(١) أخرجه البخاري.

(٢) أخرجه مسلم والترمذى وأحمد.

(٣) أخرجه النسائي في خصائصه.

(٤) أخرجه مسلم والترمذى.

(٥) أخرجه الترمذى والنسائي.

(٦) أخرجه الترمذى.

(٧) أخرجه الحاكم والطبراني.

(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك على شرط
البخاري ومسلم.

جفر على (ع)

حقيقة أم خيال؟

لصاحب المقدمة علاقه بها، وعلى اثرها تضرع الشيخ كمال الدين الى الله ليكشف له اسراراً كانت المادة التي ملأت هذا الكتاب.

(٢) وبعضهم قد يرشدك الى كتاب اسمه «الجفر» وعلى غلافه انه لامير المؤمنين عليه السلام ولكن المفاجأة حين قراءته فصاحبها لا ينسبة الى امير المؤمنين عليه السلام بل هو «رشحة غيبية ومسحة وهبية» على حد تعبيره حصلت لصاحب المقدمة، والظريف المضحك المبكي في هذا الكتاب انه حينما يتحدث عن علم الجفر يذكر انه منقول عن امير المؤمنين عليه السلام الذي صعد المنبر في الكوفة وخطب خطبة البيان. وتكلم بما شاهده حتى ادهش السماع وكان الامام جعفر الصادق حاضراً ساماً فاثبت ما ادعاه بالسماع من الامام علي (رضي الله عنه) وجعله في

الجفر عند كثير من الناس عنوان لكتاب يحتوي المغيبات ويتحدث عن المستقبل، فتراهم ينسبون كثيراً مما يتوقعونه في مستقبل الأيام الى كتاب الجفر والذي ينسبونه إلى امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام.

أين هو الجفر؟

وان سألت المتحدثين عن هذا الكتاب اين هو؟ فانك ستسمع اجوبة مختلفة تتبعها بعض المفاجآت.

(١) فبعضهم قد يرشدك الى كتاب مطبوع وقد كتب على غلافه «كتاب الجفر للامام علي بن ابي طالب»، لكنك تتفاجأ حين تقرأ اول الكتاب فسوف تقرأ ان كاتب مقدمته (الشيخ كمال الدين) لا يدعى نسبة الكتاب الى الامام علي عليه السلام، بل يدعى انه كتب بعد مكاشفة حصلت مع صديقه كان

مَنْذُ كَانَ لِلَّهِ الرَّحْمَنُ الْعَبْدُ
 لَعَامَ وَالزَّوْرَ الْمَوْمَعُ لِمَرْيَةِ الْمَوْمَعِينَ
 كَرَمُ اللَّهِ وَبِسْمِهِ طَالِبٌ
 «فَوَاللَّهِ»

رق من جلد الجفر، وليت شعرى لا يدرى هذا الجاهم ان الامام الصادق عليه السلام، يقع في الرتبة الثالثة من أحفاد الامام علي عليه السلام، وان بين شهادة امير المؤمنين عليه السلام وولادة الامام الصادق عليه السلام حوالي ٤٠ سنة.

(٣) وبعضهم يرشدك الى كتاب حمل اسم «الجفر الجامع والنور اللامع لامير المؤمنين علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه).

وهذا الكتاب كسابقيه لا ينسبه المؤلف الى الامام علي عليه السلام بل الى نفسه بعد رؤيا حصلت من المدينة المنورة.

من حصل على الجفر؟

والغريب في موضوع الجفر ان بعض المؤرخين حين يتحدثون عن حصول البعض على كتاب الجفر فينقل صاحب «وفيات الاعيان» ان ابن تومرت ظفر به، وينقل غيره انه موجود عند بني عبد المؤمن في المغرب الاقصى في حين ينقل البستاني ان السلطان سليمان العثماني الاول حصل عليه.

ترى ما هي الحقيقة؟

لكن حينما نرجع الى اهل البيت عليهم السلام عمما فيه نرى بطلان كل ما تقدم في موضوع هذا الكتاب.

إلا أنا نطلع على نصوص واردة عنهم تفيد أن للجفر واقعاً وأنه كتاب يتحدث عن الغريب فعن الإمام الصادق عليه السلام: «أني نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم، وهو الكتاب المشتمل على علم البلايا والرزايا، وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيمة...». وتفيد النصوص الناظرة إلى كتاب الجفر أن أصله أحاديث لخاتم الأنبياء محمد عليه السلام قد أطلع أمير المؤمنين عليه السلام عليها فكتبهما على جلد جفراً أي شاة قد سلخت، لكن تؤكد هذه الأحاديث أنه كتاب خاص قد «خص الله تقدس اسمه به» محمدًا والأئمة من بعده عليه وعليهم السلام، وأنه لا يحق لغيرهم النظر فيه، فعن الإمام الكاظم عليه السلام: «وليس ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي».

من هنا نعلم أن حديث الناس عن الجفر له أصل، لكنه بُعد عن الحقيقة بسبب الجهل أو شيء آخر!.

للتتعلم من علي وفاطمة (عليهم السلام) «الزوجين»

بقلم: الشيخ علي سنان

تعالى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لم كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً»^(١) واهل البيت عليهم السلام امتداد لرسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وهم الثقل الآخر الذي امرنا التمسك به - اضافة الى القرآن الكريم - «أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض»^(٢).

والتمسك بهم عليهم السلام لا يتحقق بأخذ أقوالهم فقط بل يجب أن تتعداها إلى الأفعال «إن أبغض الناس إلى الله عز وجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله»^(٣).

وشكلت سيرة حياة الإمام علي والستورة فاطمة الزهراء عليهم السلام نبراساً

يحتاج الإنسان في حياته إلى أسوة يتماهى معها في اقواله وافعاله «لا وإن لكل مإمام ماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه...»^(٤) وهذا التماهي يستتبع اقتداءً بالأسوة في كل شؤون الحياة... وقد مثل رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه الأسوة الحسنة فهو «إمام من أتقى، وبصيرة من اهتدى...»^(٥) وقد اشار القرآن الكريم الى ذلك بقوله



لكل السالكين في طريق الهدى
والرشاد... ومثلاً يحتذى لكل المربيين
طاعة الله تعالى... وقدوة لكل الراغبين
في الارتقاء إلى المراتب العليا التي
ارادها الله لنا. فلنتعلم من سيرة هذين
العظيمين... فلنتعلم من علي
وفاطمة عليهما السلام الزوجين. وسأحاول
الاقتصار على بعض جوانب حياتهما
المباركة مقتضراً على ما تسمح به هذه
المقالة.

زواج علي وفاطمة عليهم السلام:

زوج رسول الله صلوات الله عليه وسلم ابنته فاطمة
الزهراء عليها السلام من الإمام علي بن أبي
طالب عليه السلام بأمر من الله تبارك
وتعالى بعد أن رد من تقدم لخطبتها،
من سادات المهاجرين والأنصار. ويُعتبر
هذا الزواج نموذجاً بكل تفاصيله
ونتائجـه لأنـه زواج النور من النور وزواج
متكافئـين... وقد ورد أنـ الملـك جـبرـائـيل
هـبـطـ عـلـيـ رـسـوـلـ اللهـ صلـواتـ اللهـ عـلـيـهـ وـحـدـهـ وـقـالـ لهـ: «ـيـاـ
مـحـمـدـ إـنـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ يـقـولـ: لـوـ لمـ
أـخـلـقـ عـلـيـاـ مـاـ كـانـ لـفـاطـمـةـ اـبـنـتـكـ كـفـوـ
عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ آـدـمـ فـمـنـ دـوـنـهـ»^(١).

صبر فاطمة وايثارها:

في رواية عن أبي سعيد الخدري
قال: أصـبـحـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ عليـهـ السـلامـ
ذـاتـ يـوـمـ سـاـغـبـاـ فـقـالـ: «ـيـاـ فـاطـمـةـ هـلـ

عندك شيء
تغذينه؟

قالت: لا،

والـذـيـ

اكـرمـ أـبـيـ

بـالـنـبـوـةـ

وـاـكـرـمـكـ بـالـوـصـيـةـ.ـ ماـ أـصـبـحـ الـغـدـاءـ
عـنـدـيـ شـيـءـ،ـ وـمـاـ كـانـ شـيـءـ اـطـعـمـنـاهـ مـنـ
يـوـمـيـنـ إـلـاـ شـيـءـ أـوـثـرـكـ بـهـ عـلـىـ نـفـسـيـ
وـعـلـىـ اـبـنـيـ هـذـيـنـ الـحـسـنـ وـالـحـسـنـ،ـ

فـقـالـ عـلـيـ: «ـيـاـ فـاطـمـةـ إـلـاـ كـنـتـ
أـعـلـمـتـيـنـيـ فـابـيـكـمـ شـيـئـاـ،ـ فـقـالـتـ:ـ يـاـ اـبـاـ
الـحـسـنـ إـنـيـ لـأـسـتـحـيـيـ مـنـ إـلـهـيـ أـنـ إـكـلـ
نـفـسـكـ مـاـ لـأـقـدـرـ عـلـيـهـ...»^(٢).

يكـشـفـ هـذـاـ النـصـ عـنـ عـمـقـ الـعـلـاقـةـ
الـتـيـ كـانـتـ تـرـيـطـ بـيـنـ عـلـيـ وـفـاطـمـةـ...ـ
وـمـاـ يـنـبـغـيـ إـلـتـفـاتـ إـلـيـهـ هـذـاـ التـحـمـلـ
وـهـذـاـ الصـبـرـ مـنـ سـيـدـةـ نـسـاءـ الـعـالـمـينـ...ـ
وـايـثـارـهـاـ لـزـوـجـهـاـ فـيـمـاـ تـحـتـاجـهـ هـيـ
وـوـلـدـاـهـاـ سـيـداـ شـبـابـ اـهـلـ الـجـنـةـ،ـ ثـمـ بـعـدـ
ذـلـكـ هـيـ تـسـتـحـيـ مـنـ اـنـ تـكـلـفـهـ مـاـ لـ
يـطـيقـ وـيـقـدـرـ عـلـيـهـ.

مـنـ الـمـهـمـ اـنـ تـلـتـفـ نـسـاؤـنـاـ إـلـىـ هـذـهـ
الـأـخـلـاقـ وـهـذـهـ الصـفـاتـ الـتـيـ كـانـتـ
عـلـيـهـاـ سـيـدـةـ نـسـاءـ الـعـالـمـينـ فـيـقـتـدـيـنـ بـهـاـ
وـيـتـمـثـلـنـ سـلـوكـهـاـ فـيـصـبـرـنـ وـيـتـحـمـلـنـ
اوـضـاعـ اـزـوـاجـهـنـ الـإـقـتـصـادـيـةـ الـتـيـ قـدـ لـ

يتناصب مع طبيعة كل من الرجل والمرأة.

ولكن التقاليد والعادات التي وفدت إلينا من كل حدب وصوب والمفاهيم التي استحكمت بنا كمسلمين قد تمنع الكثيير منا أن يتأنس بعليّ وفاطمة عليهما السلام، قد نعيش معهما ترفاً هكرياً وتاريخاً مهماً ولكن ما لعلّي وما لفاطمة في حياتنا المعاصرة اليوم ولذلك نحن نعيش معهما في الفكر ولا نعيش معهما في السلوك.

علاقتهما الشخصية:

يتحدث أمير المؤمنين عليه السلام عن علاقته بسيدة نساء العالمين قائلًا: «والله ما أغضبتها، ولا اكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل ولا أغضبتني، ولا عصت لي أمراً، وقد كنت انظر إليها فتنكشف عنى الهموم والأحزان»^(١).

وكلام الأمير عليه السلام يكشف عن طيب نفسيهما وعلو شأنهما وعظيم أخلاقهما لأنهما مثلاً الإنسانية الكاملة. والزهراء عليه السلام لم تكن امرأة عادية كانت امرأة روحانية... امرأة ملوكية.. كانت انساناً بتمام معنى الكلمة... نسخة إنسانية متكاملة... امرأة حقيقية كاملة...»^(٢).

تسمح لهم بتلبية كل الحاجات في يكنّ خيراً معن لالأزواج ولا يكلفون ما لا يقدرون عليه ولا يطليقوه.

تقاسم الأعمال المنزلية:

تقاسم عليّ وفاطمة عليهما السلام الأعمال المنزلية ورضياً بقضاء رسول الله صلوات الله عليه وسلم بينهما حيث رُوي عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: «تقاضى عليّ وفاطمة إلى رسول الله صلوات الله عليه وسلم في الخدمة، فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب، وقضى على عليّ بما خلفه، قال: فقالت فاطمة: فلا يعلم ما دخلني من السرور إلا الله باكفائني رسول الله صلوات الله عليه وسلم تحمل رقاب الرجال»^(٤).

وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب ويستقي ويكتنس، وكانت فاطمة عليه السلام تطحّن وتعجن وتخبز»^(٥).

قد يعجب المرء عندما يقرأ هذا التماуг الكبير بين هاتين الشخصيتين ولكن عجبه ينقضي عندما يعلم أن هذين العظيمين هما مثال للإنسانية جموعه في تعاملهما وتفاهمهما حتى على ادق التفاصيل وتحديد الأمور التي يتكلف كل طرف منها بالقيام بها برضى وقبول وعن طيب نفس وما

حيث كانت حياتهما الزوجية تزداد اشراقاً في بيت تكتنفه القدسية والنزاهة وتحيط به عظمة الزهو وبساطة العيش، كانت الزهراء عليها السلام تعين زوجها على امر دينه وآخرته وتعاون معه في جهوده وجهاده، وكان على عليها السلام يبادرها ذلك فهو لم يغضبها قط وكان يعرف مكانتها وعلو شأنها ليست أحب الخلق إلى رسول الله، أليست سيدة نساء العالمين.

ان الحياة الطيبة التي كان يعيش فيها علي وفاطمة لم يكن ليغدرها الفقر او الفاقة او تؤثر فيها الحوادث التي نزلت على هذا البيت. بل كانت حياة ملؤها الحب والمودة والتفاهم التام بين الزوجين.

هذا بعض سيرة هذين العظيمين وما هو مخبأه اعظم واهم فهل من يبحث عنه ليطبقه في حياته فيعيش سعيداً في الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى.

وكان امير المؤمنين يحرص كل الحرص على رعايتها والاهتمام بها وهذا ما عبر عنه فهو لم يغضبها ولم يكرهها على أمر وقد يادلته هذه المعاملة الطيبة وكانت سبباً مباشرأً في اكتشاف همومه واحزانه.

وهذا ما يجب ان نتعلم في حياتنا الزوجية كمؤمنين هي تعاملنا مع بعضنا البعض كازواج وزوجات، نضع نصب أعيننا رضا الله تعالى في كل ما نقوم به داخل اسرنا ولتشعر بحق برقة الله تعالى.

وكم هو جميل ان يحرص الرجل على عدم تحويل اسرته الى مكان ينفس فيه عن غضبه.

او ان يحوّل اسرته الى سبب مشكلاته فالزوجة سكن والشعار الذي يجب ان يكون بينهما شعار المودة وشعار الرحمة.

الخاتمة: هذه بعض المواقف نقلناها عن حياة الزوجين علي وفاطمة عليهم السلام

الهوامش

- (١) نهج البلاغة، الكتاب ٤، حديث ٩٢، ص ٩٢.
- (٢) نهج البلاغة، الخطبة ٦، حديث ٩٤.
- (٣) القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية ٢١.
- (٤) الري شهري، محمد، ميزان الحكم، ج ١، حديث ٤٨٩.
- (٥) الإمام الخميني، مكانة المرأة في فكر الإمام الخميني عليه السلام، ص ٢٢.
- (٦) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج ٤٢، حديث ٤٠٢.

علي^(ع) والمسجد..

ولادة، وفادة، شهادة

بقلم: الشيخ محمود كربيل

الله في الأرض».

وعلى عليه السلام امام كل فضيلة ورأس كل منقبة ومن هذه الأمة وطبعي ان يكون في علاقته بالمسجد منطلاقاً من هذا المفهوم الإسلامي والعنابة الإلهية بهذه الأماكن:

ولعلى استطيع ان أقارب بعض الشيء سر العلاقة بين علي والمسجد.
علي عليه السلام كالكعبة: إن الكعبة البيت الحرام هي اول المساجد على ما نقل لنا القرآن الكريم «إن أول بيت وضع للناس للذى بيته».

الكعبة المسجد الحرام قبلة وجوه المسلمين وقلوب الراغبين الى الله إليها تهفو النفوس وتحن القلوب: إليها يحج الناس وعندها يجتمعون وحولها يدورون «طوافاً» وبنص الحديث النبوى: «مثل على فيكم كمثل الكعبة».

عندما اردت الكتابة لهذا الموضوع ذي العنوان اعلاه «علي والمسجد» شرعت بالبحث عن مادة للكتابة تفيديني وبحثت عن هذا العنوان في الموسوعات المؤلفة حول سيرة وحياة الإمام علي عليه السلام فلم اجد احداً من تيسير لي قراءة كتبهم تعرض لهذا العنوان مستقلاً (ولعل هناك من كتب في هذا الموضوع إلا انه لم يتسع لي الإطلاع عليه)، غير انى اعدت المؤلفين حول حياته عليه السلام وال محللين لها والدارسين إذ أن المسجد في حياة المسلمين بشكل عام وعلاقتهم به امر بديهي وطبعي ولا يشذ عنها مسلم حقيقي إذ المساجد على حد تعبير صادق اهل البيت عليه السلام عندما سئل عن العلة في تعظيم المساجد فقال: «انما امر بتعظيم المساجد لأنها بيوت

فعلي كمثل الكعبه اذ هو
قبلة الحق وطالبي الحق
والحقيقة ومطاف الحق
وطالبيه «علي مع الحق
والحق مع علي يدور معه
كيفما دار».

وعلي **عليه السلام** قبلة
الأحرار ودليل المتحررين في
المسالك الى الله عز وجل، «إذا سلك
الناس واديا وسلك علي واديا فاسلك
وادي علي».

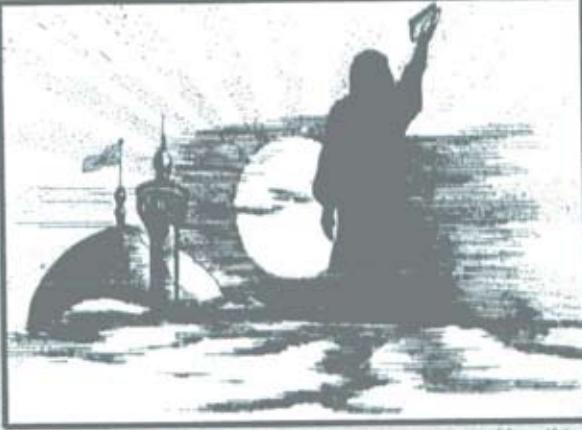
وعلي **عليه السلام** قبلة طالبي العلم وباب
لو جهم الى رحابه «انا مدينة العلم
وعلي بابها».

وعلي **عليه السلام** باب الراغبين في الله
الساعين للقائه: فلا غرو ان يقال في
علي فولوا وجوهكم شطر علي في امر
الله كما نولي وجوهنا شطر المسجد
الحرام.

من هنا استطيع ان افهم مراحل
العلاقة بين علي **عليه السلام** والمسجد
ورمزيتها:

١ - وليد الكعبه:

فأقد كانت بداية علي **عليه السلام** مع
المسجد منذ ان اذن الله عز وجل للنور
العلوي العلوي ان يتزل لبشرق على
الدنيا واختار عز وجل لهذا النور مشرقاً
واي مشرق انه الكعبه البيت العتيق.



إذ أن الحديث عن ولادته **عليه السلام** في
جوف الكعبه مما تطابق على اثنائه
الرواية من الفريقين وقال بعضهم بتواتر
الرواية في ذلك بل زاد بعضهم انه لم
يحدث ان ولد قبله او بعده احد في
جوف الكعبه، بل إن البعض عد ذلك من
المناقب له **عليه السلام** التي يستدل بها على
فضليته على غيره.

٢ - بيته في المسجد:

فعن ابي عمر عندما سئل عن منزلة
علي من الرسول ﷺ: «ما في المسجد
بيت غير بيته».

٣ - لا باب إلا بباب علي **عليه السلام**:

بل أكثر من ذلك فبان الرسول أمر
بسد ابواب البيوت التي كانت الى
المسجد الا باب علي **عليه السلام**.

فعن ابن عباس قال: «امر رسول الله
باباً بباب المسجد فسدت لا باب علي....».
وعندما سئل عن ذلك قال **عليه السلام**: «....

على اثر ضرية ابن ملجم اللعين له بالسيف في مسجد الكوفة بينما كان يصلِّي صلاة الصبح.

٨ - مجلسه المفضل:

فعنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الجلسة في الجامع خيرٌ لي من الجلوس في الجنة لأنَّ الجنة فيها رضاً نفسيًّا والجامع فيه رضاً ربِّيًّا ما أروعها كلمات تلخص عمق العلاقة بين الإمام علي والمسجد.

خاتمة:

فالعلاقة بين علي عليه السلام والمسجد أكبر من أن تختصرها حكاية أو ترويها كلمات فالمسجد بالنسبة لعلي عليه السلام هو البداية وهو مسرح الحدث ومحور الحياة والهدي وميدان الجهاد ومنطلق الجوش وفيه الفضل في الخصومات وهو نقطة انبلاج الفجر... وفيه كان آذان العروج... فمن المسجد كان النزول ومنه كان العروج ولعل في ذلك إشارة غير خفية على محورية المسجد في حياة علي عليه السلام ومحورية علي بالنسبة إلى

أهل القبلة والصلاحة... .

فليكن في ذلك درس من علي... ول يكن الدرس أن المسجد عنوان حياتنا ونقطة انطلاقنا ومسرح جهادنا وجهتنا ومنه منطلق عروجنا بصلاتنا إلى المولى عز وجل. ليكن المسجد

المحور والمنطلق.

أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي وقال فيه قاتلوكم والله ما سددته ولا فتحته ولكنني أمرت قاتبعته».

إذاً هو أمر إلهي أن لا يكون باب إلى المسجد الا باب علي.

٤ - التصدق بالخاتم:

ومن الأمور الملفتة أن حادثة تصدقه بالخاتم كانت في المسجد لتخلد قرآنًا يعلن الله فيه الولاية على عليه السلام حسراً دون غيره: «إنما ولি�كم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون».

٥ - مجلس قضائه بين الناس:

لقد تحدثت كتب السير ان عليه عليه السلام كان يجلس في مسجد الكوفة ليقضي بين الناس في مكان لا زال يعرف حتى الآن بدكة القضاة، وفيه ظهرت آيات اعجاز قضائه عليه السلام.

٦ - منبره:

ولقد كان علي عليه السلام في مسجد الكوفة يجلس ليثبت علومه ومواعظه خطيباً ومتحدثاً ومجيباً من على منبر المسجد ليفيض بعلمه الذي جباء الله به وليعلن كلمة لم يجرؤ على قولها غيره: «سلوني قبل ان تفقدوني».

٧ - مكان شهادته:

وأيضاً فإن شهادته عليه السلام كانت



المهارف
الإسلامية

معارف الإسلام في دروس وصلقات

* العوامل الكلية للسقوط الأخلاقي

- الحلقة الأولى : هوى النفس والسقوط الأخلاقي
- الحلقة الثانية: الدنيا والشيطان والسقوط الأخلاقي

* مواطن المعرفة

- الحلقة الأولى : ما هي الطرق المؤدية إلى المعرفة الخاطئة؟
- الحلقة الثانية: ما هي الميول التي تعارض المعرفة؟

* عقيدة: إثبات المعاد

آية الله الشيخ محمد تقى مصباح اليزدي

* فقه القائد للإمام: بعض الحقائق حول الاستنساخ

الشيخ محمد توفيق المقداد

* دروس في الأخلاق السياسية: من تجليات الولادة: الرجهة

الشيخ محمد شقير

هوى النفس والسقوط الأخلاقي

تحت ثلاثة عناوين رئيسية وكلية وهي نفس الوقت كل منها مربوط بالآخر وهي عبارة عن:

- ١ - هوى النفس.
 - ٢ - الدنيا.
 - ٣ - الشيطان.
- هوى النفس: بشكل عام ان العوامل التي توجب ضعف الایمان، وكذلك سلب الایمان او عدم تحقق الایمان من الاساس هو هوى النفس، حيث ان ذلك لا يترك المرء بحاله بل لا تبقى نافذة صغيرة ينبع منها الایمان من خلالها في حال ان هوى النفس قد غلب.
- وفي مقابل تحصيل العلم والتدبر وتنمية الميول الموصولة الى تحصيل الاخلاق الإلهية هناك موانع كثيرة وميول تعارض تماماً كل ما يوصل الى الطريق الصحيح.

يمكن القول هنا: أن موانع الایمان وعوامل السقوط بُحثت في القرآن من الطبيعي ان نسأل ما معنى

الهوى فيضلُك عن سبيل الله»
ص/٢٦.

وأيضاً: «واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي
المأوى» النازعات/٤٠-٤١.

﴿ماذا يعني هوى النفس؟﴾

بعدما كنا قد اطلعوا على بعض
الآيات القرآنية يتضح لنا أنه يجب
على الإنسان أن يتبع عقله ويختلف
هوى نفسه بل يحاربها، ومحاربة
النفس له قيمة عظيمة جداً.

إذاً ما هي حقيقة هذه النفس التي
هي منشأ الفساد والشرور ولا يجب
الاصغاء لها وما هو الفرق ما بينها
وبين النفس المطمئنة حيث خاطبها
الباري عز وجل: «ارجعي الى ربك
راضية مرضية».

ليست النفس قوة خاصة موجودة
عند البعض بل أنها موجودة عند
الجميع حتى آخر العمر، وما دام
الإنسان موجوداً فالميل والقرائن
موجودة.

فهذه الميل الغرائزية الموجودة عند
الإنسان لها أساس قوي، فهي معجونة
مع فطرتنا، وتدفعنا دائمًا إلى

هوى النفس؟ فهذا العنوان يغطيه
بعض الفموض بل وهناك تفاسير
متعددة حول هذا العنوان.

ولأجل توضيح هذا المطلب لا بد
من تقسيم هذا العنوان الى سؤالين
صغيرين:

أولاً: ما هي النفس؟

ثانياً: ما معنى هوى النفس؟
ولأجل توضيح هذا المطلب لا بأس
بالإشارة الى بعض الآيات.

﴿القرآن وهوى النفس﴾

يقول الله سبحانه وتعالى في قصة
بلعم بن باعورا: «ولو شئنا لرفعتاه بها
ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه»
الاعراف/١٧٦.

وفي آية أخرى يقول تعالى: «ولَا
تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان أمره فرطا» الكهف/٢٨.

وفي آية ثالثة حيث وصل بالبعض
إلى أن يجعل الله هوى نفسه فيقول
تعالى: «أرأيت من اتخذ الله هواه
أفأنت تكون عليه وكيلا» الفرقان/٤٣.

وفي مورد آخر يبين الله ان اتباع
الهوى يتعارض مع الهدى الإلهية:
«فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع

نفسه بصير ويعرف نفسه اكثر من الجميع ويعرف مرضه ما هو.

يقول تعالى: «الذين في قلوبهم مرض»، «الذين في قلوبهم زيف».

❖ **كيف المبارزة مع هوى النفس؟**

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «إن أخوف ما أخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل».

وعن الصادق عليه السلام: «احذروا اهواكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيء أدعى للرجال من اتباع اهوائهم وحصاد السنتم».

يقول امامنا الخميني قدس سره: «اعلم ايها العزيز، ان رغبات النفس وأعمالها لا تنتهي ولا تصل الى حد او غاية، فإذا اتبعها الانسان ولو بخطوة واحدة، فسوف يضطر الى ان يتبع تلك الخطوة بخطوات، وإذا رضي بهوى واحد من اهوائها، أجبر على الرضى بالكثير منها، ولتن فتحت بابا واحدا لهوى نفسه، فإن عليك ان تفتح ابوابا عديدة له».

فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو كيف السبيل الى مبارزة النفس الامارة

اشباعها، واسبابها يتم عبر طرق متعددة مجازة ومشروعه وكذلك من خلاف ذلك. وذلك لأن الميل الغريزي أعمى ولا يميز الحسن من القبيح. بل ما يهمها هو ارضاء حالها، وفي حال ان النفس قامت باشباع غرائزها من الطرق غير المشروعه فتصبح حينها النفس الامارة.

❖ **هوى النفس مانع للايمان:**
من الممكن ان الميول النفسيه توجد فينا انحرافا عن تحصيل الايمان وعلى رغم معرفتنا بحقائق الامور.

قد يتساءل البعض كيف ان الانسان يفهم شيئاً وحقيقة معينة ولكن هذه المعرفة لا تترك اثراً فيه؟ والحقيقة واضحة جداً والامثلة على ذلك كثيرة فالبعض يعرف جيداً بالأدلة والبراهين ان ما جاء به الانبياء هو صحيح ولكن آفات هوى النفس تحول دون قبوله الحقيقة كطلب الجاه، والغرور والعصبية وغيرها من الاهواء النفسيه. فالدعاوی الداخلية والامراض النفسيه ووسوسة الشيطان كلها، تحول دون الواقع، فالانسان على

فالشيء الوحيد الذي يمكنه ان يخرجنا من قبضة الاهواء النفسية والميول الاخرى هو محبة الله عز وجل والتي يجب ان تستيقظ فينا.

فالطريق الى مبارزة النفس او الاهواء النفسية هو ان نجعل ميولاً مقابل تلك الميول ونقويها وفي حال تركناها قوية وسيطرت ومن الصعب الرجوع والانتصار.

إذا يجب ان يفكر الانسان ملياً وان يكون الخوف والرجاء امامنا وفي بالنها، وكيف هي عواقب امورنا، الام ستصل سوءاً اتبعنا هذا الطريق او ذاك؟ فالتفكير بآثار الامور له اثر مهم في تقرير مصيرنا بل لعله دافع وقوة كبيرة ومؤثر في حركتنا لتحصيل الامان.

او ما هي الموضع التي تقف في وجه هذه النفس؟

على الانسان هنا ان يفكر بطريقة توصله الى الایمان ولا ينبغي ان يقف حائراً امام هذه المشكلة، بل لأجل علاج هذا المرض، من اللازم ان يكون هناك عامل تكويني مؤثر وقدر قادر يقف في وجه تلك القدرة ويقاومها وينتصر. ويجب ان يفكر الانسان ملياً كيف يقف مقابل الدوافع الشيطانية و يجعل مكانها دوافع رحمنية، وهذه الدوافع هي موجودة في فطرة الانسان وميزان الجهد هنا هو النفس ايضاً.

جاء في المناجاة الشعبانية «الهي لم يكن لي حول فانتقل به عن معصيتك الا في وقت ايقظتني لمحبتك».

أسئلة حول الدرس

- ١ - ما هو العامل الاساس الموجب لضعف الایمان؟
- ٢ - ماذا يعني هوى النفس؟
- ٣ - كيف ان البعض يعرف حقائق الامور ويعرض عنها؟
- ٤ - كيف نبارز النفس الامارة؟

الدنيا والشيطان والسقوط الأخلاقي

♦ الدنيا المذمومة:

ان الدنيا التي تعبّر عنها بالعامل الكلي في السقوط الأخلاقي هي الدنيا المذمومة. وهنا يجب ان نعرف أي دنيا هي الدنيا التي ذمتها الروايات، لأن الانسان هو ابن هذه الدنيا، وهو يحيا فيها ويأكل ويتناسل فيها. وقد ورد عن رسول الله ﷺ «العبادة سبعون جزءاً فهل المذموم هو ما نراه أمامنا من المأكل والملبس والمسكن... أم هو شيء آخر؟ الذي يستفاد من القرآن الكريم وروايات المعصومين عليهما السلام ان المذموم من الدنيا هو الاستغراق فيها والتعلق بها بحيث تصبح عائقاً امام حركة الانسان نحو الله، وهو ما عبرت عنه

ان من اخطر الامراض التي تصيب الانسان، ويعود الأم للعديد من الامراض الأخرى حب الدنيا. ومن هنا كان على من عزم على تهذيب نفسه ان يتخلص من هذا المرض القاتل ويزيل حب الدنيا وزخارفها ... من قلبه، لأن تزكية النفس لا تجتمع مع حب الدنيا، فساحة الشيطان ووسواسه هو هذه الدنيا، وجمال الدنيا نفسها ووسوسة الشيطان عاملان مهمان لتحطيم القيم الأخلاقية عندما يجتمعان وهوى النفس، وفي هذه الحلقة سنتعرض قليلاً عن الدنيا والشيطان العاملين الآخرين المؤثرين على القيم الأخلاقية.

الروايات بـ «حب الدنيا» الذي لا يعني مجرد الاستفادة من الامور الدنيوية بل ان يرتبط القلب بهذه الامور وتصبح له علقة شديدة بها. فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ياك وحب الدنيا فإنها أصل كل خطيئة ومعدن كل بليه».

❖ حقيقة الدنيا:

يعتقد الاسلام بوجود عالمين: عالم الدنيا الذي نحيا فيه وعالم الآخرة الذي نصير اليه، وعالم الدنيا ليس إلا مجرد مفتر للآخرة، إنما المكان الذي نبني فيه آخرتنا ونحدد فيه مصيرنا في الآخرة، ولهذا من يدرك حقيقة الدنيا هذه فإنه لن يركن إليها بل سيعمل للتزود منها إلى دار البقاء. يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الدنيا لم تخلق لكم دار مقام، بل خلقت لكم مجازاً لتزودوا منها للأعمال إلى دار القرار....».

❖ الدنيا وهوى النفس:

حتى الآن أصبح واضحاً أن الدنيا المذمومة ما هي وما المقصود منها وما عيبها، فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا انه هل ان حب الدنيا شيء آخر غير

هوى النفس؟ وهل ان حب الدنيا والدنيا تعتبر وحدتها مانعاً أساسياً أم أنها مع هوى النفس تشكل مانعاً؟ يمكن القول هنا أن حب الدنيا وهوى النفس هما حقيقتان كامتنان ولكن مرتبطتان بعضهما البعض، بمعنى ان الدنيا هي موضوع هوى النفس، فيتضح أنهما ليسا عاملين مستقلين عن بعضهما البعض فلا ينفكان، فهذه الطلبات والميول الموجودة عند الانسان لها ميادينها، فهناك ميول توصل الى الآخرة عبر الدنيا وهناك ميول توصل الى جهنم كذلك عبر الدنيا، فالدنيا هي ميدان هوى النفس فالذي تتعلق ميوله ورغباته بزخارف الدنيا وبهارجها وجمالها ويعتبرها الهدف الاصلی والاساس سوف يلقى الله مذموماً مدحوراً، والذي تتعلق ميوله ورغباته بالدنيا على أنها آية من آيات الله والموصلة الى الله تعالى فسوف يلقى الله بقلب سليم ومطمئن.

❖ الشيطان ودوره الفاعل في سقوط القيم الأخلاقية:

يقول تعالى في كتابه المجيد: «يا

هي: الوسوسة.
يقول تعالى: «فَوَسُوسَ إِلَيْهِ
الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمَ هَلْ أَدْلَكَ عَلَى
شَجَرَةِ الْخَلْدِ وَمَلَكٍ لَا يَبْلِي»
طه / ١٢٠.

والسورة التي تدل على وسوسة
الشيطان لعموم الناس: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ... مِنْ شَرِّ الْوَسُوسَ الْخَنَاسِ،
الَّذِي يُوَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنْ
الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ».

أما السؤال الذي يطرح هنا هو
كيف أن هذه الوسوسة تحصل عند
الإنسان؟ أو بمعنى كيف يستطيع هذا
الشيطان أن يوسموس في أذهان
الناس؟
والجواب على هذا السؤال يمكن
الرد عليه من خلال طرق متعددة
منها:

أ - تزيين الأعمال السيئة:
فالشيطان يصور لنا الأعمال السيئة
على أنها حسنة. ولا يكتفي بذلك بل
يعمل مراراً على أن يكرر هذا العمل
ليصبح أمراً ميسراً بل واجباً.

يقول تعالى: «تَالَّهُ لَقَدْ أَرْسَلَنَا
إِلَيْنَا مِنْ قَبْلِكُمْ فَرِزِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ

بْنِ آدَمَ لَا يُفْتَنُوكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا
أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ»
الاعراف / ٢٧.

ان للشيطان دوراً فاعلاً في
سقوط القيم الأخلاقية، فالذي
يتضمن خلال هذه الآية الكريمة
أن العدو الذي أسقط آدم وحواء من
الجنة هو ابليس اللعين حيث استطاع
باحتياجه ووسوسته ان يقنع آدم
وحواء بما أراد، فكيف بالانسان
العادي الذي يقف على حافة الإيمان؟
فإن انهياره امام الشيطان سيكون
سهلاً جداً، فإبليس يمتلك من
القدرات في تزيين الأعمال السيئة ما
لا يستهان بها، فالحكمة الإلهية
اقتضت ان يبقى ابليس ويجتمع معه
كل أصحاب النفوس الضعيفة
والغرورة والمتكبرة.

❖ أعمال الشيطان:

ان الأعمال التي يقوم بها الشيطان
جاءت في القرآن تحت عناوين
متعددة. حيث لا بد لكل انسان ان
يطلع عليها ويستفيد من ذلك للحذر
من مخاطر **الشيطان الرجيم**.

حيث يمكن القول ان عمدة اعماله

الى اعمال الخير الاجتماعية
والاخلاقية.

❖ **الشيطان وهوى النفس:**
ان دخول الشيطان الى قرار
الانسان عبر الاهواء والميول النفسية
حيث انه يسعى جاهداً الى تزيين
الاعمال واحافة الانسان والوسوء
الى قلب العادات فيجعل الحسن
قبيحاً والقبيح حسناً، ويأتي غداً يوم
القيامة ساخراً من الانسان الذي
يكون قد وقع في فخه.

حيث يقول تعالى: «وقال الشيطان
لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد
الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي
عليكم من سلطان إلا ان دعوتكم
فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
أنفسكم» ابراهيم/٢٢.

اعمالهم فهو ولهم اليوم ولهم عذاب
اليوم» النحل/٦٢.

وفي آية أخرى: «وزين لهم
الشيطان اعمالهم فصدّهم عن
السبيل فهم لا يهتدون» النحل/٢٤.
ب - عبر الوعود الكاذبة في حال
قاموا بهذا العمل:
يقول تعالى: «يعدُّهم ويفنيهم وما
يعدُّهم الشيطان إلا غروراً»
النساء/١٢٠.

ج - احافة الانسان، فمن اعمال
الشيطان انه يقوم على احافة الانسان
من مستقبله انه في حال قام بهذا
العمل سوف يندم ويغسر ويفتقر و...
حيث يقول تعالى: «الشيطان
يعدُّكم الفقر» البقرة/٢٦٨.
وبذلك يمتنع الانسان عن المبادرة

أسئلة حول الدرس

- ١ - أي علاقة مع الدنيا تؤدي الى السقوط الاخلاقي؟
- ٢ - ما هي العلاقة ما بين الدنيا وهوى النفس؟
- ٣ - ما هو دور الشيطان في سقوط القيم الاخلاقية؟
- ٤ - ما هي الطرق التي يستعملها الشيطان لاسقاط الانسان؟

ما هي الطرق المؤدية إلى المعرفة الخاطئة؟

يقول تعالى: «وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير» الملك ١٠.

فاذين لا يتفكرون ولا يهتدون بالانبياء والآولىء و... ولا يستمعون لهم لا يمكن لهم بأي وجه كان ان يحصلوا على السعادة الحقيقية ولا تحصل عندهم المعرفة الواقعية وفي النهاية لا يصلون الى مرتبة الایمان الحقيقي. يقول سبحانه وتعالى ايضاً: «ولقد ذرانا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها» الاعراف/١٧٩.

فالقرآن يشير في مواضع متعددة الى المواقع والعوامل التي تحول دون

ان تحصيل الكمالات الانسانية واصل الفضائل الاخلاقية بنظر الاسلام هو الایمان بالله سبحانه وتعالى وانعقاد الایمان بالله تعالى مشروط بالعلم والمعرفة، فتحصيل العلم هو امر اختياري وواسطة للوصول الى الایمان وكذلك الفضائل الاخلاقية هي مقدمة للايمان، ولأجل الوصول الى هذا الهدف لا بد من سعي مناسب (جوارحي وجوانحي) لنيل العلم الصحيح والمعرفة الواقعية.

فالتفكير السليم والتدبر والتعقلُ أمرٌ أساسية في تحصيل العلم الصحيح والمعرفة الواقعية، حيث يؤكد الله سبحانه وتعالى وكذلك الانبياء والأئمة عليهم السلام على هذه الامور حيث

الله جهرة. يقول تعالى: «لَنْ تُؤْمِنَ
حَتَّى تُرَى اللَّهُ جَهْرَةً» البقرة/٥٥.

وفي آية أخرى: «وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ
قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَبُوا بِلِقَاءَ الْآخِرَةِ
وَاتَّرْفَنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا
بَشَرٌ مُثْلُكُمْ يَأْكُلُ مَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ
وَيَشْرُبُ مَا تَشْرِبُونَ وَلَئِنْ أَطْعَمْتُمْ بَشَرًا
مُثْلُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاصَرُوكُمُ الْمُؤْمِنُونَ»
(٢٢-٣٤).

هنا سؤال يطرح نفسه هل ان كل
المعرف الحسية هي قبيحة ام اي منها؟
وللأجابة على هذا السؤال يمكن
بهذا الشكل:

اولاً: هو الميل الفكري بشكل مفرط
إلى ادراك الامور بحيث يصبح هذا
الميل وتتصبح المعرفة فقط وفقط
محصورة بالحس وبالامور الحسية.
ثانياً: هو الميل العملي المفرط بحيث
يصل الامر إلى جعل المدركات الحسية
والمحسوسات ميدان العمل وتطبيق
التجارب والتحاليل ويكون ذلك فقط
سلماً للوصول إلى الحقائق الملموسة،
وحيثها لا يمكن إثبات الامور التي ما
وراء الطبيعة ونفي كل شيء معنوي
ومجرد، وبدل ان تكون هذه المعرفة
موصولة إلى الله تعالى تصبح معرفة
مانعة من المعرفة.

المعرفة، وبشكل كلي موانع المعرفة
تقسم الى قسمين:

المجموعة الأولى عبارة عن المعارف
التي تمنع من التفكير او تضعف التفكير.
والمجموعة الثانية هي الميل التي
تحول دون المعرفة الصحيحة والبحث
هنا في هذه الحلقة يدور عن النوع
الاول:
اولاً: المعارف التي تحول دون الفكر
والتفكير الصحيح.

١ - المعرفة المادية:

فمن مجموعة المعارف المانعة هذا
النوع من المعرفة العقلائية بالحافظ
معين.

فالإنسان بطبيعته كونه يعيش في
عالم الطبيعة يأنس كثيراً بالمحسوسات
وقنوات المعلومات عنده يكون معظمها
من هذا النوع. وبما ان هذا النوع من
المعرفة سهل وميسّر، وكل معرفة يسيرة
ولا تحتاج إلى العناء والتعب تكون أقرب
إلى الإنسان. من هنا تنشأ العلاقة
الوثيقة بين الإنسان والمحسوسات. فمن
هنا كلما ازداد تعلق الإنسان
 بالمحسوسات تجراً في الساحة الإلهية
 لتصل به الأمور إلى انكار الله تعالى.

وهكذا وصل الحال بهؤلاء القوم
حيث قالوا انهم لن يؤمنوا حتى يروا

٢ - التقليد:

فعل المبطلون» (الاعراف/ ١٧٢ - ١٧٣).

ان ما ذكر عن التقليد لا يشمل كل أنواع التقليد بل المقصود هنا هو التقليد الذي لا ينبع عنه إلا ال�لاك والانحراف عن الطريق القويم، فليس دائماً ان التقليد بكل اشكاله سلبيّ بل أحياناً وأحياناً كثيرة يكون تقليداً ايجابياً. فالمفروض هنا هو التقليد الاعمى الذي لا يعتمد على الفكر والتفكير والدقة و... فالتقليد الاعمى هو كما حصل معبني اسرائيل يقول تعالى في كتابه المجيد: «وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعکضون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها قال انكم قوم تجهلون...» الاعراف/ ١٣٨-١٤١.

٣ - الاعتماد على الظن:

عامل آخر من العوامل التي تمنع المعرفة الصحيحة، هي الاعتماد على الظن حيث ان هذا الامر يحصل تدريجياً عند الانسان، فالانسان في حياته الاجتماعية لا يمكن ان يجزم ويقطع بكل الامور التي تحيط به، وتحصيل القطع والجزم بكل الامور لعله امر مشكل الى حد ما، مما يضطر الانسان الى ترتيب الكثير من الامور

نوع آخر من الاشياء التي تمنع عن التعقل وكسب المعرفة الصحيحة هو التقليد. فبدل ان يأخذنا هذا النوع الى التفكير والتعقل يجعلنا نقاد الى الاعتماد على اعتقادات الآخرين... فالآيات القرآنية تشير الى هذا الموضوع بوضوح حيث يقول تعالى: «ام اتیناهم كتاباً من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون...» الزخرف/ ٢١-٢٢.

على كل حال فالانسان بالفطرة مسؤول عن مستقبله ومصيره واختيار طريقه ولا يمكن لأحد أن يحل مكانه غداً في الحساب.

يقول سبحانه: «ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها» وفي آية أخرى: «وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على أنفسهم المست بربركم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انا ما اشرك آباءنا من قبل وكنا ذريئة من بعدهم افتهلكنا بما

فالاعتماد على الظن والعادة على ذلك أمر خطير، ولا يمكن أن يوصل إلى نتيجة صحيحة غالباً، وأما بخصوص الأمور البسيطة والتي احياناً لا يمكن

الجزم فيها فيمكن اللجوء الى الظن.

واخيراً يقول امام الامة الخميني

العظيم فَلَمْ يَرَهُ: أهـا الـانـسـانـ المسـكـنـ

کوہستانیں

سالنامه علمی اسلام و ایران

الطبیعه عن بصرک و نعاین ان کل ما

مشیت له هي العالم، وسعيت فيه كان

في طريق مسكنك وشقاوتك وقد

فَسَدَ طَرِيقُ الْعَلَاجِ وَالْجَبَرَانِ وَانْقَطَعَتْ

يُدْكَ عن كُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ لِكَ مَحَالٌ

النقد في الساحة الأدبية القاهرة، ٢٠١٣

۱۳۸۰-۱۳۷۹

معسر الجن والدس إن استطعتم إن

نفذا من اقطار السموات والارض

فانفذوا» الرحمن/٣٣

على أساس الظن، ويجعل من هذا الظن نوعاً من الجزم والقطع ولا يخشى عواقب ما قد يتترتب على ذلك.

هذا الظن في المسائل العادية
والعادية لا يشكل مشكلة كبيرة الى حد
ما، اما الخسارة الكبيرة هي عندما
نجعل من هذا الظن قطعاً في مسائل

يقول تعالى: «قل هل من شر كأنكم
من يهدي الى الحق قل الله يهدي الى
الحق فمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي فما
لكم كيف تحكمون وما يتبع اكثراهم الا
ظننا ان الظعن لا يغتني من الحق شيئاً»
مونس / ٣٤-٣٥.

إذاً احدى المواقع من الوصول الى
المعرفة الصحيحة الاعتماد على الظن

أسئلة حول الدرس



- ١ - كيف ان الانسان كلما تعلق بالمحسوسات ابتعد عن الله تعالى؟
 - ٢ - ما هو المعدل من التعلق بالماديات يؤدي الى الابتعاد عن الله؟
 - ٣ - ما هو التقليد المذموم؟
 - ٤ - هل ان الظن يوصل الى نتيجة ايجابية؟

ما هي الميول التي تعارض المعرفة؟

♦ اللذات المؤقتة والاحلام
الزائلة،

ان هذه اللذات الآنية والاحلام السريعة توجد عند البعض بشكل قوي بحيث تسرب منهم كل الفرص المتاحة وتنزعه من التفكير بالمستقبل، بل تقوي عندهم التعلق بالماديات وتصبح حياتهم حياة غريزية حيوانية، والقرآن الكريم يشير الى هذا المطلب بوضوح حيث يقول تعالى: «ولقد ذرنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون» الاعراف/ ١٧٩.

هناك موانع غير التي ذكرت في الحلقة السابقة والتي تحول دون كسب المعرفة الصحيحة ونيل العلم ولكنها هذه المرة من نوع آخر مربوطة بـالميول. ولنيل المعرفة الصحيحة لا بد للانسان هنا من الاستغناء عن بعض المنافع المادية فكما أن الانسان الذي يعيش برفاهية دائمة تجده عندما تواجهه بعض المشاكل الخارجية التي تؤثر على رفاهيته فيحاول هنا ان يواجه هذا الخطر. وكذلك هنا لنيل المعرفة الصحيحة لا بد من مواجهة الخطر الذي يحول بينه وبينها ويقسم القرآن هذا الخطر الى ثلاثة اقسام:

النوع معانداً لله سبحانه وتعالى والأنبياء والأئمة عليهم السلام والتعاليم الإلهية، ولكن الفرق في طلب المال والجاه والقدرة ... جعله إنساناً غافلاً، والآيات كثيرة عن هذا الموضوع.

يقول تعالى: «الهَاكِمُ الْكَاثِرُ حَتَّى زَرْتُمُ الْمَقَابِرَ».

وفي آية أخرى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبُّنَا أَنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ» البقرة/٢٠.

أما لو أردنا اتباع مدرسة النبي وأهل بيته عليهم السلام فيجب أن نعرض عن كل ما قد ورد حيث يقول النبي الأكرم ص: «طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً»، وفي حديث آخر: «خير الرزق ما يكفي».

اما ما هي عاقبة من يفرق في مستنقع الحرص على الماديات ...

فيقول تعالى: «مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَبْخَسُونَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَهُبْطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطَلَ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ» هود/١٥-١٦.

وفي آية أخرى: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَمْتَعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكِلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوَيُهُمْ» محمد/١٢.

❖ الاضطراب على المستقبل من أجل الماديات:

اما المرحلة الثانية وهي انهم لو فكروا، فإنهم يفكرون طويلاً باللذات الآنية والاحلام الضائعة ويضطربون كثيراً من أجل ذلك حيث كيف يكسبون الثروات، كيف يحصلون على القدرة، ماذا سيكون موقفهم في المجتمعات، ما هو الدور الذي سوف يمتازون به، هكذا فيغفلون بالكامل عن الله سبحانه وتعالى وعن يوم القيمة وعن الامور المعنوية الروحية وعن مستقبلهم بين يدي الله.

فيبقون عبيد الميول المادية الدنيوية، حب الدنيا، حب المال، حب الجاه والقدرة بحيث لن يخرجوا من هذه الظلمة من سجن الميول المادية طالما يحلمون بها وحريصون عليها، ويكونون بذلك قد تركوا رائحة الجنة ونعيم القرب من الله والرحمة الإلهية.

طبعاً، ليس كل الناس من هذا

♦ العداوة والانزجار من الله
والأنبياء والديين:
ان الانسان المؤمن هو الانسان
الذى يكون فكره مشغولاً دائمًا بذكر
الله والأنبياء والأئمة عليهم السلام وكيف
يمكنه تطبيق هذا الدين و ...

اما الانسان الذي تعمره الظلمات
وتسسيطر عليه الميول ويقع في شباكها
يصبح انسانا آخر معادياً ومعانداً لله
والأنبياء والأئمة عليهم السلام والتعاليم
الإلهية، وتفعكس عنده حالة من التفر
من ذكر الله وكل ما يتعلق بالدين
والتدین. فيصبح مكان التفكير بالله هو
التفكير برأس المال والتفكير بالرئاسة
والزعامية والتفكير بحب الدنيا والمال
و... وينعكس هذا التفكير بشكل
مستقيم ليصبح عدو الله والأنبياء
و... وحتى من عباد الله سبحانه
وتعالى. ويتحول حينها الى عدو وقاتل
ومستكبر ومتصاص دماء فالذى لا
يخشى يفعل ما يريد يقول تعالى:
«ذرني ومن خلقت وحيداً وجعلت له
مالاً ممدوداً وبنين شهوداً ومهدت له
تمهيداً ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان
لآياتنا عنيداً سارهقه صعوداً إنه فكر

وقد قُتلت كيف قدر ثم قتل كيف قدر
ثم نظر ثم عبس ويسر ثم أدبر
واستكبر فقال إن هذا الا سحر يؤثر
إن هذا إلا قول البشر سأصليه سقر
وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر
لواحة للبشر» المثلث/١١-٢٩.

يمكن تقسيم هذه الموضع بلحاظ
آخر:
اولاً، يخاطب القرآن الكريم قسماً
من المجتمع على أنهم المترفون
والمسرفون وكان هؤلاء دائمًا على
خلاف مع الانبياء عليهم السلام. وكلما بعث
الله تعالى نبياً كانوا يقفون في
مواجهته ومخالفته. وسر مخالفتهم
ومواجهتهم له واضح جداً وهو انه
يريدون حياة سعيدة ومتربفة على
حساب الآخرين وهذا يخالف دعوة
الأنبياء عليهم السلام، فإذا أرادوا ان يلتحقوا
بالأنبياء سيفقدون تلك الرفاهية و ...
وهذا منشأ خلافهم مع الانبياء عليهم السلام.
ثانياً، ان البعض من الناس يعتقد
في حال آمن بالله ورسله واليوم الآخر
سوف يخسر موقعه الاجتماعي
والكثير منهم في حال خسر موقعه
الاجتماعي سوف يخسر المنافع المادية

سبحانه وتعالى. وهذا الامر على سبيل مثال حصل مع اهل الطائف عندما دعاهم رسول الله ﷺ الى الدين الاسلامي الحنيف. فقبل اولئك بدعوة الرسول ﷺ بشرط ان لا يسجدوا لله سبحانه وتعالى لأن هذا الامر ثقيل جداً وغير قابل للتحمل، فهذا هو روح التكبر عند اهل الطائف، ونفس هذا ما حصل مع ابليس اللعين، فمن المعروف ان ابليس عبد الله تعالى ستة آلاف سنة ولا يدرى أمن سني الدنيا ام من سني الآخرة وعندما أمره الله تعالى بالسجود لأدم استكبر يقول تعالى: «ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين».

وهذا يعني انه سيخسر الجاه والزعامة. فحسب اعتقادهم من يخسر المال يخسر المقام والاحترام والشهرة ومن يريد ان ينزل تحت راية الانبياء سيصبح محدوداً ولن يقدر أن يظهر ويكون مقامه رفيعاً كما كان.

فيقول تعالى: «واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزاء» مريم/٨١.

ثالثاً: إن الاستكبار والتكبر والانانية موجودة عند الكثير من الناس ولكن بتفاوت وحتى التواضع ايضاً ولكن اي تواضع هذا التواضع الذي يكون من عبد لعبد من أجل احترام نفس ذلك العبد لا لأنه آية من آيات الله بل لأن المصلحة مع ذاك.. وهذا أخطر وأشد تكبر على الله

أسئلة حول الدرس

- ١ - عدد بعضاً من الميول المعارضة للمعرفة؟
- ٢ - كيف أن الخوف على المستقبل المادي يمنع من المعرفة الصحيحة؟
- ٣ - لماذا تحصل عند الانسان المادي حالة العداوة والانزعاج من الله والانبياء والدين؟

إثبات المعاد



بقلم: آية الله الشيخ محمد تقى مصباح اليزدي

خلق العالم يصلون إلى هذه النتيجة وهي أن خلقه ليس عبئاً ولا باطلأ. ثم ينهزون الله من فعل العبث، ومن طريق أن الخلق ليس باطلأ ينتهون إلى هذه النتيجة وهي أن هناك عالماً آخر أيضاً فيه جنة ونار ثم يعودون بالله من عذاب النار.

«الله الذي رفع السموات بغير عمدٍ ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كلَّ يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون» الرعد/٢.

إن أحد الوجوه في توضيح الاستواء على العرش هو أنه تعالى بعد الانتهاء من خلق العالم بدأ بتدبيره، وتتأخر التدبير ليس زمانياً وإنما هو رتبي، فقوله «ثم، أي في مرتبة متأخرة، واحد مظاهر تدبيره

قلنا بعد إثبات أنَّ المعاد أمر ممكِن وأنَّ تحقُّقه لا يستلزم مستحِيلاً نصل إلى إثبات ضرورة المعاد.

وأحد الطرق هو بيان الوحي الذي أشرنا إليه، وهو الطريق المباشر حيث عرفنا أنَّ الله هو أراد هذا الشيء وإرادته لا تختلف.

وعلاوة على ذلك فقد أشار القرآن الكريم إلى بعض البراهين العقلية في هذا المجال، ويمكننا استباط دليلين من مجموع الآيات الواردة في هذا المضمار: «ويتفكرون

في خلق السموات والأرض ريتنا ما خلقت هذا باطلأ سبحانك فتنا عذاب النار» آل عمران/١٩١.

فالآلية في مقام وصف الذين يتميّزون بالتفكير علاوة على تفاتهم إلى مقام الريوبينة، وبعد التفكير في

والحاصل: إن التأمل في خلق السموات والأرض وسائر الآيات الإلهية يقود الإنسان إلى اليقين بالمعاد (سوف نذكر كيفية ذلك).

«اقترب للناس حسابهم وهو في غفلة معرضون... وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين» لو أردنا أن نأخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين بل ننخدع بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون» الأنبياء/١٦-١٧-١٨.

إذا طريق التفكير في أن خلق السموات والأرض حق وليس باطلًا يؤدي إلى إثبات المعاد.

«فحسبتم إنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون» المؤمنون/١١٥. فهذه الآية الكريمة اعتبرت وجود المعاد وعدم كون الخلقة عبثاً أمرين متلازمين، أي لو لم تكون عودة إلى الله فإن لازم ذلك كون الخلقة عبثاً.

«أو لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق واجل مسمى، وإن كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون» الروم/٨.

قال المفسرون إن «الأنفس» ليس متعلق التفكير، وإنما المتعلق هو خلق العالم كما نلاحظ ذلك في الآيات الوارد فيها: «أو لم يتفكروا في خلق السموات» حيث يكون التفكير متعلقاً بخلق السموات والأرض.

تسخير الشمس والقمر. وقوله سبحانه «لأجل مسمى» يعني أن هذا النظام سوف ينتهي.

وأما معنى تفصيل الآيات ففيه وجهان:

١ - أنه يجعل الآيات التكوينية متميزة عن بعضها، فقبل الخلق كانت الشمس والقمر وسائر الكواكب وجميع السماوات شيئاً واحداً، وحسب تعبير القرآن كانت «رتقاً» و«دخاناً»، وأماماً بعد خلق السموات فقد ظهرت مخلوقات متمايزة ومنفصلة، أي أن الله قد فصل هذه الآيات التكوينية عن بعضها وجعلها متميزة، وقد ذكر هذا الوجه المرحوم العلامة (الطباطائي) في (تفسير الميزان).

٢ - ذهب سائر المفسرين إلى أن معنى «يفصل الآيات» مثل سائر الموارد التي استعملت فيها هذه الكلمة هو أنه يبيان الآيات في كتابه تفصيلاً.

ثم يقول في ذيل الآية: «لعلكم بلقاء ربكم توقنون»، أي سواء أكان المقصود هو بيان تميّز جميع الآيات الإلهية في هذا العالم عن بعضها أم كان المقصود هو إفادة الناظر إلى الآيات التكوينية المدرجة في الآيات التشريعية، فإنه تعالى يريد التأكيد على أن هذه الآيات تهديكم إلى المعاد.

فالهدف الأساس لهذه الآيات هو
تزويد الإنسان بطريق إلى المعاد.

بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون»
الدخان/٢٨-٣٩.

وقد ورد هذا بعد ذكر قول المشركين والكافرین: «إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين»
الدخان/٢٥.

ثم يؤكد في خاتمة المطاف: «إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين»
الدخان/٤٠.

♦ طريقة الاستدلال

من بين الوجوه المختلفة لبيان هذا الاستدلال نختار هذا الوجه الذي هو أوضحها في رأينا:

المقدمة الأولى: إن الله جل جلاله لا يفعل العبث، وأفعاله كلها حق أي حكمة.

المقدمة الثانية: إن جميع ظواهر هذا العالم فانية بحكم القوانين المسيطرة عليها، والشاهد على ذلك التأكيد المتكرر على قوله «أجل مسمى» في الآيات التي هي موضوع البحث.

المقدمة الثالثة: لو لم يكن شيء آخر وراء هذه الظواهر فإن خلق العالم يصبح عبثاً.

توضيح ذلك: إن أفعالنا في هذا العالم لا تكون عقلائية إلا إذا كانت لها نتائج أرفع منها. فمثلاً قيمة المصنوع الذي يُشيد برأسم مال وقوى عاملة تكون بما له من ربح، ولو كانت نتبيجه أقل من المبلغ الذي أنفق في

والمراد بالتفكير في أنفسهم أن يركزوا انتباهم ويحكموا ضمائرهم فسوف يصلون إلى هذه النتيجة، وهي أن خلق العالم ليس إلا بالحق. وهناك سر لذكر «أجل مسمى» بعد قوله «بالحق» وهو: إذا كان العالم هو هذا فحسب، فبالالتفات إلى أن له أجلاً معيناً وأن له نهاية وأن العوامل الطبيعية تؤدي إلى التزاحم وانتهاء العمر فإن لازم ذلك بطalan الخلقة، فهولاء ألم يفكروا في أنفسهم أن الله سبحانه لا يفعل الباطل؟.

ثم يقول في ذيل الآية: «وإن كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون».

مع أنه من المناسب أن يفكر الجميع وينتهوا إلى هذه النتيجة وهي إن الخلق ليس باطلأ، وبناءً على ذلك فالمعاد لا بد منه، لكن أكثر الناس - مع الأسف الشديد - لا يفكرون حتى يدركوا أن لقاء الله حق لا ريب فيه.

«وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلأ ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار» ص/٢٧.

في سياق الآية والقرائن الموجودة في صدرها وذيلها تبين أنه تعالى في صدد إثبات المعاد.

«وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين» ما خلقناهما إلا

تناقض، وبناءً على هذا فإنَّ عدم الإحياء ليس إلا بخلاً وإمساك فيض، معنى أنَّه قد خلق موجودات يمكن إعدادها لحياة أبدية، لكنَّ الله لا يمن عليها بالحياة الأبدية.

ويشبه هذا فعل الفلاح الذي يزرع شجرة الفاكهة ثم يجتنبها من جذورها. إذاً لو لم يُحي الله الناس في يوم القيمة فقد فعل عبثاً، أي أن هناك موجوداً مؤهلاً لنيل الفيض الإلهي اللانهائي (اللانهائيَّة الزمانية: هم فيها خالدون) لكنَّ الله لا يوصله إلى فعليته. وقد ذكرنا أنَّ الهدف النهائي للخلق هو إيصال الرحمة الإلهية واللامتناهية إلى المخلوقات. وقلنا أيضاً إنَّ هذه هي غاية المخلوقات، والهدف الإلهي بالمعنى الدقيق هو نفس الذات الإلهية، إلا أنَّ المراد هنا هو الهدف التَّبعي وفي المرتبة الثانية النازلة يحبَّ إيصال النفع والرحمة إلى مخلوقاته تبعاً لحبه لذاته. إذاً لما كان خلق السماء والأرض ليس عبثاً فلا بدَّ أن يترتب عليه غرض حكيم ولا بدَّ أن تصل هذه الموجودات إلى النهاية التي تستطيع الوصول إليها، وإذا ماتت فإنها لن تصل إليها إلا إذا كان هناك عالم آخر.

والحاصل: إنَّ الحكمة الإلهية تقتضي وجود عالم آخر بعد هذا العالم ليتمكن الناس من الظفر بحياة خالدة فيه حتى لا يكون خلق هذا العالم عبثاً.

تشبيده، فإنَّ القيام بذلك يعتبر من ألوان الحماقة، بل وحتى إذا كانت النتيجة مساوية لما أنفق فيه أيضاً. وهذا يشبه ما لو قام عالم بصناعة جهاز كمبيوتر ثم بعد إكماله يلقيه في الفرن ليذيبه!

وصحِّح إنَّ الأمثلة تختلف كثيراً عمَّا نمثل له، وهي ليست صادقة في مورد الله تعالى، لأنَّه لا يلقى من فعله نصباً: «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ».

ولكنَّ ذكر هذه الأمثلة يكون من أجل توضيح الوجه المشترك بينها، وهو القيام بفعل حكيم من أجل الحصول على نتيجة قيمة.

أي إنَّ الله يُيدِّع هذا العالم بكلِّ الحكم والأسرار الكامنة فيه ولا سيما خلق موجود معتقد كالإنسان الذي يتميَّز كلَّ عضوٍ من أعضائه بأسرار وعجائب ثم يُصدر أمره بتخريب الجميع ويأمر عزراً بقتل بعض جميع الأرواح! وليس هناك أيَّ نتيجة لهذه الأمور!؟

«فَيَنْدِرُهَا قَاعاً صَفَصَفاً» لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً طه ١٠٦-١٠٧.

وإن زعم أحد أنَّ الله ليس بخيلاً لكنَّ العالم ليس له مثل هذه السعة، فالله لا يمسك نعمته إلا أنَّ العالم لا يتمتَّع بامكانية الدوام والاستمرار، أجنبناه: إنَّ إحياء الناس أمر ممكِّن ولا يلزم من تحققَه مستحيل ولا أيَّ



فقه القائد

بعض الحقائق حول الإستساخ

بقلم: الشيخ محمد توفيق المقداد

الى مقامات رفيعة في مجال استكشاف الكون أو الانسان نفسه كما قال تعالى في القرآن الكريم «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم أنه الحق».

وال فكرة التي نحن بصدد الحديث عنها هي «الإستساخ» و معناها العلمي و تفسيرها المادي هو (أخذ خلية من رجل أو امرأة يتم تلقيحها ببويضة مأخوذة من رحم امرأة أخرى ويتم تفريغها من العناصر الوراثية أولاً، ثم يتم تلقيحها بالخلية ثانياً عبر موجات كهربائية متلاحقة، ثم بعد إتمام عملية التلقيح وبداية تكون مبدأ نشوء

ورد عن أمير المؤمنين عَلِيٌّ فِي قصار الجمل قوله: «الناس أعداء ما جهلو»، والمراد من هذا القول أن الناس غالباً ما ترفض من دون دراسة و تمحيص في غالب الأحيان الأفكار والمبادئ أو الاكتشافات التي يتوصل اليها بعض أفراد البشر، وذلك بسبب الجهل أو بسبب صعوبة تقبيل الفكرة المطروحة لبعدها عن المسار الفكري العام للبشر.

إلا أن هذا الرفض الأولي لا ينبغي أن يتحكم بمسار الفكر الإنساني المبدع والخلق، وال قادر على التوصل

الشكل فقحط لا غير
 للماخوذة منه الخلية، لأن
 الروح يستحيل استساخها
 على المستوى العقائدي من
 الناحية الدينية، وعلى
 المستوى العملي من الناحية

العلمية، ولذا ورد في قوله تعالى
 «يسألونك عن الروح، قل الروح من
 أمرربى، وما أوتيتكم من العلم إلا
 قليلاً».

والدليل على أن الاستساخ هو
 للجسد المادي لا غير هو أن مبدأ
 الحساب والعقاب هو الفعل الصادر
 عن الإنسان بما هو إنسان مستقل في
 شخصيته وروحه، ومن هنا نستنسخ
 شخصاً مشابهاً لأكبر مجرمي التاريخ،
 لكن هذا المستنسخ قد يكون في حياته
 العملية من المؤمنين الملزمين الذين
 يخافون الله عز وجل، وقد نستنسخ
 شخصاً من إنسان مؤمن، لكن



الجنين تعاد «البويضة الملقحة» إلى
 رحم المرأة التي أخذت منها البويضة
 أو إلى رحم آية امرأة أخرى، وتم
 فترة الحمل ويخرج المولود مطابقاً
 للرجل الذي أخذت منه الخلية أو
 مطابقاً للمرأة إذا كانت الخلية منها.
 ولا بد من الإشارة أولاً وفق المعتقد
 الإسلامي للروح أن المولود المستنسخ
 هو شبيه في الشكل والصورة فقط
 المستنسخ منه لا غير، أما الروح التي
 تتج وتدخل إلى جسد الجنين في بطن
 أمه فهي روح أخرى لا علاقة لها بروح
 المستنسخ منه، ومعنى هذا الكلام أن
 الاستساخ يعطينا إنساناً مشابهاً في

وأما على مستوى انتساب الولد المستنسخ، فإن كانت الخلية مأخوذة من رجل، فهذا الرجل هو «أبوه»، وصاحبة البويضة المفرغة من نواتها وعناصرها الوراثية هي «الأم»، ويجري التوارث وسائر الأحكام المترتبة من نواتها وعناصرها شرعاً على المولود المستنسخ وصاحب الخلية وصاحبة البويضة، وأما إذا كانت الخلية مأخوذة من المرأة، فصاحبة الخلية هي «أمه» ولا يكون له أب في هذه الحالة، ولا بد من الاحتياط أيضاً هنا في اعتبار صاحبة البويضة أما له أيضاً، وتترتب أحكام النسب بين المستنسخ وبين صاحبتي الخلية والبويضة بالكامل.

ولا بد من الإشارة أيضاً إلى أن البويضة التي تلقيها بالخلية يمكن أن ينتج عنها إنساناً عادياً كالمتولد عبر الجماع بين الرجل والمرأة، أو كالمتولد من التلقيح الصناعي الذي يتم خارج الرحم، ثم تعاد البويضة الملقحة بنطفة الرجل إلى رحم المرأة، وذلك عبر تلقيح البويضة من دون تفريغها من عناصرها الوراثية الأنثوية فيكون المولود من الخلية بهذه الطريقة غير

المستنسخ قد يكون في الحياة والممارسة إنساناً فاسقاً منحرفاً، لأن الإيمان أو الكفر أو الفسق وأمثال هذه الأمور المرتبطة بالروح ارتباطاً وثيقاً لأنها ناتجة عنها ومتفرعة عليها ولا يمكن استنساخها، بل يستحيل على العلم مهما تطور أن يصل إلى هذا المستوى، لأن المشاعر والأحساس والفكر والعقل بما هي عناصر مرتبطة بالروح لا علاقة للاستنساخ الذي ينتج إنساناً مشابهاً مادياً للمستنسخ منه بها لا من قريب ولا من بعيد، ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى «يوم تأتي كل نفس معها سائق وشهيد»، وقوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، وكذلك قوله تعالى «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»، وشبهه هذا الكلام بجري في التوأمين المتشابهين المولودين بالتسلسل الطبيعي، حيث نرى أن توجهاتهما ليست واحدة وكذلك أفكارهما وسلوكهما وآيمانهما، فقد يستحق أحدهما الثواب لإيمانه، والآخر العقاب لکفرانه، مع أنهما متشابهان جسدياً مثأة بالمثلة أحياناً أو بنسبة تقل جزئياً عن المطابقة التامة.

عاهات عقلية ونفسية
كما يحصل تماماً في
حالات الولادة الناتجة عن
الجماع والممارسة الطبيعية بين الذكر
والأنثى، وذلك لأن عملية الخلق
والتكوين وتكامل الجنين في رحم المرأة
سواء أكان بالتزاوج الطبيعي أو عبر
التلقيح الصناعي أو عبر الخلية لا
يختلف في كل هذه الحالات
وان اختلاف الطريقة وفق تقدم
العلم وتطوره والوصول الى
إمكانية ولادة المولود بغير
الطريقة التي كان معمولاً بها
منذ أول الخليقة الى حين
اكتشاف التلقيح الصناعي
للنطفة مع البو胥ة أو عبر
الخلية من خلال طريقة

الإستساخ محل البحث والكلام، والتي
توصيل اليها العلم في السنوات
الأخيرة وأخذت هذه الضجة العالمية
ولا زالت حتى اليوم تتفاعل بين مؤيد
ومعارض ومنتظر.

ومن هنا لا بد من الرد على من
قال بأن الإستساخ هو من عمل
الشيطان أو أنه يشكل تحدياً للقدرة
الإلهية على مستوى الخلق والتكون

مشابه لصاحب الخلية ولا لصاحبة
البو胥ة، بل قد يشبه أبوه صاحب
الخلية بأمر ما، ويشبه أمه صاحبة
البو胥ة بأمر آخر، وهذه الطريقة لا
تسميها استساخاً، بل هو توالد عن
طريق التلقيح الصناعي لكن من
ال الخلية لا من النطفة الجنسية، أو
«الخلية الجنسية» كما هو المصطلح



العلمي للنطفة المأخوذة من الرجل.
ولا بد من الإشارة أيضاً إلى أن
الاستساخ لا ينتج دائماً إنساناً سليماً
خالياً من أي عيب أو نقص، بل قد
يحصل أحياناً أن يكون هناك ضعف
في الخلية أو البو胥ة أو عند فترة
الحمل مما يؤدي الى ولادة أطفال
مستتسخين لكن مع تشوهات وعاهات
جسدية أو قد يعاني المولود من

وكل ما في الأمر أن الإنسان بعقله وتفكيره استطاع تطوير وسيلة التوليد فقحلاً لا غير، أما المبادئ الأساسية للتقنيات الصناعية أو الاستنساخ ما زالت مستندة إلى الإنسان ذاته وهو من مخلوقات الله، والعملية هنا تماماً هي كصناعة أي شيء أوجده الإنسان عبر تفاعل العناصر الموجودة فيها كالسيارة أو الطائرة أو البراد والآلات الصناعية، حيث جمع الإنسان عناصر هذه الاختيارات من المواد التي خلقها الله ولم نسمع أن أحداً قد استهجن أو استكر ذلك، والإستنساخ من هذا القبيل تماماً فهو لا زال محكوماً للقدرة الإلهية لأنه يبدأ منه وينطلق من الخلية المتولدة من النطفة التي جعلها الله مبدأ نشوء الإنسان وتكونه).

ولا بأس في نهاية المطاف من الاستنساخ برأي سماحة الإمام القائد آية الله العظمى الإمام الخامنئي فقط في جوابه عن استفتاء حول جواز الإستنساخ حيث ورد في الجواب «أن الإستنساخ لا يأس به بحد ذاته إذا لم يترتب عليه مفاسد جانبية مع الاحتراز عن المحرمات كالنظر أو

فتقول: (إن الاستنساخ ليس من عمل الشيطان بل هو إبداع علمي توصل إليه العقل البشري ذلك المخلوق الذي خلقه الله وزود به الإنسان ليعرف كيف يتعامل مع الأرض والكون والحياة وتفاعل معها، وإذا كان النتاج العقلي منطقياً ولا يخالف قواعد الإسلام وأصوله ومبادئه فكيف يحقق لنا أن نقول عن ادعاءات العقل في هذا المجال بأنها من عمل الشيطان، فهذا الكلام مردود ولا يستحق الرد أكثر من ذلك، لأن قائل مثل هذا الكلام يبدو أنه لا زال يعيش في عصر ما قبل النهضة العلمية والثورة الفكرية التي أبدعت حتى الآن الكثير مما سهل على الإنسان سبل العيش وأراحه من كثير من المتاعب والصعاب التي كان يعاني ويكافد قبلها). وأما الرد على من قال بأن الاستنساخ هو تحدي لقدرة الخالق، فهذا الكلام أيضاً لا محصل له ولا معنى بذلك (لأن تحدي الخالق يكون عبر قدرة الإنسان على انتاج مولود من غير كائنات موجودات كل هذا الكون، وهذا مستحيل بعد ذاته، لأن الأرض والسماء بما فيهن مخلوقات لله،



بعد هذا كله نستنتج
ان الاستساخ لا مانع منه
شرعأً في أصل الشريعة،

والمتولد عن هذه الطريق هو انسان
كسائر البشر له ما لهم وعليه ما
عليهم، وهو مكّلّف بالإستقلال بعد
بلوغه كابن انسان مستقل، ولا يتبع
المستسخ منه إلا بالنسبة وتوابعه من
التوارث وفق مراتب الإرث، ويحرم
عليه الزواج من اخت صاحب الخلية
لأنها عمنه أو من بنت صاحب الخلية
لأنها اخته، ويحرم عليه الزواج من
اخت صاحبة البوبيضة لأنها خالته
ومن بنات صاحبة البوبيضة لأنهن
أخواته وهكذا.

نعم لو فرضنا أن الاستساخ قد
نتج عنه بعض الأمور التي قد تُسبّب
خللاً في مسيرة المجتمع وأمنه
وسلامته، كما لو استسخنا من كل
شخص المئات بحيث لم نعد قادرین
على التمييز حال حصول حوادث أو
جرائم أو مفاسد وما شابه، ففي هذه
الحالة يمكن تحريم هذا الجانب
السلبي من الاستساخ لا غير، ولكن
من دون تحريمه بالطلق كما تبين معنا
من كل ما سبق من الحديث.

**اللمس لعورة المرأة عند إخراج
البوبيضة منها أو عند اعادتها الى
رحمها بعد تلقيحها بالخلية).**

ولا بد من أن نذكر في نهاية
الكلام أيضاً الفتويين اللذين ذكرهما
الامام الخميني «قدّه»، وهما
متقدّمتان حتى على فكرة الاستساخ،
وقد يحتاج العلم الى زمن طويل
للوصول الى تحقيقهما عملياً وهم
التاليتان:

**الأولى: لو استطاع الإنسان ان
يُوجد نطفة انسانية من النبات أو
الثمار ولقحها ببوبيضة المرأة ونتج
عنها مولود من رحم المرأة، فهذا
المولود لا أب له وتكون صاحبة
البوبيضة أمّه الطبيعية ويتم النسب
والتوارث بينه وبين أمّه وكل من يتصل
معها بالنسب وتشتبه له سائر أحكام
النسب أيضاً.**

**الثانية: لو استطاع الإنسان ان
يُوجد نطفة انسانية من النبات أو
الثمار ويتم زرعها في رحم صناعية
مستوفية كل شروط الرحم الطبيعي
عند المرأة، فالمتولد في هذه الحالة لا
يكون له أب ولا أم لم يتولد من نطفة
آدمي ولا من بوبيضة امرأة.**

دروس في الأخلاق السياسية

من تجليات الولاية:

الرحمة

بقلم: الشيخ محمد شقير

دروس في الأخلاق ترمي إلى الارتقاء بمستوى الواقع السياسي لقناعتنا أن القيم الأخلاقية والدينية هي السبيل لإصلاح الواقع السياسي، كما أنها ت THEMATISI في رفد واقعنا العملي بمجموعة من المواجهات المعنوية وال عبر الأخلاقية التي تراها حاجة ملحة لكل العاملين في سبيل الله تعالى ولائي عمل يهدف إلى تحمل الأمانة الإلهية وخدمة المجتمع والإنسان.

ولم يمتلك حق التصرف والفعل إلا ليكون صورة عن ذاك الأصل الذي هو رحمة مهداة وهذا يتم بالتأسي بهم والتخلق بأخلاقهم حتى يكون زيناً له ولا يكون شيئاً عليه.

إن من لم يمتلك قلب رحمة ولا ينظر بعين الرحمة إلى خلق الله تعالى لم يدرك بعد سر الولاية ولم يعرف هدفها وإن من يضيع عليه الهدف الأسمى لن يعرف كيف يتأسى ولن يعرف كيف يسير بين عباد الله بالتقوى.

ان من ينتظر في باطن الولاية يرى ان باطنها الرحمة وان الولاية إنما كانت رحمة بالخلق وان كل شؤون الولاية تعود الى رحمة الله لعباده.

وان كل من يتصدى أمراً من أمور الولاية ليعمل بين خلق الله تعالى باسم الولاية يجب ان يدرك هذه الحقيقة ان هذا الفرع من شجرة الولاية إنما يعود الى ذلك الأصل الذي هو النبي الخاتم ﷺ الذي ما كانت رسالته إلا رحمة للعالمين. وعليه فهو لم يأخذ بهذا الفرع

الحيف عن خلق الله تعالى. وهذا فعل الولاية وهذا ما يفرض على العلماء وغيرهم ان يتصدوا لشأن الناس والمجتمع أي من أجل احقاق الحق ورفع الظلم والحيف.

توجد صلة وثيقة بين الرحمة وبين احقاق الحق ودفع الجور إذ ان من افضل تجليات الرحمة العمل على ارجاع الحق إلى أهله واحذه من غير مستحقه ونصرة المظلوم ومعاقبة الظالم ومراعاة الحق اينما كان أهله.

كما ان فعل الحق والسعى الى احتقانه ومدافعة الظلم والجور من اهم اسباب نزول غيث الرحمة على محقق الحق ومجريه وراث الظلم وتاهيه وعلى كل من اعان عليه وساهم فيه.

ان اولياء الله تعالى يدعون من بادر إلى ذلك، علي عليه السلام يدعو له بالرحمة وإن دعوة اولياء الله تعالى لا تخيب، فسعدًا من نالته دعوة الأولياء بالرحمة والمغفرة.

كما ورد عنه عليه السلام: «بلغ ما تستدر به الرحمة ان تضمر تجميع الناس الرحمة».

إن ما يؤدي إلى الرحمة البالغة ليس فقط ان يكون فعلك فعل رحمة بل ان تسكن الرحمة قلبك وان تستقر في نفسك فتضمر الرحمة الى جميع الخلق وتكون بالنسبة اليهم كالوالد الشفيف

إن الله تعالى لم يجعل لك الولاية لتكون مسيطرًا على الخلق «لست عليهم بمسيطر» فليس الولاية للسلط على الناس ولم تكن لفعل شدة او موقف حدة بل كانت لهديتهم وسعادتهم ومصلحتهم في الدنيا والآخرة وهذا يعني ان تتجلى الولاية رحمة في افعال اهلها وسلوكيهم ومنطقهم وكل حركاتهم وسكناتهم.

إن أي قانون أو قرار أو اجراء لا بد أن يكون حدة الرحمة لأن القانون هو من اجل الرحمة والقرار يجب ان يكون مؤداه إلى فعل الرحمة فإذا كان بعيداً عنها فإنه لا ينتمي إلى دين الرحمة.
انظر الى حديث رسول الله ﷺ عندما قال له رجل: احب ان يرحمني ربي فقال له ﷺ: «ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله».

تأمل في قول رسول الله ﷺ «ارحم خلق الله يرحمك الله» انه يريد ان يقول ان رحمة الخلق سبب لنزول رحمة الله. واستمع الى علي عليه السلام إذ يقول: «رحم الله رجال رأى حقاً فاعان عليه او رأى جوراً فرده وكان عوناً بالحق على صاحبه».

إن رحمة الله تعالى تنزل على من يعين على الحق ويكون سبباً لاحقاق الحق ويسعى إلى أن يعطي كل ذي حق حقه ولو على نفسه، وإن تلك الرحمة تصل إلى من يرفض الجور والظلم ويسعى إلى رفع

الله ﷺ من باب كونه المصدق الأعظم لهذه الآية، ولقد حصل ذلك الإصلاح بتلك الرحمة المهدأة، ولقد استطاع صلوات الله عليه وآله ان يتحقق ذلك الإصلاح في المجتمع والإدارة والسياسة باخلاق الرحمة التي يمتلكها وبقلبه الكبير الذي كان يتألم حتى على الكافرين لعدم ايمانهم.

ان خلق الرحمة هذا الذي كان يتجلى في فعل رسول الله وخلقه وفي منطقه وسياساته هو الذي ادى الى الوصول الى كل ذلك الإصلاح الكبير الذي تحدث عنه القرآن الكريم ولو لا تلك الرحمة لما حصل ذلك الإصلاح وهذا يعني ان أفضل وسيلة لتحقيق الإصلاح والوصول إليه هو العمل بمنطق الرحمة ومنهجها.

وإذا كان الإصلاح هو هدف الولاية، الإصلاح على المستوى السياسي والإقتصادي والإداري والإجتماعي - فإن الوسيلة الأفضل هي منطق الرحمة أي منطق رسول الله ﷺ وعليه لا يغيب عن قلب من تصدى للإصلاح بين الناس وأخذ بطرف من اطراف الولاية انه اذا اراد ان يقوم بوظيفة الأنبياء ﷺ وان يتمثل نهج الأولياء ﷺ، فإن الرحمة هي السبيل إلى ذلك، تلك الرحمة التي تتجلى عفواً عند المقدرة وليناً ومداراة وتحملًا وقد قال تعالى مخاطباً رسوله الكريم ﷺ «فيما رحمة من الله لنت لهم

الذي يؤلمه ألم ولده ويسمده هناوه ويؤديه شقاوه، كما حكى الله تعالى عن رسوله الكريم ﷺ يقوله: «لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين» الشعراة ٢/٣. ان قلب رسول الله ﷺ يتآلم ويقاد قلبه ينفطر رحمة بأولئك الذين لم يهتدوا إلى سبيل الإيمان ولم يأخذوا بهدى الرحمن.

ان رسول الله ﷺ كان أرقى تجلٍ لرحمة الله تعالى حيث كان همه أن يأخذ بيد الخلق إلى سعادتهم وان يقودهم إلى رضوان الله تعالى وان يدفع عنهم حر النار وأذى جهنم ولذلك قرن الإمام زين العابدين علیه السلام بين رحمة الله الواسعة وبين شفاعة رسول الله ﷺ حيث يقول علیه السلام: «لا يهلك مؤمن بين ثلات خصال: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشفاعة رسول الله ﷺ، وسعة رحمة الله عز وجل».

ويقول الله تعالى في كتابه الكريم: «لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعموه خوفاً وطمعاً إن رحمت الله قريب من المحسنين» الأعراف/٥٦.

إن الله تعالى ينهى عن الفساد في الأرض بعد ان اصلاحها برسول الله ﷺ كما فسرت هذه الآية في الحديث عنهم علیه السلام فاعظم اصلاح هو اصلاح رسول الله ﷺ والرواية ذكرت رسول

أفضل من منطق الرحمة لبلوغ ذلك.
ان تبعث الناس بالاقناع وباللطف
والرفق فما يمكن ان يوصلنا إلى نتائج
أفضل على مستوى الأهداف الإدارية.
طبعاً لا بد ان يكون هناك دقة ونظم
وانضباط والتزام لكن ذلك يجب ان لا
يكون مفصولاً عن خلق الرحمة وسلوك
المودة.

وهل هذا يعني الا يكون محل للشدة
على الإطلاق؟

الجواب بالتنفي لانه ربما يحتاج بعض
المواقف إلى نوع شدة لكن يجب ان تقدر
بقدرتها وان يعرف من هو مستحقها وان
يعرف ايضاً ان الرحمة باطنها، لكن ان
كان الكلام عن مجتمع المؤمنين فإن هذا
المجتمع يجب ان يكون محكوماً لكل
تجليات الرحمة وان تبلغ المعاملة فيه
اعلى مراتبها وهو المراد من قوله تعالى
في وصف الذين هم مع رسول الله ﷺ
بانهم «رحماء بينهم» وإن كان هناك مرتبة
أخرى من الرحمة لعامة الخلق لكنها لا
تبلغ مرتبة الرحمة بين المؤمنين. وبالتالي
فإن الروايات التي تحدثت عن الرحمة
لجميع الخلق انما ارادت تلك المرتبة من
الرحمة التي يجب ان تبذل لهم مجابة
اليهم سعادتهم في الدنيا والآخرة اما
المرتبة الراقية من الرحمة وتجلياتها فهي
خاصة بالمؤمنين ومجتمعهم ويجب ان
 تكون مبذولة لهم.

ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من
حولك» آل عمران / 109.

أنظر إلى قوله تعالى: «فبما رحمة
من الله لنت لهم»، ان رحمة الله التي
سكنت قلب رسوله الكريم هي التي انتهت
جانيه لأصحابه وللمؤمنين ولو كان قاسي
الجانب شديداً في منطقه لنفرروا منه
وابعدوا عنه «ولو كنت فظاً غليظ القلب
لانفضوا من حولك» حيث ان الفاظه
وغلظة القلب تؤديان إلى ابعاد الناس
ولربما نفورهم عن الدين والولاية.

إن التعامل الخشن والقاسي
والأساليب الفظة والغليظة قد تسهم في
حصول الفساد من خلال اضعاف مجتمع
المؤمنين إذا ما ضعفت روح المودة
والرحمة في قلوبهم، ولا شك ان ذاك
ليس مرضياً من الله ورسوله.

قد يقول قائل إن الادارة والسياسة لا
تسجمان مع منطق الرحمة فهما
تحتاجان الى الحزم ولربما الشدة في
بعض الأحيان في حين ان الرحمة تتفافي
مع الحزم والشدة.

في مقام الجواب نقول ان الادارة
تحتاج الى الحزم والجدية والسياسة
تحتاج الى الوعي والمصداقية وهما لا
يتنافيان مع الرحمة وتجلياتها لأن الادارة
الناجحة هي التي تحاول تحريك
ال Capacities واستثمار الكفاءات لبلوغ
الأهداف المنوي الوصول إليها ولا يوجد

محكمة الجزاء الدولية(١)

حيثيات التأسيس

إعداد: موسى حسين صفوان

لحة تاريخية:

إن فكرة إنشاء محكمة جنائية دولية موجودة منذ نحو مائة عام، وقد اقترحت بعد الحرب العالمية الأولى، ثم ظهرت مجدداً بعد المجازر التي ارتكبت في الحرب العالمية الثانية حيث تم إنشاء محكمتي نورمبرغ وطوكيو لجرائم الحرب بهدف محاكمة الأفراد المسؤولين عن الجرائم الفظيعة ضد الإنسانية والتي أدت إلى مقتل أكثر من خمسين مليون إنسان.

في عام ١٩٤٨ تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة اتفاقية تدعوا إلى محاكمة أفعال الإبادة الجماعية أمام محكمة جزاء دولية تتتمتع بسلطات قضائية على الأطراف المتعاقدة التي قبلت سلطتها (البند السادس من الاتفاقية) وهي نفس العام أوكلت الجمعية العمومية إلى لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة مهمة دراسة إمكان إنشاء محكمة جنائية دولية دائمة. ولكن المناخ الدولي الذي كان سائداً حينها (حيث كانت الصهيونية وعلى رأسها الإستعمار العالمي - بريطانيا - أميركا وغيرها - في أوج نشاطهم لتأسيس الكيان الصهيوني المخالف لأبسط الأعراف الدولية) هذا المناخ حال دون إنجاز أي تقدم في هذا المجال.

ووضعت الفكرة في الثلاجة، حتى عام ١٩٩٢، أي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتحول أميركا إلى القوة الوحيدة في العالم، حيث بدأت الفكرة تحصد من جديد اهتماماً كبيراً، فطلبت الجمعية العمومية مجدداً من لجنة القانون الدولي في قرارها الرقم ٤٧/٢٢ في

برزت في الأونة الأخيرة، محكمة الجزاء الدولية «بصفتها مؤسسة قضائية دولية تعنى بمحاكمة مجرمي الحرب لأي بلد انتهوا، وتظرا لأهمية هذا الموضوع، وخاصة بالقضايا المصيرية لأمتنا، خاصة جرائم الحرب المروعة التي ترتكبها العصابات الإرهابية الصهيونية وجدنا في مجلة بقية الله من المناسب التعرض لبعض ظروف تأسيس هذه المنظمة، وأهم قوانينها.

لحكم القانون وسوف يضمن إنشاء محكمة جنائية دولية أن يكون رد الإنسانية على هذه الجرائم سريعاً وعادلاً.

ويتزامن تاريخ انعقاد المؤتمر المذكور مع العيد الخمسين لإقرار البيان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية محاكمة جريمة الإبادة الجماعية.

ويقسم المشروع الذي قدمته اللجنة الإعدادية إلى ثلاثة عشر جزءاً وهو مؤلف من 116 بندًا تشمل مسائل مختلفة (سناتي على ذكر أهمها في الحلقة القادمة) وقد جرت مناقشات ومفاوضات كثيفة بين الدول بهدف التوصل إلى نص موحد ومقبول على نطاق واسع. وفي عام 1996 قررت الجمعية العمومية الدعوة إلى مؤتمر دبلوماسي لمبعوثين مطلقي الصلاحية بهدف صوغ الاتفاقية في شكل نهائي واقرارها.

وفي عام 1998 الشهر السابع ظهرت إلى الوجود «محكمة الجزاء الدولية» بعد مفاوضات عسيرة جرت في مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد في روما والذي أفضى إلى اقرار نظام المحكمة التأسيسي بغالبية 120

دولة من أصل 160 دولة واعتبرت عدد من الدول على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وأسرائيل وبعض الدول العربية.

تشرين الثاني 1992 تحضير مشروع تمهدى لنظام محكمة جنائية دولية دائمة على أن يقدم إليها في تموز 1994. ولكن الأحداث التي حصلت في يوغوسلافيا السابقة (البوسنة والهرسك) وسرابيفو. حضرت على إنشاء محكمتين خاصتين بجرائم الحرب، أحدهما ليوغوسلافيا عام 1993 والأخرى لرواندا عام 1994.

وفي عام 1994 كما هو مقرر قدمت لجنة القانون الدولي مشروع نظام للجمعية العمومية، وأصبح المشروع في تصرف جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وقد أعطي مشروع النظام هذا رقم ٥٣/٤٩.

وفي عام 1995 شكلت الجمعية العمومية في قرارها ٤٦/٥٠ لجنة إعدادية، مكلفة بتحضير نص موحد ومقبول على نطاق واسع لاتفاقية حول محكمة جنائية دولية كخطوة لاحقة في إتجاه دراسة المشروع ضمن مؤتمر لمبعوثين مطلقي الصلاحية.

في ١٦ آذار 1996، وبناء على توصية لجنة القانون الدولي، قررت الجمعية العمومية في قرارها ٢٠٧/٥١، الدعوة إلى مؤتمر دبلوماسي لمبعوثين مطلقي الصلاحية عام 1998، بقصد صوغ اتفاقية في شكل نهائي، واقرارها فيما يتعلق بموضوع إنشاء «محكمة جنائية دولية». ومن كلام لـ (كوفي أنان) الأمين العام للأمم المتحدة في المؤتمر: «لا يمكن الكلام عن عدالة شاملة إلا متى خضعت الجرائم الأسوأ - جرائم ضد الإنسانية -



العنف اليهودي ضد الطفولة وقائع وشهادات

بقلم: أديب كريم

العنان لأهوائه العدائية، ليشوه صورة العالم، ويدمّر الجانب الإنساني فيه، بحيث يتحول العنف من هذا المنظور، وخصوصاً ضد الطفولة، إلى قوة محركة للتاريخ والانسان والقيمة والاساس الذي يقوم عليه كل نفي وتذكر لمبدأ الرحمة والتعاطف.

فمن الطفل الشهيد محمد الدرة، إلى الطفلة الشهيدة إيمان حجو والطفل الرضيع ضياء الطميمي (وهو أصغر شهيد في الانتفاضة وعمره ثلاثة أشهر) ومن الطفل الشهيد خليل ابراهيم المغربي إلى الطفلين الشهيدين الشقيقين أشرف وبلال منعم، ومنهما إلى قائمة طويلة من الشهداء الأطفال داخل فلسطين وخارجها، فمن غيبتهم أياد يهودية، مدفوعة لشهوة العنف الإبادي الامحاثي، والوقوف على هذه المعاناة، أو على فضل من فصولها، يضعنا أمام مسؤوليتها


«أشعر بقلق يحرمني من النوم كلما سمعت بولادة طفل عربي» بهذه العبارة المسمومة تكشف الرئيسة السابقة لحكومة الكيان اليهودي «غولد مائير» عن معضلة المسألة اليهودية في جذور نشأتها وتداعياتها المازومة، أخلاقياً وثقافياً وسلوكياً.

ولا ريب في أن يتساءل المرء، وهو بقصد معاينة مثل هذه الظاهرة محاولاً حل رموز شفترتها، ومعالجة معاناتها، آية تعاليم تلك التي تقتات عليها هذه الشخصية الطاغية بالحقن والكراهية العميماء، إلى الدرجة التي تفتقر معها إلى أضيق مساحة للرحمة والشفقة، وتسترخص، بروح عنصرية ضحلة، أرواح الآخرين حتى أولئك المطبوعين على الحيادية والبراءة والمسالمة من الأطفال والفتية، ويتساءل أيضاً، أي إرث ذاك الذي يجرد الإنسان من إنسانيته، ويطلق



الواقع الفلسطيني، وعلى مدى غير متظاهر.

وفي المقابل، فإن هذا المشهد القائم بكل تداعياته وبصماته، يوضح، وكأنية ظاهرة يحكمها عنصر النمطية المعرفية والسلوكيّة، طابع الضرورة المنطقية للنتيجة الحتمية التي أنتجهتها تلوثات البيئة التوراتية الباعثة على القتل العنصري، دون أي اعتبار للحس الانساني الذي يأبى، حتى في ذروة التصادم، إقتحام الطفولة في أتون مهلك من الحرب، التي لا ناقة لها فيها ولا جمل.

وعلى ذلك فإن ما يلي نماذج مستفزة من

الإنسانية والأخلاقية والدينية في ضرورة تلمس الطريق إلى ما هو متوفّر من وسائل وأساليب تتبع لنا، أو للبعض منا، إبراز تلك المعاناة كموضوع يستأهل اهتمام كل إنسان جُبل على الخير، وتربى على العدل والإنصاف للضحية من جلاديها، وهذا ما يمثل، حسب إعتقادنا، إحدى الخطوات الأولى في مسيرة إسكات صوت الظلم والاضطهاد، ودوامة العنف اليهودي العبيدي ضد الطفولة البريئة، وبين أيدينا إحصاء بعدد الشهداء والجرحى من الأطفال الفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة المباركة حتى قبل شهرين من كتابة هذه السطور مما جاء فيه: «إن عدد الشهداء الأطفال من تقلّ أعمارهم عن ١٨ سنة بلغ ١٥٢ طفلًا، فيما وصل عدد الجرحى من الأطفال ٢٠١٨ طفلًا في الضفة الغربية، و٣٧٨ طفلًا من غزة، ومن مجتمع الجرحى الأطفال ٤٢٧ طفلًا أصيبوا بآلام دائمة، وبلغ عدد الجرحى من تقلّ أعمارهم عن خمس سنوات ١١٥ طفلًا»، وكما أسلفنا: هذا فضل من فحص هذه المعاناة التي تتجاوز بطبعها الفجائي، لغة الأرقام - الإحصاءات، وهي تتسع خيوطها السوداء في إطار ما سيثيره منطق التداعي من آثار نفسية حادة تطال عمق التركيبة الاجتماعية في

اعرف عدوك

آخر. ولا أدل على ذلك مما جاء أخيراً على لسان الحاخام الأول لليهود الأشكناز «يسرائيل لاد» من أن الحرب ضد الفلسطينيين دون إستثناء هي «حرب فضيلة» حسب التوراة لا تستوجب الدفاع عن النفس ححسب، بل المبادرة والشجاعة، ومن يؤدّي هذه الفريضة يُعفَى من تأدّية الفرائض الأخرى». وليس بعيداً عن قلق غولد مائير المرضي والهوسي، وعن روح التوراة الخرافية والعنصرية ما صرّح به الحاخام «عوهاديا يوسف» بتاريخ ٢٠٠١/٧/٢٧ حتى قال: «المسيح سيقذف كل العرب إلى جهنم» وأنهم، أي العرب «يتکاثرون كالنمل في القدس القديمة... تباً لهم هليذهبوا إلى الجحيم»^١.

وفي مقال له ترجم الى الانكليزية ونشر في أكثر من صحيفة عالمية، وعلى موقع الانترنت، يوجه الصحافي اليهودي الروسي المقيم في فلسطين المحطة «يسرائيل شامير»، بنقد تفكيري وتضليلي لاذع لسياسة الارهاب اليهودي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل - فيما يلي نورد بعض ما تضمنه هذا المقال^(١)، وذلك عملاً بمبدأ من فمك أدينك: «إن جيئنا اليهودي اليوم يقتل المدنيين يهدم البيوت ويجموع الملaiين ويحاصر القرى

تلك الثقافة التعبوية الملوثة التي حاشا لله أن تكون لها صلة من قريب أو بعيد ب Yoshi سماوي أو بلاغ رسولى: «وكلم رب موسى قائلاً: إنتم نعنة بني إسرائيل من المدينين، فقاتلوا كما أمر رب موسى، وقتلوا كل ذكر فيها، وسبى بنو إسرائيل نساء مدين وأطفالهم، ولم يرض موسى عن كل ما حصل، فقد ترك جنده الأطفال أحياء، فسخط موسى وقال لهم: فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال» (سفر العدد ٣١)، وفي سفر يشوع (٨: ٢١ - ٢٨): «وقال رب ليوشع: قم فأاصعد الى العي، فأحرق يوشع العي وجعلها تل ردم، وملك العي علقه على خشبة أما أريحا فقتلوا جميع من في المدينة من رجال وإمرأة وطفل وشيخ»، هذا التشويه الفاضح لحقائق التاريخ الانساني والديني تكمن خطورته الفعلية في كونه شكل المضمون الدافعي للسلوكيات اليهودية الهدامة، والمحرض النزوعي لسياسة البطش والتكميل والتهجير، ضد كل من هو غير يهودي، طفلاً كان أم شيخاً أم امرأة.

وهذا ما يتجلّى واضحاً في الواقع التي عرضنا لجزء منها، وفي المواقف والأراء الشوفينية التي يطلقها زعماء وحاخامات الكيان اليهودي بين وقت



بسبب قسوة التعذيب الذي يطاول الأطفال الفلسطينيين.

بهذه الكلمات المفعمة بالماراة، تقلنا المحامية السويدية «برغيتا الفستروم» إلى قلب معاناة الطفولة الفلسطينية وراء قضبان المعتقلات اليهودية. وتكمّن أهمية هذه الشهادة في أنها أولاً: تصدر عن شخصية غريبة محايدة كلفتها دولتها بمهمة مراقبة الجهاز القضائي في الكيان اليهودي. وثانياً في كونها شهادة موضوعية تضاف إلى غيرها من الشهادات التي صدرت عن شخصيات ومنظمات غربية ساهمت بطريقة أو بأخرى - ولو نسبياً -

في التأثير على وجдан ووعي الشعوب الغربية حول حقيقة

الفلسطينية. قد تجاوز إجرامنا إجرام روسيا في الشيشان وفي أفغانستان، واجرام أميركا في فيتنام وصربيا في البوسنة...» ويضيف في مكان آخر من مقاله عن الاستهتار بروح الطفل الغريب بالمقارنة مع الطفل اليهودي «إن منظر الطفل الذي يرفع يديه أمام المدفع الرشاش يحزننا فقط عندما يكون طفلاً يهودياً، أما الطفل من الغرباء فإنه يمكن أن يقتل في أي وقت».

وبشهادة غريبة معايدة: «ليست هذه أول مرة تعتدي إسرائيل على الأطفال الفلسطينيين، أنا شاهدت إرهاباً منظماً في حق فتيات لم يتجاوزن الرابعة عشرة، وكانت مهمتي خلال سنة كافية لمعرفة الحقائق، إذ شاهدت وسمعت الكثير، إلى درجة أنتي لم تتمكن من تمالك أعصابي،

اعرف عدوك

وبعد أن تشير المحامية إلى الآثار النفسية الخطيرة التي تظهر على الأطفال بعد خروجهم من المعاملات تختتم بقولها «ما شاهدته وسمعته عن درجة بشاعة أنواع التعذيب والإرهاب اللذين تمارسهما إسرائيل في حق أطفال أبرياء، تعجز الكلمات عن وصفه»^(١).

وتختتم بالقول بأن هذه الجريمة الفظيعة التي ترتكب، وأمام مرأى من العالم وسمعه، بحق الطفولة الفلسطينية المسلمة، تستصرخ ليس الضمير الإسلامي فحسب بل كل ضمير إنساني حي، وتضعنا في مواجهة حقيقة

قاسية مفادها، أن التماس العذر لانسان توانى وهو مقتدر عن نصرة أخيه المضطهد في الإنسانية، هو أمر لا تقره شرائع السماء وفضائل الأخلاق.

الهوامش:

(١) المقال نشرته صحيفة الحياة بتاريخ ٢٠٠١/٨/١.

(٢) نفس المصدر بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٩.

الجلاد اليهودي الذي لطالما تقمص - كذباً وزوراً - شخصية الضحية، والضحية صُورت ظلماً وعدواناً على أنها الجلاد الإرهابي المتطرف.

بالعودة إلى ما تضمنت شهادة «الفستروم»، فإن الأخيرة تستشهد في

سياق عرضها لمعاييرها الواقعية بمثيل «فتاة في الرابعة عشر» احتجزت ستة شهور، من دون محاكمة، وتعبرضت لأبشع أنواع التحرير والتتعذيب التي تتناهى وحقوق الطفل والانسان والسبعين، إذ جلدتها المحققون وعرضوها

لصعقات الكهرباء والماء البارد، وعروها وقيدوها داخل زنزانة يومين من دون حراك، ثم أبقيت في السجن الإنفرادي ١٢ يوماً، تعرضت خلالها لأبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، إذ كان الجنود الإسرائيليون يقفون خارج ياب الزنزانة **ويطلقون تهديدات مستمرة بأنهم سيغتصبونها جماعياً.**



البراء والشعايدة



* أمراء الجنة: مع الشهيد المجاهد
يوسف علي فقيه (كربلاء)

* جعبة مقاوم: دقة وإتقان

* قصة قصيرة: الهوية

الشهيد المجاهد يوسف على فقيه «كريلا»

[إعداد: نسرين إدريس]

يوسف أيها الصديق؛ إننا رأينا
الشمس تتوضأ من نور جبينك،
ولحننا القمر يفترش دماك
سجادة صلاة قرب العرش.. يا سيد الليل
الصاخب بالرعب يقذف اليهود بلعناتهم، يا
راسم الصبح بتمتمات الوتر الباكية.. يا
نسيم النهار العليل تلطف في نفوسنا
تساوية الزمن وماراته.. أنت لنا أن نعرفك
وأنت بشر الأسرار الذي كلما اغترفنا منه
غرفةً تبخرت قطراته بين أصابع محدودية
تفكيرنا قبل أن نروي الظماً الجارف
لمعرفتك أكثر..

يوسف أيها المجاهد المغوار؛ إننا رأينا
الدنيا تراودك وتتمسك بقميص روحك
وتقدّه من ذُرْب فتسلّل من رفاهيته لهوها
لتستقر عند أطراف الشهادة، تصلّي بثياب
الجهاد، وتسبيح بحبات التراب المروية بدماء
الشهداء..

يا أبي الضيّم لم تسأل إن وقعت على
الموت أم وقع الموت عليك، أو لم يستـ
المقاومة الإسلامية دائمًا على حق، بلـ
والله لقد قرأت سفر الحياة ورتلتها

بسم الله الرحمن الرحيم
« رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله واقام
الصلاوة وإيتاء الزكاة
يخافون يوماً تتقلب فيه
القلوب والأبصار ».
صدق الله العلي
العظيم



إن دماء شهدانا حتى امتداد الدم الطاير في كل ربطة

الإمام الخميني (قده)

الاسم: يوسف علي فقيه

اسم الأم: خديجة درويش

محل وتاريخ الولادة: باريش

١٩٧٢/١٠/٢٥

الوضع العائلي: عازب

رقم السجل: ٣٢

مكان وتاريخ الاستشهاد: رامية

١٩٩٥/٠١/٢٥

في الأرض فساداً، يبحثُ في دساتير
الزمن عن القصاص الذي يجب أن يناله
«أشد الناس عداوة للذين آمنوا»، فقرأ
من على ضياف الفاضلية أرقى سطور
الإيثار والتضحية والفاء لنصرة الحق
في مقابل ضفة الباطل، فاستل من
كريلاه سيف حقه، وحفظ آياتها في
وجданه..

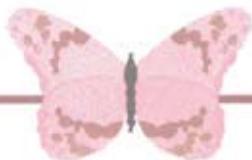
يوسف الصغير المعتمد بنفسه، الواثق
بها لم يغادر قريته إلا عندما حزم أمانيه
ليسافر إلى الواقع، فدرس في مدرستها
المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وقد وسمت
شخصيته برقة الأخلاق ونبلاها، وتعلم من
والده الصبر والجلد على الزمن المتر.. بدأ
يؤدي الصلاة قبل أن يبلغ سن التكليف،
فربى نفسه على التقوى، واتخذ من خشية
الله ستاراً أسدلاه على كل التفاصيل التي
يمكن أن تؤثر على روحيته والتزامه طرفة



بصوتك المشحون بدموع الشوق إلى الله،
وكيف لا تكون عاشقاً لرب العالمين ذاتياً
بحبك لأمير المؤمنين وأنت مذ كنتَ فتى
صغرياً تعلمت من الحياة ما جعلك من
الأشخاص الذين يفتخر الإنسان أنه
عرفهم..

الحاج يوسف فقيه، مجاهدٌ من بلدة
باريش، نشأ في كنف عائلة فقيرة تكفل في
نهارها وليلها لتبقى عزيزةً مُحسنةً: تقية
تعاف الله، وتعبد سبل الوصول إليه
بخلاصها له.. وكان يوسف المبصر من
صغره تكيل اليهود بأهله، بعد أن عاثوا

الشهداء أبناء الجنة



والعهد، وزين كل يوم من أيامه بزيارة عاشوراء، وكانت الروحية الإمامية العالية التي ربيّ نفسه عليها أن وسمته بمزايا العلهر والطيبة والإخلاص.

ال الحاج يوسف الصادق الذي تعلق به الكبير والصغرى، كان يقضى معظم أوقاته في المحاور المتقدمة، وإذا عاد إلى المنزل جالس والدته التي أحبها جبًا جمًا، وسأل عن أحوال أخوه ليساعدهم ويغفف عنهم، ومن أجمل اللحظات وأحبها إلى قلبه عندما يجمع الأطفال حوله ويحادthem ويلعب معهم فتراه مسافرًا في ضحكاتهم الطفولية إلى عالم البراءة الجميل..

العملية النوعية التي شارك فيها الشهيد يوسف كانت عملية «صيودون» الشهيرة، ثم صار يطرح اسمه في أهم العمليات التي تتوى المقاومة الإسلامية تفيذها ضد العدو الصهيوني وعملاً، ومن أبرز المواقف التي زادته عزيمة وشجاعة قتله لخمسة إسرائيليين خلال كمين في بلدة الريحان، والمشاركة في قتل العميل في ميليشيا الحد (أبو دراج) مسؤول عن معبر الحمرا، وصمد مع الأخوة المجاهدين خلال حرب «تصفية الحساب» تموز ١٩٩٣ ..

وين محور آخر، ومجاهد وشهيد، أثبتت المقاومة الإسلامية بضربياتها الموجعة التي وجهتها للجيش الصهيوني الذي رزح تحت رحمة الاختراقات العسكرية والأمنية والثقافية لحزب الله، وبدأت صورة الترسانات التي لا تقهقر بالتمزق أمام

عين، حتى صار يوم المصلين في مسجد القرية.. وكان كلما مرّ ملقياً السلام على أبناء قريته تبعته دعوات العجائز ليحفظه الله لوالديه ويطيل بعمره..

ال الحاج يوسف، البار بوالديه، الحنون على أخوه العشرة، ترك المدرسة وبدأ يعمل في الأدوات الصحية ليعين والديه على شطف الحياة، إلا أنه كان يعمل للأخوة المؤمنين دون مقابل، ويسارع لخدمة المستضعفين قبل أن يسمع أذيناً أو شكوى، فقد كان قلبه كفياً لأن يسع أحزان وألام وهموم وشجون الآخرين، لتشرق بسمته على شفتيه التي سرعان ما تتطرق بكلمات تُسيء المهموم همه، والمكروب كربه، وإذا علم أن أحد الأخوة يحتاج إلى المال يسارع لإعطائه ما يلزمه وعيناه منكستان إلى الأرض..

وأشرتق شمسُ عمره العشرين على جبينه، ولعت في ماقيقه امنيته المخبأة في وشاح الليل الشاهد على دعاء لم ينقطع «الشهادة»، فالتعلق بالمقاومة الإسلامية عام ١٩٩٢ لتبدأ مسيرة الجهاد التي توجه باكليل الدم، وخضع للعديد من الدورات العسكرية والثقافية التي تميز خلاها بتعاطيه الشفاف والرأفة على الآخرين فتال في إحدى الدورات الثقافية شهادة «أفضل أخلاق»، وكانت تلك الصفة نافذة مشرعة أمام جميع من يتعرف عليه ليصاحبه ويتعلق به..

حافظ الشهيد الحاج يوسف على تلاوة القرآن وقراءة الأدعية خصوصاً الندية



الإمام الخميني (قده)

على فراقك، هارب لهم من عليائك قميصك الملوش بدم الشهادة، ليغطروه لك باريح النصر.. أيها المهاجر إلى الله طوبي لك سفرك الموصى إلى الجنة، وسلام عليك: يوم ولدت: ويوم صرت مجاهداً من مجاهدي حزب الله، ويوم استشهدت وبندقية صنعت العزة والكرامة للأمة.

من وصيته:

إلى إخوان المجاهدين في المقاومة الإسلامية:
أوصيكم بتقوى الله ونظم أمركم، وأوصيكم أن تبقوا صابرين مجاهدين في سبيل الله لا تقهرون المصاعب، ولا ترددكم المتاعب، أنتم يا جنود أبي عبد الله الحسين عليه السلام وجنود الإمام المهدي عليه السلام يا من صنعتم الكرامة لهذه الأمة، ورسمتم أجمل صورة هي أصعب زمان،
أوصيكم أن تبقوا في مواقع الجهاد والشهادة إلى أن تحرر الأرض وترفع راية الإسلام عالياً، وتذكروا أن الدرب طويل وشاق ولا ترويه إلا دماء الشهداء الذين علمونا السير على هذا الدرب المقدس.. أرجو من جميع الأخوة المجاهدين أن يسامحوني على كل صغيرة وكبيرة، وأرجو منكم أن تذكروني..

شكر خاص لأصدقاء الشهيد يوسف فقيه
الذين أمنوا المعلومات اللازمة



صريحات «يا زهراء»، وال الحاج يوسف ينتح على صخور الانتظار شوقة للرحيل، ويعزف على آخراف رشاشة دعاء الشهادة، ويخبر بدموعه المناسب على شهيد سببه إلى رضوان الله عن احتراق ز منه في مكانه الضائع..

بتاريخ ١٢/١٥/١٩٩٥، غاب خلف ضباب مرجعيون أربعة أقمار في عملية

استشهاده: الشهيد فادي بطش، محمود الحاج علي، هاني طه، حسين مهنا، شهداء كانوا مع الحاج يوسف في خندق واحد، وتقاسموا الأيام والأحلام والأمان، فعز عليهم رحيلهم دونه، فضاقت الأرض عليهم، وسار في دروب الدنيا بجسده بلا روح، حتى إذا فرأ على تقسيم وجهه أحرف الفراق.

بعد أربعين يوماً على استشهاد شهداء مرجعيون، قام الحاج يوسف مع رفيقيه الشهيددين موسى حمدان ونضال سرور بزرع عبوة في الداخل المحتل وعلى بعد أمتار من الشريط

الشائك، غير أن المجموعة اصطدمت بكمين إسرائيلي في منطقة تسمى «وادي مظلم» بالقرب من قرية رامية، فدار اشتباك عنيف بين الطرفين دام ثلاث ساعات، استشهد خلالها الشهيد يوسف مع رفيقيه، وقد اعترف العدو بشراسة المعركة التي أدت إلى مقتل ضابط وجندي وإصابة عشرة، واصفاً المجاهدين بأنهم مقاتلين غير عاديين.

يوسف لقد ابكيت عيون رفاق دربك

دقة واتقان



قصص حقيقة رواها المجاهدون، بعضها أغرب من الخيال، وببعضها مفرح وأخر محزن، ولكنها بكل ذكرياتها المليئة بالفخر والشجاعة والثبات، شكلت الملهمة الإلهية التي غيرت وجه التاريخ، تبقى مع المجاهدين يسطرون لنا تاريخ المقاومة والانتصار.

لقد ثبت الله تعالى أقدامهم في موقع كثيرة.. وكلما أرادوا هم ذلك وقدموا له مقدماته.

ولم يكن يتوقع أفراد الكمين أن العدو سوف يمرّ مقترباً منهم هذا المقدار من الإقتراب.. وكان الشهيد حسن حاييك مصمماً هذه المرة على أن يعود وقد اجتنى ثماراً واضحة وجلية.. خالية من التقدير والتخيّم، وكان يطمح إلى أن يصدر البيان العسكري للمقاومة متضمناً عدداً محدوداً من قتلى العدو لا ليس فيه.. إلا أنه كان لا بد له من أجل ذلك تحصيل الإطمئنان الشخصي بالنتيجة قبل أن تقدم المجموعة تقريرها التفصيلي بعد الإنسحاب.

لم يظهر القمر بعد، وقد حبس الرجال أنفاسهم.. وعيونهم محددة على الطريق وهو السبيل المحتمل لمرور الدورية المعادية ومحل مقتتها..

كذلك لم يكن الشهيد حسن حاييك يحتمل وقتها ما سوف يحصل هذه الليلة، وإن كان جزءاً من أمانيه وأحلامه وهو أن تغير الدورية اليهودية طريق سيرها وتسلك طريقاً يدخلها إلى قلب الكمين وعلى بعد ثلاثة أمتار من فوهات رشاشاتهم المتوسطة..

هذا مما كان يحلم به الشهيد..

وفي نفس الوقت كان الشهيدان موسى فحص ويوسف ياسين وبمدعهمما يغطيان وبشكل مكشوف عمل إخوانهم ويشعلان المواقع العدوة المزروعة في المنطقة والتي انتبهت الى وجودهما والى مددهما فأخذت دبابة المركافا في موقع الدبابة تحاول إسكاته بأي ثمن.

لقد تأكد الشهيد حسن حاييك من مقتل ثمانيةٍ من جنود العدو ولكنه بعد تلك المعركة لم يعد بإمكانه العودة ومشاركة رفاقه في صياغة التقرير القطعي الذي كان يحلم به.. لقد ناب عنه رفاقه في ذلك وكانوا يصفون لقيادتهم كيف خرج من مكمنه يرمي بغزارة وكيف كان يتقلّب بين جنود العدو يجهز عليهم.. وأنه أجهز على الثمانية تماماً.

استشهد حسن حاييك في تلك المعركة غير آبه ولا مبال بحياته التي دفعها بكمالها لخالقه. إلا أنه قبل أن يلتحق بالملائكة الأعلى، إطمأن، فقد اتقن عمله وأنجزه بدقة وتأكد منه بالثانية من أنه قتل ثمانية من أعداء الله وقتله أنبيائه، ثم عرج إليه مع رفيقيه يوسف ياسين وموسى فحص مضregين بدماء الشهادة في ليلة واحدة..

(٤) من كتاب «فحص الأحرار»

وفعلاً، إذ بالدورية تتقدم من الناحية غير المنتظرة تماماً.. تسير قطارات وهي منطبقتين ترتفع احداهما عن الأخرى امتاراً..

ثمانية منهم كانوا يسيرون على الطريق العليا وثمانية آخرؤن على الطريق السفلي. وكان الثمانية الذين هم فوق يقتربون من الكمرين حتى أصبحوا بكمالهم تحت مرمى البنادق وتحت نظر رجال صدقوا ما عاهدوا الله تعالى عليه..

لم يغفهم حذرهم ومشيتهم المحترسة وحدقات عيونهم اللثيمة تستقل هنا وهناك كأعينِ ذاتِ في الليل فقد أعمى الله أبصارهم بعد أن أعمى بصيرتهم.. وفتحت أبواب الجحيم دفعةً واحدة وسط صرخات ملائكة المقاومة الإسلامية بالتكبير.

ولم تمض ثوانٍ إلا والثمانية صرعن بينما انتشر الثمانية الآخرون مذعورين يعوون كالكلاب المسعورة.

إنها الفرصة المناسبة، وخرج الشهيد حسن حاييك من مكمنه الى حيث الجنود صرعن مطروحين أرضاً وأخذ وبجرأة نادرة ووسط إطلاق نار كثيف يجهز عليهم واحداً واحداً بينما خرج رفاقه من مكمنهم يشتباكون مع الثمانية الآخرين وهم يدوسون جثث القتلى اليهود بأقدامهم..



قصيدة قصيرة

اقترب يحيى البالغ من العمر أربعة عشر عاماً
من جده الجالس على مصطبة أمام المنزل
يحمل بين أصابعه سبحة تتساب بهدوء، وجلس بالقرب
منه متأففاً، حانقاً على ضيق المطرح الذي لا مكان فيه
للعب؛ حيطان ملاصقة لحيطان، وزواريب ضيقة لا تسع
لسيارة وشخص معاً: «أف ما أضيق المخيم»، قالها
وسرعان ما وقف أمام جده: «إنت عشت هون يا جدي
بالمطرح يلي ما فيه شمس، وعم تأكله الرطوبة؟!

أخذه جده بين ذراعيه، ومسح رأسه بيده المجعدة
بخطوط الزمن، واسند رأسه على الحائط المتشقق من
أثر الحرب: آه، لو أنك يا يحيى تلعب بالأرض يلي لعبت
فيها.. حقول زيتون.. وبيت كبير عمرتو حد بيت أهلي لما
تزوجت ستك المرحومة..»

يحيى: وين هالدار.. بفلسطين؟!

بكى الجدُّ: إيه بفلسطين..

يحيى: إيمتى رح نرجع ع دارنا يا جدي..

الجد: لما ينتصر الحجر..

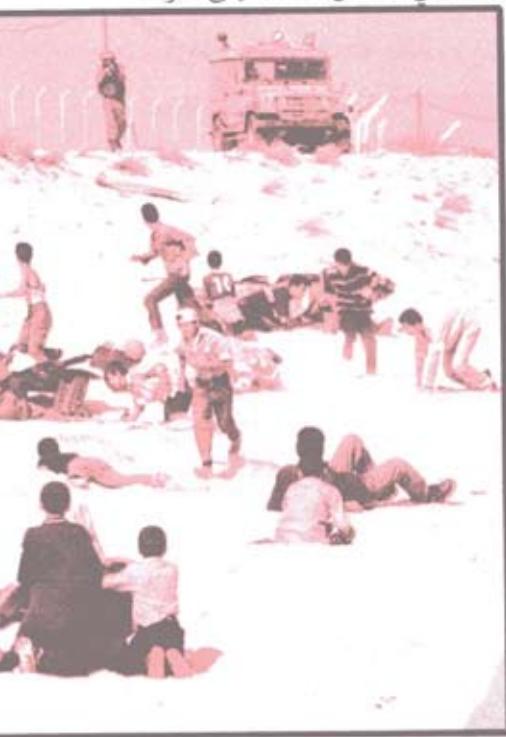
يحيى: خبرني شو بقي معك من
ماضي فلسطين.

الجد: قوم معن ليتشوف الشيء
الوحيد يلي بقي معن..

أمسك بيدي يحيى ودخل إلى
غرفة النوم، فتح الجدُّ درجاً قدِيماً
مغلقاً، لا يحتاج إلى مفتاح كي يفتح
لتخلله الواضح، وحمل ألبوم صور
وراح ينظر إليها بحنين وشوق ويعرف يحيى الصغير على



على حدة، وسرعان ما افترقوا على أن
يلتقوا بعد صلاة العشاء..
عاد يحيى إلى المنزل، فوجد جده
نائماً بينما أمه تخيط بعض الثياب التي
تبعها لتساعد زوجها في المصاريف
التي لا تنتهي.. دخل خلسة إلى غرفة



النوم، وأخذ ألبوم الصور وسحب منه
هوية جده، وجلس على طاولة صغيرة
محاولاً أن ينسخها بدقة، وما ان انتهى
من النسخة الأولى حتى أعاد الأصلية
إلى مكانها، وانتظر موعده مع رفاقه
بفارغ الصبر..

أقاربه: هيدي عمي قتله اليهود بمجزرة
دير قاسم، وهيدي عمتي هي الآن في
الأردن.. وهي دول أهل أمك (الله
يرحمهم)، وهيدا أبوك وأمك، تهجروا
من فلسطين بعد ما تزوجوا بشهرين..
وهيدي هوיתי الفلسطينية..

يحيني: يا يا جدي.. أتاريك معاك
كنز وأنا ما أدرى..
وحمل الهوية الملغفة جيداً بين يديه،
وراح يقرأها بتمهل حتى صرخ:
(الجنسية: فلسطينية.. فلسطينية) ما
بدي أحمل ورقة لاجيء.. لما ينتصر
الحجر..
يحيني: كل يوم عم يسقط شهداء
وما حدا عم يسأل.. لأيمتنى رح نبقى
هيك..!

الجد: قلتلك لما ينتصر الحجر بإذن
الله.. مثل ما انتصرت المقاومة هون
بلبنان رح ننتصر.. هيك وعدنا الله
والسيد حسن نصر الله..

ترك يحيى جده، وركض إلى الشارع
الضيق، وهو يصرخ لأصدقائه
بأسمائهم حتى اجتمعوا كلهم أمام منزل
أحدهم، واخذوا يتجادلون حدثاً
حرصوا على ان لا يسمعهم أحد، وكان
يحيني بدون معلومات يسألها لكل واحد

دهش الجد من جوابه: ومنين
الهويات الفلسطينية..
يحيى: أنا عملتها مع رفقائي..
نسختها مبارح وأنت نايم..
واقترب من جده وقبل يده:
سامحتني لأنني فتحت الboom
الصور قبل ما قالك.. خفت ما
تخليني.. أنا ورفقائي كلنا
حابين يكون معنا هويات
فلسطينية مش ورقة لاجئين..
نحن بدننا نرجع وطننا ودارنا،
بس مش بالمفاضات، بالسلاح
يا جدي، بالسلاح.. حلها
الشمس تطلع وجوهنا..



وفجأة ظهر رفاق يحيى
وهم ملثمين بكوفيات ويحملون
علم فلسطين ومقالع حجارة،
قادوه ليتحقق بهم، فدخل إلى البيت
مسرعاً، وجاء بكوفيته ومقلاعه، وركض
وهو يضعها على وجهه والتحق برفاقه
الذين علت أصواتهم وهو يصرخون
«حزب الله يا عيوني.. دمر كريات

شمونه»..

نسرين ادريس

لم يخبر يحيى جده بما فعل، بل
اكتفى بالنظر إليه بين حين وآخر وهو
يتقل بعصبية من الخارج إلى الداخل
وبالعكس.. وما إن أدى فريضة العشاء
حتى استأنن والدته بالخروج، وخبا
البطاقة بيده جيداً
وتوجه إلى رفاقه..
التقى الأصدقاء في
منزل صديقهم مازن
الذي توجه بدوره إلى
مكتبة قريبة، وقام
باستناسخ عدد من
البطاقات التي رسماها
يحيى، وعاد مسرعاً
ليسلم كل واحد منهم
بطاقة ليملأها
بالبيانات الشخصية..

في اليوم التالي قصد يحيى المكتبة
ليجلد البطاقات حتى تحفظ لأطول
مدة ممكنة، وعندما عاد إلى البيت،
التقى بجده الجالس أمام الدار يرتشف
القهوة، فسألة: وين كنت يا يحيى:
يحيى: كنت.. كنت عم جيب هوية

فلسطينية إلى ولرفقائي..



الأسرة والمجتمع

حديقة الأسرة

تربيّة الطفل:

مدرستي! أحبك! أخاف منك

أسرة ومجتمع:

المرأة والعمل

الصحة والحياة:

أمراض العين

أسطع الأنوار رسالة الرسول

مصب اح

ولي إلهي

رواد أهل الجنة الكرام، طلاب الآخرة طلاب نعيمها، هذا
قائدكم وهاديكم إليها، اتبعوه تصلوا، فالله أمركم، بولايته إنه
علي بن أبي طالب عليه السلام فقد قال عز من قائل:
«إنما ولِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالذِّينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» المائدة/٥٥.

ريادة

إسألوا الطريق الصحيح تهتدوا، واسلكوا المطاييا السليمة
تصلوا، مع إمامكم إمام الجن والإنس، فقد قال عليه السلام عندما
بويغ بالخلافة: «يَا مَعْشِرَ النَّاسِ سَلُوْنِي قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُونِي،
سَلُوْنِي فَإِنْ عَنِي عِلْمُ الْأَوْلَى وَالآخِرَى أَمَا وَاللَّهُ لَوْثَنِي لِي
الْوَسَادَةَ لَحَكِمْتَ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ بِتَورَاتِهِمْ...».
ثم قال عليه السلام: «سَلُوْنِي قَبْلَ أَنْ تَفْقَدُونِي فَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ
وَبِرَّ النَّسْمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةَ آيَةٍ لَأُخْبِرْتُكُمْ بِوْقَتِ نَزْوَلِهَا
وَفِيمَنْ نَزَّلَتْ».

إعداد: سكينة حجازي

الهداة الأطهار والرواد الآخيار

نور

أهون سبيل مع أفضل نور
مع أرقى قائد! مع القرآن الناطق
مع علي بن أبي طالب عليه السلام
عن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه:

«يا علي! مَثُلكَ مَثُلَّ قَلْ قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ أَحْبَبِ بَقْلَبِهِ
فَكَانَمَا قَرَا ثَلَاثُ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أَحْبَبَ بَقْلَبِهِ وَأَعْانَكَ بِلِسَانِهِ
فَكَانَمَا قَرَا ثَلَاثُ الْقُرْآنِ وَمَنْ أَحْبَبَ بَقْلَبِهِ وَأَعْانَكَ بِلِسَانِهِ
وَنَصَرَكَ بِيَدِهِ فَكَانَمَا قَرَا الْقُرْآنَ كُلَّهُ».

هداية

لا آية أرفع ولا أكمل
ولا نباً أكبر ولا أعظم
من علي عليه السلام فاعتبروا به! وفيه او منه!
عن الباقي عليه السلام أنه قال:

«كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله عز وجل آية
هي أكبر مني، ولا لله من نباً أعظم مني».

مدرسة

أحبك! أخاف منك

حوار مع الدكتور محمد رضا فضل الله



بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيها الذين آمنوا قوا
أنفسكم وأهليكم ناراً وقدوها الناس
والحجارة» التحرير/٦.

ولدي الحبيب، يجب أن تذهب إلى
المدرسة شئت ذلك أم أبيت!
وعليك التقى بنظامها ودروسها
وإلا لن أرضي عنك ولن أحبك أبداً. فانا لا أرضى الجهل أو الفشل في حياتك
ومستقبلك العلمي. يجب أن تكون متفوقاً بين زملائك دائماً ولا أحب أن يسبقك
أحد.

أمي! أنا أحب المدرسة، ولكنني أخاف الذهاب إليها لأنني لا أعرف شيئاً عنها ولا عن
نظامها أو مدرسيها.

أبي! أرجوك اصطحبني إلى المدرسة، وابق معـي. لا تتركـني وحـدي لـنـلا يـأخذـونـي إـلى
مـكانـ لا أـحـبـهـ ولا أـرـغـبـ فـيـهـ.

أهـليـ الأـعـزـاءـ! أـولـادـيـ الـأـحـبـاءـ! أـلـيـكـمـ الـجـوابـ معـ الـدـكـتـورـ السـيدـ مـحـمـدـ رـضـاـ فـضـلـ اللهـ
الـلـهـ مدـيرـ دائـرةـ الـاـشـرافـ التـريـوـيـ فيـ مـدارـسـ الـمـصـطـفـيـ جـمـعـيـةـ التـعـلـيمـ الـدـينـيـ.



في المجتمع من جهة ثانية، دفعاً الأم إلى أن تخرج إلى ميدان العمل، حيث طرح على البحث موضوع رعاية الأطفال، وكان الحل لدى التربويين بإنشاء قسم جديد في العالم المدرسي هو رياض الأطفال، الذي يتجسد ببناء يتسم بساحات واسعة وتجهيزات طفولية خاصة، يمارس فيها الطفل حريته ونشاطاته في ظل إشراف صحي وتربوي، تقوم فيه مربية متخصصة تلعب فيه دور الأم والمعلمة في آن واحد.

وعلى هذا الأساس لا تتحول رياض الأطفال إلى مدارس أكاديمية تعلم فيها القراءة والكتابة والمواضيعات المدرسية الأخرى، بل أن تصبح مؤسسات تمثل امتداداً لأجواء البيت، ومقدمة ممهدة لآفاق المدرسة، على ضوء كل هذا كانت النصيحة بأن يدخل الطفل عالم رياض الأطفال في حدود الرابعة، ولكن عمل الأم من جهة، والتنافس لدى الأمهات في استعجال الدخول إلى المدرسة، جعلا البعض يبكر في إرسال الطفل إلى المدرسة، فكان إنشاء دور الحضانة التي تسلح الطفل من حضن أمه في سنّ هو بحاجة إلى كل محبتها ورعايتها، لذلك لا ننصح بأن نتخذ



• ما هو السن المناسب لدخول الطفل إلى المدرسة؟
وهل يجب تحضيره في الحضانة قبل انخراطه في رياض الأطفال؟
■ في الماضي كان السن المناسب لدخول الطفل المدرسة هو السادسة، وحجة بعض الخبراء في ذلك: أن الطفل يجب أن يعيش الحرية في طفولته بعيداً عن القيود والضوابط الرسمية، وأن يحصل على المحبة والعاطفة والرعاية من والديه بشكل كاف في أجواء منطلقة توفر له الاستقرار النفسي والأمن الذاتي... كل ذلك كان يوم كانت الأم متفرغة لشؤون الأسرة والأولاد، ولكن ضفت الحياة الاقتصادية من جهة، وشعور الأم الملحق بأن يكون لها دور فاعل



مثل هذا الإجراء، إذا كان ذلك ممكناً، لأنه قد يحدث لدى الطفل صدمة نفسية قد تعكس سلباً على كامل شخصيته.

• وحتى لا يشكل دخول الطفل إلى الروضة صدمة نفسية له، ما الاجراءات التي يجب أن تتخذها مؤسسة الأسرة مسبقاً كتمهيد لهذا العالم الجديد؟

■ إن التحاق الطفل لأول مرة في عالم رياض الأطفال يشكل منعطفاً هاماً في حياته، قد يكون له تأثيرات سلبية أو إيجابية على

بإيجابية مع الطفل... عن المعلمة التي تحبه، وعن الألعاب التي تنتظره، وعن الرفاق الذين سيلعب معهم...

- أن يزورها مع أمها بين حين وآخر، ليأخذ فكرة مسبقة عن أجواء المعلمة والرفاق وأجواء اللعب واللهو والتسلية.

- أن يشاهد بعض الأفلام التي تعرض سرور الأطفال ومرحهم في رياض الأطفال.

- أن ترافقه أمها إلى المدرسة في أول يوم دراسي، وأن تؤمن له مسبقاً كل الحاجات المدرسية التي يحبها ويفلها.

هذه المحطات وغيرها من شأنها أن تخفف من وحشة الطفل بتركه لأجواء

البيت التي اعتادها.

مستقبله الدراسي ووضعه النفسي، وهنا قد تختلف الحالة بين طفل وأخر، فالطفل الذي سبقه أخوه الأكبر إلى المدرسة قد يكون وضعه أسهل من ذلك الذي دخل ابتداءً، لأنه عاش الأجواء من خلال أخيه، والطفل العادي قد تختلف حاليه عن الطفل المدلل الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأهله... وهكذا، ومهما كانت حالة الطفل، وحتى لا يشكل انسلامه عن البيت صدمة عنيفة ومفاجئة له، يُنصح الأهل باعتماد إجراءات تمهدية متدرجة من شأنها أن تخفف من هول هذه الصدمة، منها:

- أن يتحدث الأهل عن المدرسة

تنظيم صفتها بالشكل الذي يرى فيه بعض الصور والزوايا التي يشاهدها في بيته.

هذا بالنسبة للطفل الذي دخل المدرسة لأول مرة، فما هو الحال بالنسبة للطفل القديم الذي سيعود إلى المدرسة، هل تتصحون بفرض صيفية يستعيد فيها الطفل بعض معارفه، أم نتركه دون قيود وواجبات؟ هناك آراء مختلفة حول تزويد الطفل بواجبات مدرسية في عطلته الصيفية:

فالبعض يرى أن الطفل بعد عام دراسي مثقل بالواجبات والتکاليف والامتحانات وغيرها من حقه أن يستسلم للراحة ليستعيد قواه ويجدد نشاطه، فتهداً نفسه، وتستريح أعضاءه، وحتى لا يصاب بكراهية المدرسة ولملحقاتها.

والبعض الآخر يرى أن العطلة الصيفية قد تستغرق ثلاثة أشهر، وهي فترة طويلة نسبياً، بحيث لا يجوز للطفل أن يقضيها كلها في اللهو واللعب، لأن ذلك مما يعوده على البطالة من جهة، ويبعده عن المفاهيم الدراسية التي عاشها طيلة عام دراسي سابق، مما يجعل قدرته على التكيف مع العام المقبل ضعيفة.

• هذا هو دور الأهل، فما هو دور المدرسة في تهيئة الطفل نفسياً لأجواء الروضة؟

■ وحينما يقوم الأهل بتهيئة الطفل لأجواء المدرسة، على المدرسة أيضاً أن تكمل ما قام به الأهل، فتخلق أجواء ملائمة منها:

- أن يكون اليوم الأول قصيراً ومميزاً في استقباله، فيلتقي بالمعلمة التي تحضنه وتحوطه بالمحبة والرعاية، وبمعارض الزينة التي تزдан بالصور والملصقات الملائفة عنده، وبالأناشيد الطفولية البريئة التي تريح له سمعه، ثم بأنواع الألعاب التي يستطيع اختيار ما يحب وبالله.

- أن تخفف عنه كل القيود المصطنعة التي تزعجه، فيشعر بالحرية الكاملة.

- أن تؤمن له زيارة إلى كل مراافق المدرسة، فيرى الملعب والدكان والمcafاد والصفوف والقاعات... وكلها تثير فيه البسمة والتفاؤل.

- أن تقدم له بعض الوجبات الغذائية الخفيفة.

- أن تحذر المعلمة أسلوب القسوة، وبالخصوص مع أولئك الذي يستسلمون للبكاء، أو الذين يتوجسون خيفة من هذا العالم الجديد.

- وأخيراً أن تحرض المعلمة على

وحتى مع تدخل الأهل، فإن الأولاد يعيشون المفاهيم وهذا إنجاز بالنسبة لتواصل الطفل مع معارفه السابقة.

• ما رأيك بدورات إعداد وتأهيل الأهل، تساعدهم على امتلاك الأساليب التعليمية الملائمة أثناء مساعدتهم لأولادهم، كما يحصل في الغرب مثلاً؟

■ أنا مع هذا التوجه، بحيث يحصل الأهل على معارف ومهارات وأساليب تعليمية منسجمة مع ما توجهه المدرسة، حتى لا يحصل تناقض بين أسلوبين

ويضيع بينهما الولد.

وهذا ما يفرض تواصلاً مستمراً بين الأسرة والمدرسة، حتى تفهم الأسرة ما يجري في المدرسة، وحتى تفهم المدرسة ما يحصل في الأسرة، وهنا يتكامل الدوران لمصلحة الطفل في تحصيله الدراسي ومستقبلهحياته.

حوار: سكينة حجازي

وهنا لا بد من اتخاذ موقف وسط، لا يرهق الطفل ولا يجعله في حالة استرخاء دائمة، وهذا ما تعتمده بعض المدارس من خلال تزويد الولد بذفات تتضمن نشاطات مسلية لا تخذ شكل الواجبات المدرسية المرهقة والتي تتطلب تفكيراً عميقاً... هذا الإجراء من شأنه أن يجعل الولد على تواصل خفيف مع مختلف الموضوعات المدرسية، حتى إذا ما أقبل العام الدراسي الجديد، كان مستعداً له.

• ولكن الأهل قد يتدخلون في مساعدة أولادهم بشكل مباشر، وهنا ما قائلة هذه الفروض وما الجدوى منها؟

■ فيما يتعلق بمساعدة الأهل، من الأفضل أن يتركوا دون تدخل مباشر، سوى تحفيزهم على الإنجاز، وتوجيههم لدى حصول أية مشكلة...

تصويب واعتذار

سقط في الحلقة الماضية من تربية الطفل أن الحوار كان مع الأخت ناديا طراف وال الصحيح أن الاسم وفاء طراف المشرفة الاجتماعية والصحية في مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية وهي خريجة كلية الصحة العامة - اختصاص إشراف صحي واجتماعي.

لذا اقتضى التصويب والاعتذار مع الاخت وفاء طراف والقراء الكرام.

اعلان

بسمه تعالى

تعلن جمعية الامداد الخيرية الاسلامية عن افتتاح
معهد فني عالي باسم

مركز الامداد للتعليم المهني

كما يسرها الإعلان عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٢٠٠١ - ٢٠٠٢
ابتداء من ٢٠٠١/٨/٢٠ من الساعة العاشرة صباحاً، لغاية
الخامسة مساءً في مجمع الإمام الخميني التربوي - طريق عام
المريحة - الكفاءات.

هنـون الاختصاصـات الرسمـية التالية BT:

- ❖ تربية حضانية
- ❖ أمانة سر إدارية
- ❖ البيع والعلاقات التجارية
- ❖ المحاسبة والمعلوماتية

بالإضافة لاختصاصات التدريب المهني المعدلة:

- مهنة ميكانيك سيارات
- كهرباء سيارات
- التكييف والتبريد
- معلم المنيوم
- سنكري أدوات صحية
- التجهيزات الكهربائية

للمراجعة والاستعلام

المركز التربوي لمدارس الامداد: ١٤٧٢٧٠٠١ - ٤٦٥٨٧٠٥

المرأة والعمل

نلا الزين

والانحطاط ينبغي ان تقوم بمعالجته جمِيعاً ولا يمكن لأيٍّ بمفرده ان يقوم بذلك، فاذا ظلت النساء انه لا يأس بجلوسهن جانبًا حيث يقوم الرجال بهذا الدور فهذا ظن باطل، وعلى الاخوات اللواتي لم يتدخلن حتى اليوم في قضايا الساعة ان يتدخلن وعلى جميع النساء والرجال ان يدخلوا في العمل الاجتماعي والسياسي وان يراقبوا ويبدوا وجهات نظرهم».

استناداً إلى هذا القول ولا سيما في نهايته ندخل الى موضوع أساس ومهم وربما هو محل جدل في كثير من الاوقات.

لذا نجد أنَّ المرأة مثلاً في الجمهورية الاسلامية اظهرت حضورها الفاعل في


«لقد وُجدت في العالم امرأة تساوي جميع الرجال امراة هي النموذج الانسان، ظهرت فيها كلُّ الهوية الإنسانية، إنها السيدة الزهراء عليها السلام».

الامام الخميني قده انه كلام يوضح الحقيقة الإنسانية التي لا علاقة لها بالأنوثة والرجولة فهي الحقيقة المشتركة التي يصل اليها من حقٍّ مقاماً معنوياً وروحيأً في علاقته بربه.

وفي قول آخر للامام الخميني قده يتناول فيه تغيير المجتمع والعمل من أجل اقتلاع عوامل الفساد الاجتماعي والانحطاط يطلب من النساء المشاركة في ذلك: «انَّ كُلَّ هَذَا التَّخَلُّف



المجتمع الاسلامي فوقفت جنباً الى جنب مع الرجل في كافة ميادين العمل السياسي والاجتماعي والثقافي ...

ولكن بالطبع مع حفظ القواعد والضوابط الشرعية.

على قاعدة «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

فعمل المرأة يطال مختلف الميادين والعنوانين فهو العمل الذي يؤسس لمجتمع

أفضل قائم على القواعد الرسالية والمنهج اليماني الذي يعتبر الانسان خليفة الله على الارض ويعتبر المرأة والرجل عماد التغيير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر «المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

وهذا العمل هو من أرقى الاعمال وأهمها ويحتاج الى وعي المرأة لدورها في هذا المضمار وان لا تعتبر نفسها جليسه الدار المغلقة والهامشية مكانها.

ايضاً العمل في المجال الاجتماعي، والتعاون على البر وخلق مفهوم التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد هو ساحة واسعة لعمل المرأة ويحتاج بدوره الى ثقافة اجتماعية، وامتلاك الاساليب المناسبة وايمان بأهمية هذا العمل كما

يحتاج الى وقت ترصده كما الرجل لتحقق الفائدة المرجوة.

وهناك العمل الذي يأخذ الطابع التربوي تمارسه المرأة في داخل بيتها وعائلتها، يحتاج الى وقت وعلم وفن لتصيل بالعملية التربوية الى شاطئها المروم ولا سيما اذا كانت المرأة أمّا تخصص جزءاً كبيراً من وقتها للتربية الجيل الذي يشكل عماد مستقبل آت مجتمع جديد.

وكما يقول الامام الخميني رض :

«المرأة كالقرآن كلامها وكل اليه مهمة صنع الرجال».

ولكن للأسف هناك من يحاول أن يثير شكوكاً حول أهمية هذا العمل الذي يعد من الاعمال المقدسة والاساسية في كل مجتمع، وتثار بين

واهتماماً أكثر من غيرها والمهم ان لا تتحول الوظيفة عند المرأة لهدف بحد ذاته بل هي وسيلة قد تجد نفسها فيها لتعطى وتقدم ما لديها من طاقات ومخرزون في مستويات عدّة وايضاً هي وسيلة مادية لتعيش منها اذا كانت تجد ضرورة لذلك او حتى لمساعدة اسرتها سواء كانت متزوجة أم لا، لاسيما في الالواع الصعبة التي تعاني منها فئات عديدة في المجتمع. ولكن هناك اموراً لا بدّ من الوقفة عندها منها:

- ١ - نوعية العمل.

- ٢ - الضوابط الشرعية التي تسهل عمل المرأة ولا تمنعه كما يقال ويثار.
- ٣ - الهدف من العمل / خدمة المجتمع بالطاقات، النسائية تأمين الوضع المادي اللازم والضروري.

- ٤ - تحديد الاولويات / لا سيماء للمرأة الأم التي لديها اولاد هم بحاجة لوجودها معهم والعوده اليهم في الوقت المناسب والتواصل مع همومهم و حاجاتهم النفسية والتربوية.

- ٥ - تنظيم الوقت بالشكل الذي يتبع لها العمل - الراحة والقيام بالمسؤوليات الأخرى.

و هنا نطرح إشكالية لا زالت محيط جدل.

هل عمل المرأة يجعلها حرةً او يؤدي

الفينة والأخرى كلمات وموافق تعتبر المرأة التي تهتم بتربية ابناها في البيت او من هم في مسؤوليتها امراة لا دور لها. هنا نستشهد بقول الامام الخميني أيضاً «ان عمل الامومة قد جعله الاجانب عملاً مبتذلاً وفضلوا الامهات عن ابناهن، فارادوا ان يسلّموا هذه المهمة من المرأة وبدأوا باعلامهم المشكك في دور المرأة الامومي».

ولكن هناك من يعتبر أن المرأة المربية أو الأم لا ينبغي ان تحرج نفسها بين جدران أربع دون أن تستمع لما يجري حولها من متغيرات والوسائل كثيرة ومتعددة منها المطالعة لآخر المستجدات الفكرية والتربوية والثقافية ومنها وسائل الاعلام (المسموعة والمرئية والمكتوبة) إضافة الى الكمبيوتر والعالم الخاص به من انترنت واساليب معرفية جديدة. هذا صحيح فالمرأة سواء كانت أمّاً أمّ اختاً أم عاملة لا بد وأن تدرك التحديات التي تطرح بين الفينة والأخرى على كافة المستويات.

وبالوقوف عند العمل الوظيفي للمرأة بشكل عام نجد أن لا مشكلة شرعاً وعرفاً ولكن مع ضرورة الالتفات الى نوعية العمل ومدارك هذه الوظيفة او تلك وأبعادها. وهناك بعض الوظائف او انواع العمل التي تناسب المرأة مبدأ

ومفهوم الحرية ينبع اصلاً من داخل الانسان وليس من خارجه فليس العمل هو الذي يعطي هذا الانسان حريته او كرامته إذا لم يكن الانسان حرأ «فالحر حر» في جميع احواله» كما جاء في الحديث أيضاً كم من الاشخاص اضحوا عبيداً لغيرهم وهم يمتلكون الكثير من المراكز والوظائف لأنهم ضاعوا في متابرات الاهداف غير الواضحة ورکعوا الى تضليل لا يمكن من فهم الحقائق.

الحرية - الكرامة - الاستقلال - هذه المفاهيم تنبع من داخل الانسان ويعمل لتحقيقها بالوسائل الحقة والسامية اذا ما منع من ممارستها بشكل واقعي وفعلي . العمل مفهوم مقدس بكافة انواعه التي ذكرناها . ولا بد من الوسائل التي تتناسب مع قداسته وكذلك الاهداف والمبتغى .

والساحة تتسع لكافة الطاقات والاعمال النسائية وغيرها شرط ان لا تنتهي عن المرور من الغايات الالهية والانسانية .

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

الى جعلها ذات كيان وجود مستقل، امام هذه النقطة تعود الى الدور الاساس والرسالي للمرأة الذي اعطاه الله تعالى لها وهو لا يغيب عنibal حتى لو وضع الحجب أمامه فالإسلام قدم للمرأة ما لا تجده في غير الاسلام .



اما المكفوف فيجب أن يمتلك الجرأة الكافية للخروج من المنزل والتواصل مع الآخرين حتى أهالي المكفوفين عندهم صعوبة في تقبل أو تفهم هذه المشكلة .

وبالنسبة للمدرسة :
فهناك مؤسسات ترعى هذه الحالات



الصحة والحياة

أمراض العين

المياه الزرقاء والمياه السوداء

الدكتور حسن موسى بسام^(٤)

- عبارتا المياه الزرقاء والمياه السوداء من المصطلحات التي شاع تداولها التداول بين الناس لتوصيف بعض حالات أمراض العيون، فما هما وما الفرق بينهما؟

- يجب الانتباه جيداً إلى الاختلاف الجذري بين المرضين، فالمياه الزرقاء أو (المياه البيضاء كما تسمى في بعض البلاد العربية) أو (الساد) وهو الاسم العلمي العربي لها (Cataract) هو عبارة عن تكثف وفقدان شفافية العدسة (lens) الموجودة

داخل العين والتي تمر الأشعة الضوئية عبرها لتصل إلى شبكيّة العين ومن هنا أتت التسمية العربية (الساد) أي الشيء الذي يسد ويمنع مرور الأشعة الضوئية.

أسبابها كثيرة أهمها: التقدّم في العمر ومن الأسباب الأخرى السكري وبعض الأمراض الجهازية المرافقية.

وعلاج المياه الزرقاء هو الجراحة فقط وقد تطورت التقنيات

(٤) أخصائي بأمراض وجراحة العين



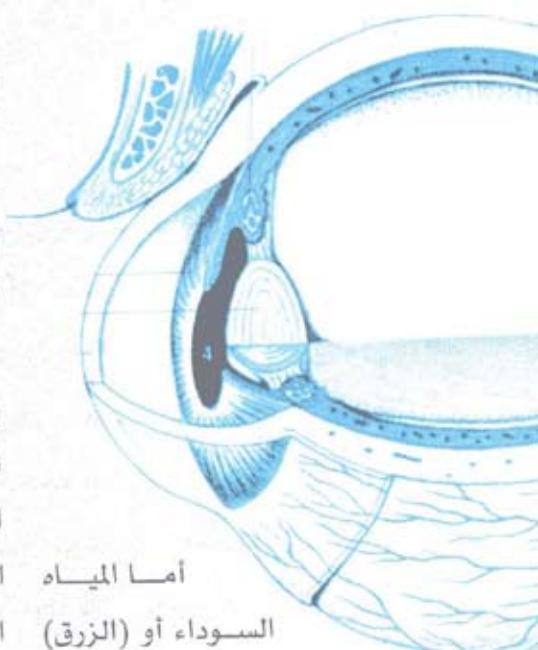
لديه ارتفاع في ضغط العين
والعكس صحيح.

تكمن خطورة الزرق بأن ارتفاع
الضغط في العين غالباً غير مؤلم
(إلا في حالات الهجمة الحادة)
وبدون أعراض يشعر بها المريض
وهذا ما يؤدي إلى ضرر كبير وتموت
في العصب البصري والذي يؤدي
إلى العمى الذي لا يمكن علاجه.

لذا فالكشف المبكر عن المياه
السوداء أحد أهم أسباب نجاح
العلاج والذي يجب أن يتم تلقائياً
بعد سن الأربعين عند طبيب العيون
أو عند من لديهم قصة عائلية عند
الأب أو الأم لارتفاع ضغط العين.

والعلاج يكون في البدء دوائياً
باستخدام قطرات خفض الضغط مع
المتابعة الطبية الدائمة وعندما يجد
الطبيب أن الدواء غير فعال في
انقاص الضغط وأن أذية العصب
البصري مستمرة وهذا ما يكشف
بإجراء صورة للساحة البصرية،
عندئذ يلجأ إلى الخيارات الأخرى
المتوفرة لديه مثل الليزر أو الجراحة
مع مراقبة المريض بشكل دائم

المستخدمة منذ سنوات وحتى الآن،
ويستخدم حالياً تقنية تفتيت العدسة
بشق جراحي صغير بجهاز (Phaca)
وهو ما يطلق عليه خطأً من قبل
عامة الناس بالليزر لعلاج المياه
الزرقاء ويُستعاض عن العدسة
المستأصلة بعدسة اصطناعية توضع
مكانها وهي من العمليات المأمونة
والشائعة والتي تعطي نتائج جيدة.



أما المياه
السوداء أو (الزرق)
(المصطلح الطبي العربي)
 فهي ارتفاع ضغط العين والمنفصل عن
ضغط الجسم أي ليس ضرورياً كل
من يعاني من ارتفاع في ضغط الجسم

لفردان من نهر البلاغة

البرقة

البلاغة

قال أمير المؤمنين عليه السلام :

«أما بعد، فإن الدنيا، قد أدرست، وآذنت بوداع، وإن الآخرة قد أشرفت باطلاع! ألا وإن اليوم المضمار، وغدا السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار، أفلأ تائب من خطيئته قبل منيته؟ ألا عامل لنفسه قبل يوم بؤسها؟ ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل، فمن عمل في أيام أمله قبل حضور أجله نفعه عمله ولم يضرره أجله، ومن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضرره أجله، ألا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة! ألا وإنني لم أر كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاريها ألا وإنه من لا ينفعه الحق ليضرره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى يجر به الضلال إلى الردى، ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن، ودللتم على الزاد، وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل، تزودوا من الدنيا ما تحرزون أنفسكم به غدا».

- ١ - **أدبرت**: أدارت ظهرها، انتهت، بدأت.
- ٢ - **آذنت**: آذنت بالعمل، سمعت به، أعلمت.
- ٣ - **أشرفت**: تابعت الشيء، اطلعت، أدارت (من الإدارة).
- ٤ - **اطلاع**: بيان وظهور، علم، معرفة.
- ٥ - **المضمار**: مكان السباق أو تهيئتها له. ما تضممه من خير
- ما تضممه من سوء.
- ٦ - **المنية**: الأجل، الموت، العمل.
- ٧ - **البيوس**: الحزن، الحزن الشديد، شدة الحاجة.
- ٨ - **الهدي**: الحق، نور العلم والإيمان، الإيمان.
- ٩ - **الردى**: الموت، ال�لاك، الجهل والخروج عن أمر الله تعالى.
- ١٠ - **الظعن**: الحاجة، السفر الشاق، العطش.
- ١١ - **الزاد**: عمل الإنسان، الطعام، الشراب.
- ١٢ - **تحرزون**: تعرفون، تحفظون (تحافظون) تتوقعون.

ملاحظة : اختر معنى واحداً

الأجوبة صفة (١٢٧)

- نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه الصفحة بـ:
١. الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
 ٢. الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
 ٣. مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
 ٤. لسنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.



حسن الخلق

يا طائرا على سفوح الشرق ناشرًا
جناحاً تناثر منه العز والفاخر مذلا حا
صقر ينكب على سود الطيور حاميَا
أهل الديار ليلاً واصباحا
ما همه غربان لصياد يطارده
 فهو القوي بمخلب وصوت يرعب الأعداء صياحا
تنحووا بغير بارانكم هذه فليس هو
من همه هذه الغربان وكلب في اقصى الارض نباحا
يا سيدا من نسل طه جئت معتلياً
منبر المجد بهامة تعلو النجوم ونور كان وضاحا
رجل ما عرفت منذ رأيتكم غيره
كأن علياً قاماً بذى الفقار لواحة
تحاصركم العاديات ولست مبالياً
باراذل الخلق واشدهم اقباحا
تنجس بهم التأريخ من قدم
من عهد موسى وهم شرذمة جالوا الأرض سواها

نبذتهم كل بقاع الارض رافضة
 هذا الوجود فهم شر لا بد ان ينزاها
 فكم عاثوا بالارض فسادا وكم قتلوا
 انباء الله وذنبهم لانهم أرادوا بالارض اصلاحا
 وما عرفوا بان الله بالمرصاد لهم
 وسيفه قادم ينشر العدل وضاحا
 فجئت انت انت اليوم رافضا
 اسم الجليل يرهب السفاها
 نجم يشع في سماء العلاماء
 في دجاليه كنت انت مصباحا
 سر بنا لقدس الخير لنتبعك
 تحدونا بقاقة ركبها خيرة الناس ايمانا واصلاحا
 وسوف نمضي بعزم الله وعزيمة
 ثائر عزم يشد عزماً وثاراً من راحا
 مهند الحساني

شهداؤنا		قناديل أنارت الدروب بالرحيل
بنورهم	استاحت الشمس من المطر	
ولاح منديل بلون	أنوارهم	أوقف البحر صخبه
الصبح	لتخلي الساحة لأمطار	همس في أذن الأرض
احمر براق	من رحلوا	شيء حدث
هم النور الذي ظهر	سكتت الأرض أمّهم	وأقلعت السماء عن
هم بالرحيل أزهروا	وحفيظ الورد شذا	
هم بالوصول شهداء	شعاع النور خمد	
يوسف صقر		



وازدان محضرها بالعيد أنغاما

والحُرُّ مقدمه من يعتلي الهام
قد جاء سيدتها بالوقف إلهاما
من صرخة الرفض إحياء وآرقاً
إذ هلت الشمس والبدر الذي قام
قد حاك موعدك لله من دام
والشعر والنثر والشجعان إقداماً
كالسيف بالحد ل الوقت الذي صام
يبيى اليهود لنا ضداً وأخصاماً
أهلاً وفرحتنا قد أحبت العام
من بسمة الشهداء الأرض من عام
وازدان محضرها بالعيد أنغاماً
صهيون قد رحلوا بالذل إرغاماً
بل فرّ مرتعباً والغرب قد لام
قد أصبح اليوم أشتاتاً وأقساماً
من أبدع الفتح ضراغماً ورساماً
دمعتم بنا أملاً ذخراً وأعلاماً
واعتزاً شارعنا ديناً وإسلاماً
أحمد جزيني

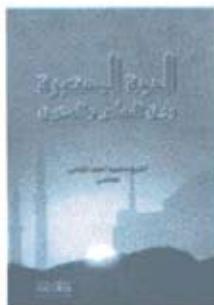
يا منبر الطهر أبشر قد أتى الرمز
عنت لجبيشيت فرسان الربى تفزو
يا منعة الصبر والإنسان بانيها
قد زالت الحجب المحراب فانيها
أهلاً بطلعتكم يا بيرق الجود
قد أينع الزهر والريحان بالعود
منا الجهاد أبي عهداً من السلم
يا مؤمن القلب ديراني ومن حل
من غمرة النصر حزب الله من دل
من عامل انسجمت أركانه الستب
والفجر ما برح التحرير مكتتب
هبت مقاومة قد خاب محتال
من كان في الحلم يبني الدولة الكبرى
وفي جنوبى فتن من بأسه انتصر
أهلاً بعوذه لكم للأهل والأرض
قد هاب سيفكم الأعداء بالفرض

كربيلاء بعين الله ملكه

مهدأة الى الشهيد القائد الحاج حسين مهدي محمد علي (الحاج كريلاء)

الفيت طيفك صبحاً كلما هدلا واستيقظ الفجر من ايديك وانسدا
واحضرت الأرض في ماضيك عابقة تعانق النور ليلاً نجمه افلا
ومركب جاوز الجودي في خبب تحتله الآن والوفاق مرتاحلا
ارسى على جبل والأحداق شامخة يلملم العمر كي يطويه مكتتملا
طاب الرحيل وحلت في مراسمه انشودة المجد في من جاء مرتجلا
جواده الأفق إن غابت مطيته ورمحه الشمس ما غابت إذا رحلا
قد صار للموت تاريخ بمسؤولته والله يعلم في ماضيه ما بذلا
له السماء أهلت في نضارتها تروي به الصبح ضيفاً كلما نزلا
صلى على سحب تساب مسرعة إلى هدى الله والأطهار والأولا
له الثريا رحاب في بسالته تدنو إليه وتعلو إينما وصلا
هو الكربلاء بعين الله مملكة تزهو وتكبر وفي الدنيا بما فعلها
اهدى إلى الله في التقوى نضارته جلت هديته بالنفس ما بخلها
هو الكربلاء حديثاً جاء منتقماً من قصى ظلماً وبات معتقلا
فوزع الرعب في ارجاء عاملة وحل في الخصيم كي يدني له الأجلاء
له علي مثال في شجاعته وما مضى الحق والقرار قد مثلا
له الحسين مثال في منيته وما مضى الطف والمظلوم قد قتلا
وان مضى اسد تبقى مقاومة تعزز النصر والتحرير والأملاء

الحاج كرار السماقة



إصدارات دار الهدى للطباعة
والنشر والتوزيع

الحجة المعتبرة بين العلم والدين

الكاتب: الشيخ محمود الشامي



الشباب في عاصفة الغرائز

الكاتب: همت سهرا بور



أسلمة الذات في المنهج

التغييري للأئمة

الكاتب: كامل الهاشمي



المقدمة في نقد النشر العربي

- مشروع رؤية جديدة في تقنيات
البحث والكتابة

الكاتب: الشيخ علي حب الله



أصول النبوة

الكاتب: غالب حسن



الحقوق الإنسانية بين الإسلام والمجتمع المدني

الكاتب: د. مصطفى محقق داماد.



المجاهد والجندي في نهج البلاغة

الكاتب: الشيخ خليل رزق



أضواء على نهج البلاغة

الكاتب: الشيخ خليل رزق



سلسلة الثقافية - المرحلة الثانية

إعداد: الهيئات النسائية/جبل عامل



سلسلة الثقافية - المرحلة الثالثة

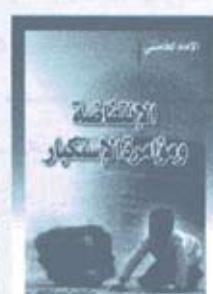
إعداد: الهيئات النسائية/جبل عامل



*** أسرار الأسماء لفاطمة الزهراء عليها السلام**

الكاتب: الشيخ حسين مرعبي

الناشر: دار المجتبى



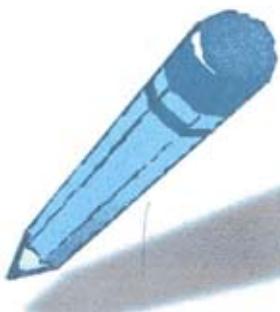
الانتفاضة ونواهير الاستكبار

الإمام القائد السيد علي الخامنئي

الناشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

مسابقة العدد

١٢١



- ❖ هذه المسابقة عبارة عن استدلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٢٠.
- ❖ ترسل الأجرمية في مظروف خاص إلى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٢٤/١٣٥) في مهلة أقصاها الخامس عشر من شهر تشرين الثاني ٢٠٠١.
- ❖ ويكتب على المظروف مسابقة العدد ١٢١ (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).
- ❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الثالث والعشرون بعد المئة من المجلة الصادر في الأول من كانون الأول من العام ٢٠٠١ بمishiئه الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:
 - الأول: جائزة ١٠٠ الف ليرة. - الثاني: جائزة ٩٠ الف ليرة.
 - الثالث: جائزة ٧٥ الف ليرة. - الرابع: جائزة ٦٠ الف ليرة.
 - الخامس: جائزة ٥٠ الف ليرة.
- ❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الاستدلة الواردة في المسابقة.
- ❖ ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا إذا ذكر خلاف ذلك.

١ - إن من أهم الأسباب التي تدفع المجتمع بأكمله إلى الانهيار والانحطاط والتخلّف والفساد هو

أ - ابتذال المرأة وبعد عن العفة والطهارة والتربيّة الفاسدة بعيدة عن القيم والأخلاقيات

ب - التفرير الذي كانت تقوم به بعض الشعوب تجاه النساء في أكثر جوانب حياتها

ج - الإفراط في إعطاء المرأة حقوقها مما يؤدي بالنساء إلى التعالي والشعور بالقدرة الكبيرة

د - أ. ج

٢ - يجب علينا تطوير معارفنا ومعلوماتنا بشكل دائم:

أ - لنتمكن من اللحوق بركب المتعلمين السائرين نحو التقدم العلمي الدائم

ب - لأن الشبهات تثار ضد الإسلام بشكل استمراري بهدف تدميره

ج - لأن الإسلام لم يف بكل متطلبات الإنسان في المعارف

د - لنتمكن من بلوغ وتحصيل المعرفة العليا واللاحق بالغرب

٣ - إن للولاية مقاماً عظيماً في الإسلام وجواهر الولاية هو:

أ - قضاء الحاجات للناس

ب - الرحمة

ج - الحب

د - كل ما ذكر أعلاه

٤ - كان الهدف الحقيقي لليهود ب أيامهم نهاراً وكفراً لهم ليلاً (أيام الرسول ﷺ)

أ - التجسس على المؤمنين

ب - معرفة عدد المؤمنين مع النبي ﷺ

ج - الحرث على حياتهم والتهرب من دفع الجزية

د - تقويض دعائم الدين

٥ - إن المبادئ الشمولية والفاشية وتجاوز الاعراف والقوميات بين الشعوب في طروحات منظمات اليهود السرية يهدف إلى

أ - إلغاء مفهوم الدين الأصيل من الجهة الإنسانية

ب - إيجاد الخلل في العلاقة بين الناس بهدف إفسادهم

ج - تقويض النفوذ السياسي للحكومات والأنظمة

د - بـ ج

٦- إن الحكمة الإلهية في الآية الكريمة «وَادْقَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّيْ إِنِّيْ كَيْفَ تُحِيِّيْ الْمَوْتَىْ»

أ - أن يطمئن قلب إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ

ب - أن يعلم أن الله يحيي الناس يوم القيمة كذلك

ج - أن يرى الله إبراهيم قد رته

د - أن يتخد الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ خليلا

٧- أول دليل على المعاد الذي هو أصل من أصول الدين هو:

أ - دليل عقلي

ب - دليل قطري

ج - دليل تعبدى

د - لا شيء من هذه الأوجهية الجواب ...

٨- إن لصلة الليل من الأجر والثواب ما لا يعد ولا يحصى وهي تعد بالنسبة للمؤمن

أ - نور للمؤمن

ب - عز المؤمن

ج - شرف المؤمن

د - أ ب

٩- لقد ورد في الذكر الحكيم ذكر للفقر والغنى والفقير الحقيقي هو:

أ - عدم امتلاك المال والجاه

ب - عدم امتلاك العقل

ج - عدم امتلاك أي ملك

د - الحاجة الدائمة إلى الله

د - أ ج

١٠- حدد الصحيح من الخطأ

أ - إن أعظم ما تتجلى به محبة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الولاية الظاهرية لهم

ب - إن الهدف الأسنى والأجل للعلم هو إزالة الشبهة في سلوك الطريق

ج - إن العلوم النافعة للإنسان هي التي تنير قلب المؤمن

د - ما نقص من فريضة إلا أتمته النافعة

قسمة اشتراك مسابقة العدد ١٢١

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم الثلاثي:

العنوان:

تلفون:

نتائج مسابقة العدد ١١٩

تقدّم مجلّة «بقيّة الله» من الفائزين بالتهنئة والتشريف، آملة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، واللذين على الترتيب هم:

- ❖ الأول : ريم بهيج الساحلي
 - ❖ الثاني: نسرين حسين عبد الكريم
 - ❖ الثالث: جائز حسين دبوق
 - ❖ الرابع: غنى علي طويل
 - ❖ الخامس: عباس علي غانم
- نذكر المشتركين بضرورة ذكر الاسم الثلاثي.

إلى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات إلى الأمور التالية:

أولاً : تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشتركين من المناطق البعيدة.

ثانياً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأى إقتراح أو نقد، أو حتى مشاركة في إطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الأعزاء تدوين إقتراحاتهم في رسالة أو في خانة الملاحظات أدناه.

ملاحظات القراء:

قسيمة الاشتراك

عبدالله

Subscription Form

Name: الاسم:

Date of Birth: تاريخ الولادة:

Adress: العنوان:

المدينة: المستوى العلمي:

Subscription: من العدد [] إلى [] بداء الاشتراك: الشهر:

ارسل طبیه قسيمة الاشتراك:

شيك:

حواله مصرفية بمبلغ:

ملاحظة نرجو أن تشمل هذه القسيمة يختل واضح منها للاتباع



الاشتراكات السنوية

نخبة للد

Country	Individuals	Institutions	المؤسسات	الأفراد	الدولة
Lebanon	\$25	\$35	\$35	\$25	لبنان
Arabs & Africans	\$35	\$45	\$45	\$35	الدول العربية والأفريقية
Other Int. Countries	\$45	\$65	\$65	\$45	باقي الدول العالمية

عدد الاشتراكات

يرجى وضع علامة في المربع المقابل لنوعية اشتراككم، كما يرجى تحديد عدد الاشتراكات:
 اشتراك افراد اشتراك مؤسسات اشتراك لمدة سنة واحدة لمدة سنتين لمدة ثلاث سنوات.

ترسل قيمة الاشتراكات بالطرق التالية:

- ◆ محلية بقيمة ائمه بيروت، لبنان
- ◆ مس. ب. 0961. 1/5532904 - 25/327. 24/135 - فلوكس
- ◆ حوارية معرفية لحساب الجلة الى: النيك اللبناني السويسري، حارة حرفيك، رقم حساب 040446510040 . شيك مسحوب على أحد المصادر الأجنبية لأخر مفعله عشرة أيام.



إِعْلَان

بسمه تعالى

عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «إن ابني هو القائم بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة، حتى تقسو قلوب لطول الأمد، ولا يثبت على القول به إلا من كتب الله في قلبه الإيمان وأيده بروح منه».

بمناسبة الخامس عشر من شهر شعبان العظيم، ذكرى ولادة منقذ البشرية، قائم آل محمد عليهما السلام الإمام المهدى عليه السلام. تترشّف الوحدة الثقافية في البقاع بالإعلان عن مسابقتها السنوية العاشرة في كتابة بحث حول الإمام المهدى عليه السلام تحت عنوان:

عوامل تعجيل الفرج

شروط المسابقة:

- ١ - أن لا تقل عدد صفحات البحث عن عشر صفحات من الحجم الوسط.
- ٢ - أن تكون الكتابة على جهة واحدة من الورقة وبخط مقرئ.
- ٣ - أن يكتب الاسم والعنوان بالتفصيل على ورقة منفصلة ملحقة بالبحث.
- ٤ - يهم كل بحث لم يذكر صاحبه المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.
- ٥ - تسلم البحوث في مهلة أقصاها العاشر من شهر شعبان ١٤٢٢هـ الموافق للسابع والعشرين من شهر تشرين الأول ٢٠٠١ م. لدى الوحدة الثقافية - بعلبك - مركز الإمام الخميني - خلف البريد، أو لدى المسؤولين الثقافيين في القطاعات.

شروط المسابقة:

الجائزة الأولى ٧٠٠ ألف ليرة لبنانية

الجائزة الثانية ٦٠٠ ألف ليرة لبنانية

الجائزة الثالثة ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية

الجائزة الرابعة ٣٥٠ ألف ليرة لبنانية

الجائزة الخامسة ٢٠٠ ألف ليرة لبنانية

وهناك خمس جوائز كل واحدة بقيمة ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية، تعطى للفائزين من السادس وحتى العاشر.

للمزيد من المعلومات الاتصال على الرقم: ٠٣/٧٤٧٩٨٢

الوحدة الثقافية لحزب الله - البقاع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

واحة المجلة

ترهيب وترغيب

حقَّ على كل ذي علم، وحتم على كل ذي حزم محاسبة النفس اللوامة وتبيه الروح النوامة، فإن النفس بالطبع متمرة عن الطاعات مستصعبه للعبادات، فلن لها من الواقعين، وذكر فإن الذكرى تتفع المؤمنين فعنده ﷺ: «قِيَدُوا أَنفُسَكُم بِمَحَاسِبِهَا وَامْلُكُوهَا بِمَخَالِفَتِهَا تَأْمِنُوا مِنَ اللَّهِ الرُّعْبَ وَتَرْكُوا عَنْهُ الرَّغْبَ، إِنَّ الْحَازِمَ مِنْ قَيْدِ نَفْسِهِ بِالْمَحَاسِبِ، وَمُلْكُهَا بِالْمَخَالِفِ، وَأَسْعَدَ النَّاسَ مِنْ انتِدَبَ لِحَاسِبَةِ نَفْسِهِ وَطَالِبَهَا حَقَوقَهَا فِي يَوْمَهُ وَأَمْسِهِ».

من مسؤوليات المؤمن تجاه صاحب الزمان ﷺ: عدم التجربة على إنكار وجوده الشريف

إن إنكار إمام الزمان هو إنكار رسول الله ﷺ وانكار الرسول ﷺ إنكار لله عز وجل وهذا كفر فعن رسول الله ﷺ: «مِنْ انْكَارِ الْقَالِمِ مِنْ وَلَدِي فَقَدْ انْكَرْتَنِي»، وإنكار الإمام ﷺ على صور منها إنكار أنه حي غائب أو إنكار ولادته وورد عنه ﷺ فيما يختص بإنكاره في جوابه لاسحق بن يعقوب: «... فَاعْلَمْ أَنَّهُ لِيَسْ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنِ أَحَدِ قَرَابَةٍ وَمِنْ انْكَرْتِي هُلِيَّسْ مُنِيَ وَسَبِيلَهُ سَبِيلٌ أَبْنَيْتُهُ لِيَكُلُّهُ».

طرائف:

- ❖ سأل معلم تلميذه: لماذا تأتي إلى الصيف باكراً فأجابه التلميذ: لأنني وعدت والدي أن أكون الأول في الصيف.
- ❖ كان المعلم يدرس التلاميذ: إذا كان $2+2=4$ فكم يساوي $4+4$. فقال التلميذ: لا.. يا استاذ هذا ليس عدلاً أفت أجبت على الأسئلة السهلة وتركت لنا السؤال الصعب.

أيهما أكثر اقتداءً: أن تدعو صديقاً للسيئها
مرتين، أو أن تدعو صديقين مرة واحدة؟

الموت ندامه

ستند عند الموت كل ندامة
إذا ضم أعضاك الثرى المتضايق
فصرت طريحاً في ضريحك مفرداً
وبحرك الحال القريب الملائق

فذبك إن أبغضته فمعانق
والك إن أحببته ففارق
وانك مأخوذ بما قد جنiate
وانك مطلوب بما أنت سارقة

آداب إسلامية (المشى)

- من السنة مشي التواضع
 - يستحب خفاض الطرف عند المشي، (غض البصر والنظر إلى الأرض)
 - عدم التبخّر في الماء لأنّه كان أمام الأعداء
 - من السنة أن تمشي المرأة على جانبي الطريق لا في وسطه
 - يكره المشي بسرعة إلا للضرورة
 - ليس من السنة السرقة فإذاً كما في البيت وحيداً.

حفل شبيبة العروض

11

أجوبة العدد
١١٩

- ١ - ج
٢ - ج
٣ - ب
٤ - د
٥ - د الجواب هو:
التأثيون من الشيعة
خاصة
٦ - د
٧ - د
٨ - ج
٩ - د

١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٢ ١



• افتراض:

- ٨ - من كتب الشهيد الأول انجزه خلال سبعة أيام وهو في السجن.
- ٩ - يضيق - رجمة.
- ١٠ - جمال.
- ١١ - تائب.
- ١٢ - رياضي وفلاكي وطبيب مسلم ولد كتاب الناظر في البصريات أفاد منه الغرب.
- ١٣ - من المدن المقدسة - فشل .
- ١٤ - متشابهة .
- ١٥ - اداة نصب (معكوسه).
- ١ - من القرى المحررة - من كتب الشيخ المفيد (رض).
- ٢ - خاصتي (مبعثرة) - السعة في الماكل والمشرب .
- ٣ - حرف جر - قاسي - ضد مر.
- ٤ - رجل بالأجنبية - ضد آخر (معكوسه).
- ٥ - من شهداء المقاومة الإسلامية ابان التحرير (معكوس).
- ٦ - لا شيء .
- ٧ - لا شيء .

أجوبة حفرولاك

نحو البرقة

الاجابات الصحيحة

- ١ - أدبرت: أدارت ظهرها.
- ٢ - آذنت: أعلمت.
- ٣ - أشرفت: أطلعت.
- ٤ - اطلاع: بيان وظهور.
- ٥ - المضمار: مكان السباق أو تهيئتها له.
- ٦ - المنية: الموت.
- ٧ - البؤس: شدة الحاجة.
- ٨ - الهدى: نور العلم والإيمان.
- ٩ - الردى: الجهل والخروج عن طاعة الله تعالى.
- ١٠ - الظعن: السفر الشاق.
- ١١ - الزاد: عمل الانسان.
- ١٢ - تحزون: تحفظون (تحافظون).

- ١٦ - من سور القرآن الكريم.
- ١٧ - من الانبياء ﷺ - سارق **عمودياً**.

- ١ - اللجنة الاسرائيلية الأمريكية التي تعد العامود الفقري للنبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية - ثلثا غاب.
- ٢ - المخافة من الأمر (معكوسة) - ثلثا ادب.
- ٣ - قدح بلا عروة - اساس (معكوسة) - هرب.
- ٤ - التراب الذي لا يخالطه الرمل - سقي.
- ٥ - لا شيء.
- ٦ - يجمع.
- ٧ - من اسماء كريلا - من ادوات القياس.
- ٨ - لا شيء.
- ٩ - متشابهان - اداة سؤال.
- ١٠ - نبات ورد ذكره في القرآن - ثلثا وبر.
- ١١ - مدينة كندية بضاحية مونتريال - من الأشهر الهجرية.
- ١٢ - مدرسة اجنبية اشتهرت بالعلم والفلسفة في عصور ما قبل الميلاد - ثلثا قول من الاهل (معكوسة).
- ١٣ - من الجوارح - فضة.
- ١٤ - متشابهة - صوت الحمام.
- ١٥ - الجش والبخل (معكوسة) - يأتي بعد.
- ١٦ - ولاية في فنزويلا عاصمتها ماراكايبو فيها أهم انتاج للنفط في البلاد (معكوسة).
- ١٧ - اسم علم معناه صخر املس.

حل الأحجية

١٦ - من سور القرآن الكريم.
 ١٧ - من الانبياء ﷺ - سارق عمودياً.

وأخيراً

مأساة إنسانية

تُحدد قواميس اللغة معاني الكلمات و مجالات استعمالها حتى تسهل عملية التخاطب والتواصل بين الجماعات البشرية، وفي اللغات المتعددة تُترجم هذه الكلمات فتتغير العبارات في اللفظ والكتابة بحسب اشكال وأصوات الحروف الأبجدية المختلفة وتبقى المعاني نفسها تقييد المقصد ذاته.

لكن التطور الحاصل في التكنولوجيا والذي أصاب عالم الكلمات يفيد عن اتباع تقنية جديدة خلاصتها عدم إمكان استعمال الكلمة نفسها في المواقف المتشابهة.

ومن هذه الكلمات كلمة «الضحية» والتي تقييد جميع المعاجم عن تفسير واضح لها بأنها تطبق على الشخص الذي يتعرض للإعتداء على حقوقه بسلبها كلها أو بعضها.

والواقع أنه بحسب هويته تختلف النظرة إلى هذا الشخص من قبل العالم الذي يتباكي على ضحايا قتلهم المجهول ولا يعاقب مجرماً معروفاً يقتل ابراء على مرأى من الجميع دون أن يهتز لهم جفن أو يرتعش لهم قلب.

كلمة ضحية في نظر هؤلاء لا يتساوى فيها الجميع بل تخضع لاعتبارات المكان ويحددها موقع الدولة في خريطة هذا العالم الذي لا تتوحد فيه مقاييس الإنسانية.

ان يتم التمييز بين افراد ينتسرون الى نفس النوع بين اجناس المخلوقات هو حقاً مأساة انسانية.

ايضاً علوية